





بعد الإمارات: البحرين تهرول

نحو تل أبيب



02



العراق: قانون العنف الأسرى بين الضرورة والعوائق



سانت كاترين المصرية مدينة وعد موسی

Welcome To Saint Catherin

برشلونة: كيف سيتصدى كومان لثورة زيدان؟

تحقيق: حشيشة «الكيف» تملأ سهول بعلبك

38

Volume 32 - Issue 10024 Sunday 13 September 2020

السنة الثانية والثلاثون العدد 10024 الأحد 13 أيلول (سبتمبر) 2020 – 25 محرم 1442 هـ





وتشير العديد من المعطيات

أن الإمارات تناور في الكواليس،

وتمكنت حتى الآن من سحب عاصمة

عربية، واحدة المنامة، لتسبح في

فلك خطتها، والتوقعات تشير إلى

مزيد من العواصم، مراهنة على جعل

العلاقة مع إسرائيل أمراً طبيعياً

وليس مستهجناً. تجلى الأمر بشكله

الواضح، لما تحركت آلتها وسابقت

الزمن لتطبع أولى أحرف المباركة

للتطبيع البحريني، وتقديم التهنئة

صبت في هذا السياق تأكيدات

دبلوماسيين فلسطينيين أنهم فوجؤوا

بعدم التزام بعض الدول العربية

(إشارة إلى أبو ظبي والمنامة) بالنص

المتوافق عليه، وتدعمه التسريبات

التي أكدت محاولة تلك العواصم

إضافة بنود تضفى الشرعية على

اتفاق التطبيع بين أبو ظبي وتل أبيب.

العربية التي تعالت أصوات طالبت

لتحويله لقاعة أفراح، عبر عن بعض

تفاصيلها، صائب عريقات أمين سر

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير،

كواليس ما حدث في مبنى الجامعة

للحاقها بركب الهرولة نحو تل أبيب،

وتسويغه كاتفاق تاريخي.

البحرين تهرول نحو تل أبيب بعدما شرّعت الإمارات

تفاصيل التحاق المنامة بمسار التطبيع، تشير إلى وجود علاقات سرية منذ فترة طويلة، بين إسرائيل والبحرين، حيث ستغرقت اتفاقية التأسيس الكامل للعلاقات الدبلوماسية

لين البلدن 29 يومًا فقط.

الدوحة_«القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

مُباركة جاريد كوشنر مستشار لرئيس الأمريكي وصهره، لقرار امتناع الجامعة العربية إدانة اتفاق لتطبيع بين الإمارات وإسرائيل، واعتباره أحد أشكال التحول الهامة في المنطقة، فضحت علناً خطط أبو طبى، وجنوحها نحو شق الصف لعربی، حیث لم تمر سوی ساعات حتى صار خبر لحاق المنامة بجارتها

توالى المعلومات من مقر الجامعة لواقع في قلب العاصمة المصرية القاهرة، عن التحركات الإماراتية، والحلف المحسوب على التقارب مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بعكس عملياً ما يحدث في المنطقة من تحولات، ومعها المواقف من تطورات لأحداث في المنطقة، خصوصاً وأن ما قامت به الإمارات، اعتبرت سابقة في تاريخ الجامعة التى تلفظ أنفاسها، واعتبر اجتماعها الأخير، لقاء تصديق

وبدأت التحركات التي قامت بها لمنامة علناً، ومن خلفها أبو ظبي، تفتضح للعامة، مع خروج عدد من المسؤولين، وكشفهم ما حدث، على غرار توجيه مهند العكلوك السفير لفلسطيني لدى جامعة الدول لعربية، أصابع الاتهام للدولتين، لإسقاط مشروع قرار السلطة في جتماع وزراء الخارجية، المدين لاتفاق لتطبيع بين الإمارات وإسرائيل.

وتأكيده إن هناك العديد من الدول العربية عارضت في اجتماع وزراء مستطرداً أن معرفة مؤيدي أبو ظبى، حقيقة ستظهر من خلال مشاركتهم فى احتفال توقيع الاتفاق فح واشنطن، وهو ما اتضح مع المنامة.

تسير خلف الأبواب الموصدة منذ فترة طويلة، بين إسرائيل والبحرين، حيث استغرقت اتفاقية التأسيس الكامل التحفظ، ولخص ما حدث بالتأكيد

بسيطاً، بل هو خروج واضح عن

وتشير القراءات، أن الإمارات

تسعى للتعجيل بخطوات التطبيع،

وتسابق الزمن لترسيخ الاتفاق الذي

رعته الولايات المتحدة، مع خلق ضغط

على العواصم المترددة لتتبع نهجها.

تلقب بـ«مملكة الرتويت» مهمة صعبة

أو تطلب جهداً ومثابرة لتحقيق هدف

محمد بن زاید الذي یراهن على تزعم

حلف المطبعين وقيادته نحو خدمة

وتكشفت معلومات من واشنطن

أشارت إلى تواصل مسؤولين

بحرينيين مع نظراء لهم في البيت

الأبيض، وطلبوا أن تكون بلادهم

الدولة التالية بعد الإمارات في تطبيع

فبعد ساعات من توصل الإمارات

وإسرائيل لاتفاق التطبيع، قام

مسؤولون بحرينيون رفيعو المستوى

بالتواصل مع كبير مستشاري

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب،

صهره جارید کوشنر، والمثل

الخاص للبيت الأبيض للمفاوضات

المسؤولون البحرينيون كانوا

واضحين ومباشرين، وأكدوا بلغة لا

تحمل أي تأويل: «نريد أن نكون الدولة

وتواترت تعليقات حول المنامة،

من أنها تحولت إلى ريتويت بعد أبو

ظبى، بعدما كانت تابعة في مواقفها

وتفاصيل التحاقها بمسار التطبيع

التالية في التطبيع مع إسرائيل».

الدولية آفي بيركوفيتش.

أجنداته في المنطقة.

العلاقات مع إسرائيل.

ولم يكن أمر إقناع جارتها التي

المبادرة العربية، وضربة قوية».

تشير إلى وجود «علاقات سرية

تجدان حرجاً من إعلان لهفتهما للعلاقات الدبلوماسية بين البلدن 29 لترسيخ العلاقة، وهو ما تفاخر به

للشؤون الخارجية، وتأكيده إن بلاده تريد أن تنجز التطبيع مع إسرائيل في

نتنياهو: دخلنا مرحلة جديدة السلام مقابل

وتدرِيجية، بل إن فكرتها هي المضي

معقبا على انضمام البحرين

لالسياسة التطبيع والخنوع للمحتل الصهير

واستطرد قرقاش صراحة،

يوماً، واعتبرت مكافأة لا تقدر بثمن. لهفة لخصها بنيامين نتنياهو الإسرائيلي المسار بنفس الدرجة من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بتأكيده

للمشاركة فيما وصفها المراسم التاريخية التي تقام في البيت الأبيض، لترسيخ اتفاقية السلام بين إسرائيل ودولتين من مجلس التعاون

أبواب التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي

بعيداً في مسار التطبيع

تذهب الإمارات والبحرين، خلافاً للأردن ومصر، بعيداً في التطبيع مع إسرائيل، على المستويين الرسمي والشعبي، إلى حدلفت انتباه المراقبين حتى الغربيين، وهذا بادعاءات مختلفة حول دوافع معلنة تتضمن التعاون المشترك في الجوانب العلمية والاقتصادية والثقافية، وغيرها.

ولم يسبق أن تحقق لتل أبيب الكثير في استراتيجيتها بعيدة المدى، التي تتشارك فيها مع الولايات المتحدة الأمريكية، لإدماج إسرائيل في المنطقة على المستويين المجتمعي والرسمي، طيلة عقود من توقيع اتفاقيتي السلام مع مصر (1979) والأردن (1994) مثلما يحدث لها الآن.

وعملت آلة الدعاية الإماراتية، أولاً، ثم البحرينية لاحقاً، منذ الإعلان عن التوصل لاتفاقهما الذي رعته الولايات المتحدة، على تسويقه داخلياً وخارجياً، وعلى شكل حملة مكثفة،

بمختلف الوسائل. وقادت الجهود التي بذلتها

القيادة الإماراتية تحديدا للترويج للتطبيع، إلى انتشاره على شبكات ودوائر مقربة من السلطة، مع تحرك الذباب الإلكتروني والإيحاء أن جموع الإماراتيين والخليجيين تؤيد المسعى، مع التكثيف من هجومهم على مسؤولية إضاعة فرصة تاريخية. وتعالت الأصوات المنددة بإقحام حتى الأطفال في مسار التطبيع،

ودفعهم نحو معترك خطط آل زايد

وتناضل آلة الدعاية الإماراتية تحديداً ومن بعدها البحرينية، حتى الآن لتسويق فكرة، فحواها أن خطوتهما التطبيعية، هدفها خدمة القضية الفلسطينية، وإحلال السلام. ولا يـزال يـدور حديث في أوساط إعلامية وسياسية مقربة من حكام أبو ظبي، والمنامة، عن أن الإمارات ومن بعدها البحرين نجحتا في مقايضة التطبيع بوقف خطة الضم، مع أن الحقيقة مختلفة، وأن لا صحة للأمر، طالما أن إسرائيل قد «أجلت» أو

وعشية الإعلان عن الاتفاق، كان نتنياهو أكثر وضوحا، حين قال إن خطة الضم لا تزال مطروحة، وإنه استجاب لطلب ترامب بالوقف «المؤقت» للخطة في إطار الصفقة

وتفيد تصريحات القادة

الإسرائيليين بأن السقف الأعلى هو

«تعليق مؤقت» لضم الأراضى، وليس

كما يصرح مسؤولون إماراتيون، بأن

الاتفاق على التطبيع نجح في «وقف»

عملية الضم. وتستهدف التصريحات

الإماراتية تسويغ خطوة التطبيع لدى

الشارعين العربى والإسلامي، اللذين

يرفضان أي خطوات إجرائية باتجاه

إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل

قبل أن ينال الشعب الفلسطيني

حقوقه التاريخية المشروعة في إقامة

دولته المستقلة بسقفها الأدنى، الذي

تمثله مبادرة السلام العربية لعام

2002 والتي ترعاها السعودية، ولا

تزال تتمسك بها في المواقف الرسمية

وهذا ما دعا علماء الأمة العربية

والإسلامية من مختلف الأقطار

«علقت مؤقتا» عملية الضم قبل أشهر

وقالت مصادر مقربة من سلطات الاحتلال، إن وثيقة صادرة عن وزارة الاستخبارات الإسرائيلية تحدد مجالات التعاون المحتمل مع الإمارات، وأضافت أن تل أبيب مهتمة بتوسيع التعاون الأمني.

فى مجال الأمن، يتصدر الأولويات، واتفاق التطبيع يجعل من المكن تعزیز تحالف عسکري بین دول الخليج، فضلاً عن تكثيف التعاون بشأن أمن البحر الأحمر.

تتحرك بكثافة، لا سيما عبر دول في منطقة القرن الأفريقي أبرزها إثيوبيا، لمنع تحول البحر الأحمر إلى بحيرة عربية أو إسلامية.

وفى الوقت نفسه، تسعى شركات الأسلحة الإسرائيلية جاهدة لزيادة

بحرينيون ضد التطبيع

فى المقابل أطلق ناشطون فى البحرين

حملة واسعة عبر مواقع التواصل للتعبير عن

رفضهم دخول مملكة البحرين مسار التطبيع

متهمين النظام بخيانة القضية الفلسطينية.

وقاموا بإطلاق وسم «بحرينيون ضد التطبيع»

والذى تصدر قائمة الموضوعات على موقع

«تويتر» في البحرين حيث يتداوله عشرات

عن رفض مواطنين بحرينيين لتطبيع بلادهم،

ما بين صور تحمل عنوان «التطبيع لا يمثل

شعب البحرين» و«بحريني أرفض التطبيع

مع الصهاينة». ما انتشر من خلال هاشتاغ

«بحرينيون ضد التطبيع» عدة صور للطفل

الفلسطيني الشهيد، محمد الدرة، الذي أعدمه

صادراتها الدفاعية إلى دول الخليج، والمذاهب والنحل، إلى إصدار فتوى مع تحول العلاقات إلى علنية تحرم الخطوة الإماراتية، وتؤكد أنها تهدف لشق الصف العربي، وتفرط في مصالح الفلسطينيين.

تنسيق أمنى استخباراتي

فضحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي العواصم المطبعة، ودحضت مزاعمها حول أسباب تطبيع العلاقات، ما جعل الأنظار تتجه والإمارات. رحلة مسؤول الموساد، نحو النبش في الدوافع الحقيقية، لن تكون الأخيرة في الخليج، ويتوقع للمسار، وخلفياته، والنتائج المرجوة وإذا كانت الدوافع البحرينية من

التصريح الرسمى بكون الزيارة التطبيع، غير تتبع مسار أبو ظبي واضحة، وجلية، فإنها لسابقتها التطبيع، لا تكشف حقائق غير ليست كذلك. وكشفت وثبقة رسمية معلنة، تتعلق بمفاوضات ونقاشات إسرائيلية، أن اتفاق تل أبيب وأبو وخطوات عملية، لتعزيز التعاون ظبي على التطبيع، يمهد الطريق لتكثيف التعاون العسكري بينهما في والتنسيق الأمني والاستخباراتي.

الناصرة ـ «القدس العربي»: وديع عواودة

سارعت دولة الاحتلال للترحيب بإعلان

لرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن قرار البحرين التطبيع معها، فيما اعتبره رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو اتفاقا تاريخيا جديدا، مفاخرا بانتصار استراتيجيته بصناعة السلام مع دول عربية بدون مقابل ودون تسوية القضية الفلسطينية معلنا بدء مرحلة بديدة: «سلام مقابل سلام» وهذا ما اعتبرته السلطة الفلسطينية خيانة جديدة معلنة عن سحب سفيرها من المنامة. ومن المفترض أن بغادر نتنياهو وزوجته سارة نتنياهو البلاد اليوم الأحد متوجها للولايات المتحدة للمشاركة في احتفال توقيع التطبيع بين الاحتلال وبين لأمارات والبحرين داخل البيت الأبيض برعاية مريكية. وبعد هجمات سياسية وإعلامية إسرائيلية واسعة عليهما تنازل الزوجان

التطبيع مع دول عربية لتسجيل نقاط شخصية له فقال مفاخرا باختزال المسافات وتقصير المراحل «مواطني إسرائيل، أشعر بالانفعال لابشركم عن توصلنا لاتفاق سلام جديد مع على هذه المساعدة الهامة. فترة جديدة— أنه اتخذ نهجا فريدا في الجمع بين الدول». غد الثلاثاء في البيت الأبيض على اتفاق إقامة دولة عربية أخرى، مع البحرين. هذا يضاف إلى اتفاق السلام التاريخي مع الإمارات. مرت 26 عاما إلى تم التوصل إلى اتفاق سلام ثان مع دولة عربية و لاتفاق ثالث مرت 29 يوما». مدعيا أن هذه فترة جديدة للسلام، السلام مقابل

الأوضاع الاقتصادية القاسية جراء عدوى

كورونا وأعلنا أمس إنهما سيسافران معا

مع بقية الوفد والصحافيين على متن الطائرة

التابعة لسلاح الجو وتنقل عادة رؤساء

حكومات إسرائيل. كما كان متوقعا سارع

نتنياهو لمخاطبة الإسرائيليين محاولا استغلال

طويلة والآن السلام سيستثمر بنا، سيجلب

لمتحدة في طائرة خاصة بدون مرافقين رغم 👚 انجزت بعد عمل مستمر وحثيث ومن وراء 👚 التطبيع. وجاء في البيان أن الملك حمد ورئيس 👚 البحرين، سيحضر حفل توقيع اتفاقية التطبيع 👚 مصلحة أمن المنطقة.

المساعدة الهامة من صديقنا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وأطالب بشكره وشكر طاقمه

الوزراء نتنياهو أعربا عن «تقديرهما العميق بين إسرائيل والإمارات. وتلقت مملكة البحرين الكواليس على مدار سنوات، لكنها تحققت بعد

السلام، الاقتصاد مقابل الاقتصاد وأضاف» ان الجانبين اتفقا على إقامة علاقات كاملة نحن استثمرنا بالسلام على مدار سنوات بين البلدين، معتبرا هذا التقدم في العلاقات الكثير جدا من الاستثمارات إلى الاقتصاد بيانا ثلاثيا مشتركا للولايات المتحدة ومملكة تتنياهو عن قرار سابق بالسفر للولايات الإسرائيلي. وهذا أمر هام. كل هذه الاتفاقات البحرين وإسرائيل يوضح تفاصيل اتفاق سلمان بن حمد آل خليفة ولى العهد ونجل ملك العلاقات بين البحرين وإسرائيل، يصب في

أعلن ليلة الجمعة بعد انهاته مكالمة مشتركة ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، «انجازا تاريخيا». كما نشر الرئيس الأمريكي

للرئيس ترامب لتفانيه لأجل السلام في المنطقة، دعوة الرئيس ترامب إلى الانضمام إلى

في 13 آب/أغسطس 2020 في الإعلان عن قيام جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لوكالة «رويترز» إن اتفاق

وتركيزه على التحديات المشتركة، حيث إسرائيل والإمارات إلى المراسم التاريخية بعد وحسب البيان أيضا أشاد الطرفان بالإمارات العلاقات بين الأطراف الثلاثة. ونقلت القناة وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وولى عهد أبو ظبي محمد بن زايد لـ«شجاعته» الرسمية الإسرائيلية في وقت سابق عن مصدر مطلع أن ولى العهد البحريني سلمان بن حمد بين ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل. وقال ال خليفة من المتوقع ان يشارك بمراسم توقيع اتفاق السلام بين إسرائيل والإمارات ويعلن خلال ذلك عن تطبيع العلاقات بين البحرين

المعتمد لدى مملكة البحرين للتشاور ومن أجل اتخاذ الخطوات الضرورية حيال قرار البحرين للتطبيع مع دولة الاحتلال. وقالت الخارجية في بيان لها إنه «على إثر الخطوة التطبيعية التى قامت بها مملكة البحرين الليلة بإعلانها إسرائيل والبحرين سيشمل فتح سفارتين. وإسرائيل. واعتبر المستشار الدبلوماسي إقامة علاقات وتوقيع اتفاقية سلام مع دولة الاحتلال في انتهاك خطير لمبادرة السلام وكان قد كشف موقع «والا» أمس انه نقل عن للك البحرين، وزير الخارجية السابق خالد العربية وقرارات القمم العربية وفى تهديد مسؤولين إسرائيليين وعرب قولهم إن الأمير بن أحمد آل خليفة، أن إعلان إقامة تأسيس وأكد بيان صادر عن القيادة الفلسطينية في العسكرية، وتعمل بشكل حثيث على تهويد والرخاء في المنطقة.

رام الله أن دولة فلسطين رفضها المطلق لهذه

السلام والاقتصاد مقابل الاقتصاد

أعلن وزير الخارجية الفلسطينى رياض لمالكي الاستدعاء الفوري للسفير الفلسطيني

لحظيرة التطبيع مع الاحتلال

الخطوة المجانية التي أقدمت عليها مملكة البحرين نحو التطبيع مع دولة الاحتلال، بها مملكة البحرين عبر السنين في دفاعها عن الحق الفلسطيني في دولته المستقلة و عاصمتها القدس الشرقية. واعتبرته «خيانة للقدس والأقصى والقضية الفلسطينية ودعما لتشريع جرائم الاحتلال الإسرائيلي البشعة ضد أبناء شعبنا الفلسطيني، في الوقت الذي تواصل فيه دولة الاحتلال سيطرتها دبلوماسية كاملة». وأشارت، في تغريدتها،

البحرين وإسرائيل على قرارهما إقامة علاقات كبير لحقوق الشعب الفلسطيني وتوابته». على الأراضي الفلسطينية وضمها بالقوة إلى أن «الخطوة ستسهم في الاستقرار

مدينة القدس والسيطرة على المقدسات الإسلامية والمسيحية وارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني». وأدان المتحدث الرسمي وتدعوها للتراجع عنها، حفاظا على العلاقات باسم حماس، حازم قاسم، هو الآخر الاتفاق التاريخية الفلسطينية البحرينية التي نحرص وبرأيه فإن انضمام الدول إلى التطبيع يحولها عليها وحفاظا على المبادئ التي لطالًّا التزمت إلى شريكة بصفقة القرن التي تعتبر «ضربة للقضية الفلسطينية». وأضاف ان «مسار التطبيع يسبب ضررا كبيرا للقضية الفلسطينية ويشكل دعما لإسرائيل وللرؤيا الصهيونية». من جانبها قالت المتحدثة باسم الخارجية الإماراتية، هند العتيبي إن «الوزارة هنأت جيش الاحتلال عام 2000.

تهانينا لإنهاء الصراع مع البحرين

وأشادرئيس البرلمان الصهيوني الكنيست، ذاتها».

ورسمية، خصوصاً مع أبو ظبي والمنامة رفيقتها في سباق التطبيع، ثم السعودية لاحقاً." واحتفت الإمارات رسمياً بهبوط طائرة يوسى كوهين رئيس جهاز الموساد، في مطار أبو ظبي، قادمة من تل أبيب، في رحلة مباشرة، وهذا لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل

أن تحط مجدداً في المنامة، وسيكون هناك احتفاء بهذه الزيارة.

وتهدف سلطات الاحتلال الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن الحركات الثورية، والإسلامية، في المنطقة، التي تملك أبو ظبى سجلاً غنياً بمعطيات، جمعتها في إطار خطواتها لعرقلة المسارات الديمقراطية في المنطقة، خصوصاً وأنها تعتبر مصدر الثورات المضادة في عدد من الدول. وسيكون على البحرينيين مهمة تزويد سلطات الاحتلال بمعلومات وافية عن جارتها طهران، التي تتهمها بتأليب المواطنين الشيعة ضد النظام

وتعيش سلطات الاحتلال زهوا بعد توالى الأنباء عن شق الصف العربي، منذ قررت أبو ظبى الهرولة نحو تل أبيب، وسحب العواصم الأخرى، ولحقت بها المنامة، والتطبيع مجانا ومن دون مقابل، أو تحقيق أي هدف

السيسى للاتفاق بعدما كتب عبر صفحته في فيسبوك ان إقامة العلاقات الدبلوماسية تشكل: «خطوة هامة تجاه تثبيت الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط». وكان السيسى قد زعم أنها خطوة نحو تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية. وحملت الفعالية السياسية في أراضي 48 على دخول البحرين على خط التطبيع المهين مؤكدين آلاف المغردين. وحمل الهاشتاغ المتداول تعبيرا أنه يصب الماء على طاحونة الاحتلال ولا يخدم القيادي في التجمع الوطني الديمقراطي سامي أبو شحادة الذي خاطب نتنياهو بالعبرية ساخرا «تهانينيا لإنهاء الصراع مع البحرين وانسحاب كل التشكيلات العسكرية البحرينية

ياريف لفين بمباركة حاكم مصر عبد الفتاح

من تل أبيب. لم يبق الآن سوى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وعلى الطريق إنهاء اضطهاد ملايين الفلسطينيين وإزالة الحصار عن غزة و التنكيل بسكانها، أما قضية القدس وقضية اللاحئين والحدود فستحل من تلقاء

كان يشتري الوقت، لكنه سيعنى إدخال البلاد

في فوضى لأن أحداً لن يرضى بأن يستمر

حزب الله في بسط هيمنته ومصادرة قرار

الدولة، حتى الحزب نفسه يدرك عواقب مثل

وتترقّب الأوساط ما سيكون عليه موقف

نظمت الفصائل الفلسطينية في لبنان، وقفات استنكارا للتطبيع الذي جرى بين البحرين وإسرائيل، ونددت خلال بالتطبيع الذي خرج من السرّ إلى العلن ليشكل ضربة مسمومة في ظهر الشعب الفلسطيني.

عبد معروف

ندد اللاجئون الفلسطينيون لبنان باتفاق تطبيع العلاقات بين مملكة البحرين وإسرائيل، وعمت مظاهر الاستنكار والغضب، ورفعت اللافتات عند مداخل وإلى جانب الطرقات والأزقة داخل المخيمات الفلسطينية رفضا لاتفاق

ورغم ظروفهم الاقتصادية والسياسية والصحية الخطرة، نظم اللاجئون الفلسطينيون منذ صباح مس، وقفات واعتصامات عبروا من خلالها عن رفضهم للتطبيع بين البحرين وإسرائيل، كما نفذوا حملات على مواقع التواصل الاجتماعي انتقدوا فيها الخطوة البحرينية .

ورأت الفصائل والفعاليات والمنظمات الشعبية الفلسطينية في لبنان، أن تطبيع العلاقات بين المنامة وتل أبيب قبل السلام العادل والشامل، شكلت طعنة جديدة في ظهر الشعب الفلسطيني، وخطوة على طريق تصفية قضيتهم

وقال الإعلامي الفلسطيني محمد حسين من سكان مخيم شاتيلا قرب بيروت، لــ«القدس العربي» إن ما قامت به سلطات البحرين من اتفاق مع إسرائيل بعيدا عن الإجماع العربي،

يتناقض مع قرارات الجامعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، ويمنح الشرعية للاحتلال على مدينة القدس، وأضاف، خطوة البحرين بعد أيام اللبنَّانية، المشهد لا يختلف كثيرا، حالة

أو أسابيع من خطوة الامارات أكدت أن بعض الأنظمة العربية اتخذت قرارا بالتخلى عن الحق العربي في فلسطين، والاعتراف بكيان اغتصب الأرض وشرد شعب، ومارس منذ العام 1948 سياسة القتل والتدمير ومصادرة الأراضى

واستغرب الإعلامى الفلسطيني الخطوة البحرينية، متسائلا ما هي المكاسب التى ستجنيها سلطات البحرين من تطبيع العلاقات بهذه السرعة وهذه الطريقة مع الاحتلال الإسرائيلي؟

الاحتلال ستزيده قوة وتعنتا، مؤكدا أن بائع قهوة متجول يجلس قرب العرب سيفتحون أبواب دولهم لشبكات جدارمقبرة الشهداء، قال بصوت التجسس وللتجار والمافيات والمهربين مرتفع: «لماذا كل هذه الهرولة للتطبيع الإسرائيليين وستكون الاستفادة مع من احتل أرضنا وشرد شعبنا وقتلنا للاحتلال، أما البحرين، فحتما ستشهد وصادر ممتلكاتنا» وتابع صرخاته قائلا: «افهموا يا عرب إسرائيل لا تريد عمليات تخريب وتفكيك وانحلال بعد أن فتحت أبوابها للمافيات الإسرائيلية، السلام ولا تعمل من أجل السلام»

وأضاف، أنا طالب جامعي في كلية الهندسة جامعة بيروت العربية، أعمل اليوم بائع قهوة متجول بسبب نكبتى والقوانين التى تحكمنى وعدم وجود فرصة، فهل مشاريع التطبيع مع الاحتلال ستعيد لي أرضى وحقى في فلسطين، هل ستوقف مأساة اللاجئين، هل ستضع اتفاقيات التطبيع الحزن والألم والفقر وتعيد للشعب الفلسطيني

تتجول «القدس العربي» داخل أزقة مخيم شاتيلا قرب العاصمة اللبنانية بيروت، حيث البؤس وقساوة الحياة، وصور الشهداء تتوزع على الجدران على طول الأزقة الضيقة. مأساة الحياة ترتسم على الوجوه، ولافتات ترتفع عاليا إلى جانب العلم الفلسطيني «تطبيع البحرين ومن قبلها الإمارات الاحتلال.

حقه؟ مجيبا طبعا لا .

.. خيانة لفلسطين والإنسانية» لافتة أخرى كتب عليها «هل بالتطبيع تحمون عروشكم وتستردون الحق؟». في مخيم برج البراجنة قرب العاصمة

من الغضب والاستنكار تعم المخيم،

برج البراجنة وصف الاتفاق البحريني

الإسرائيلي بـ«اتفاق الذل والعار» وقال

«تاجروا بقضيتنا، وجعلوا منها سلعة

للبيع» وأضاف، تطبيع العلاقات مع

لافتا إلى أن الخطر قادم إلى المنامة ولن

يكون هناك سلام واستقرار مع الاحتلال.

البحرين ودولـة الإمـارات كتبرير

لاتفاقهما مع دولة الاحتلال، فقال: «ما

يمنع ضم أراضى الضفة الغربية، هم

أولادها ورجالها وتضحيات شعبها،

نحن الشعب الفلسطيني ضد صفقة

القرن حتى لو اجتمع الكون بأسره

أما اللاجئ الفلسطيني من مخيم برج

البراجنة أحمد اسكندر، فقال، «أكثر من

72 عامًا مرّ على تهجيرنا من أرضنا، لسنا

بانتظار أحد أن يأتي ليدافع عنا أو أن

يبرم اتفاقا على ظهرنا» مؤكداً أن الشعب

الفلسطيني يعرف طريقه وسيستمر في

نضاله مهما كانت مشاريع التطبيع مع

وعلق على الحجة التي قدمتها

أما الحاج أبو نايف الأسعد، وهو لاجئ اللاجئون تلقوا خبر تطبيع العلاقات فلسطيني من مخيم برج البراجنة، فقال: «يا عيب الشوم عليهم، لا شرف و لا مبدأ البحرين مع إسرائيل باستغراب، صورة لهم ولا حتى أخلاق، قلبنا مجروح فنحن عند مدخل برج البراجنة ملك البحرين إلى جانب رئيس الحكومة الإسرائيلية نعیش فی مخیمات ذل وقهر وتشرید وحرمان، 72 سنة تحملنا الجرح وعدينا كتب أسفلها «لماذا الخيانة؟»، الدكتور وليد زبداوي، لاجئ فلسطيني من مخيم

الشوك وما توجعناش». بدوره، اعتبر اللاجئ الفلسطيني بلال ابو جندل من مخيم مار الياس قرب بيروت، الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي هو ثمرة من ثمرات التواصل السري، الذي بدأ بالظهور إلى العلن منذ عدة سنوات، أستجابة لرغبة إسرائيلية في الانفتاح أكثر في العالم العربي، لتطبيق صفقة القرن وإنهاء الصراع بالمجان مع الاحتلال على حساب حقوق الشعب

من جانبه، قال رئيس الرابطة الإعلامية الفلسطينية محمود ظاهر، إن الاتفاق جاء تتويجاً للعلاقات العربية الإسرائيلية غير المعلنة منذ عشرات

ووصف الاتفاق بأنه وصمة عار يستنكرها كل من ما زال يحمل في عروقه

دماء العروبة والحرية وقيم الدين. فيما قالت المختصصة في العلوم الاجتماعية سـوسـن الجـمـال «إن الاتفاق لم يكن مفاجئاً، بل تم التمهيد له منذ سنين مضت من زيارات عديدة لدبلوماسيين إسرائيليين لدولة الإمارات ومملكة البحرين وصولاً إلى الزيارات

العديدة للموساد الإسرائيلي». الفصائل الفلسطينية في لبنان، نظمت وقفة في مخيم الرشيدية قرب مدينة صور اللبنانية، استنكارًا للتطبيع الذي جرى بين البحرين والإمارات مع والشامل للقضية الفلسطينية .

الفلسطينية أن تتوحد اليوم، لبحث ما أقدمت عليه الإمارات والبحرين، والاستعداد لتبعاته». وختم قائلا «قلبنا مجروح .. نعيش في مخيمات القهر.»

الاحتلال الإسرائيلي. وفى بيان له، قال: «من المؤسف

ورفض المنتدى، لجوء بعض الأنظمة

ورأى المنتدى أن عمليات التطبيع مع العدو الإسرائيلي وإقامة علاقات وتوقيع وأثار الإعلان عن تطبيع العلاقات

بين مملكة البحرين وإسرائيل، بعد أيام قليلة من العلاقات بين الإمارات العربية وإسرائيل صدمة لدى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، الذين خرجوا منذ صباح أمس بتحركات شعبية عارمة ترفض اتفاقيات التطبيع خارج إطار الشرعية الدولية والحل العادل

إسرائيل، ونددت خلال الوقفة بالتطبيع البحريني والإماراتي ـ الإسرائيلي الذي خرج من السرّ إلى العلن ليشكل ضربة مسمومة في ظهر الشعب الفلسطيني كما جاء في الكلمات.

بدوره أعرب «منتدى الجمعيات والمؤسسات الأهلية العاملة في الوسط الفلسطيني» عن إدانته لاتفاق تطبيعي بين دولـة الإمـارات والبحرين مع

جداً، أنْ تقوم دولة الإمارات والبحرين باستخدام ملف القضية الفلسطينية شمّاعة لتبرير خيانتهما وجريمتهما بحق الأمة وشعوبها ومقدساتها، إذ تعتبر أن الاتفاق مع دولة الاحتلال أنقذ الأراضى الفلسطينية المحتلة من عملية

العربية إلى التفاوض مع دولة الاحتلال، والتحدث باسم الشعب الفلسطيني والمساومة على حقوقه وأرضه

اتفاقيات لن يغيّر من حقيقة ثابتة وهي أن العدو هو دولة احتلال ولن يمنحه أي شرعية فوق أرض فلسطين، ومصيره إلى الزوال. وأن أرض فلسطين هي حق للشعب الفلسطيني وله كامل الحق في النضال من أجل تحريرها واستعادة أرضه و مقدساته و عودة اللاجئين إليها.

بحد ذاتها التي يشكو منها الجميع» مستغربا من انفجار مرفأ بيروت «كيف يطالب البعض بدولة مدنية ويتمسّك في الوقت ذاته بحقيبة لطائفة بعينها؟». واللافت أن هذه العقوبات الأمريكية أعلنت فى خلال مهلة الأسبوعين الحددة فرنسياً لتشكيل الحكومة، ما جعل البعض يتساءل هل هي تشويش على المبادرة الفرنسية ولماذا

لبنان: نصائح للثنائي الشيعي بعدم المكابرة

وإما التزام التعهّدات أمام مأكرون أو الفوضى

فى خلال مداولات المؤتمر ولكن لم يتم الاتفاق

عليه وصرف النظر عنه ولم يرد في المقررات.

والدليل أن حكومات ما بعد الطائف تعاقب

الطائفة الشيعية بدءاً بالرئيس رفيق الحريري

قرم وجهاد أزعور ودميانوس قطار ومحمد

الصفدي ومحمد شطح وسواهم، فكيف

تكون حقيبة المال للشيعة؟ وإذا كان الاستقواء

بسلاح حزب الله فرض تسمية وزراء شيعة

فى الرئاسات الثلاث». ويستغرب هذا النائب

«الاصرار على حق القوى السياسية بتسمية

ممثليها في الحكومة» سائلاً «أي دور وأي

صلاحيات عندها للرئيس المكلّف وهل هو

فرضتها وزارة الخزانة في هذا التوقيت؟ العقوبات لا علاقة له بأى مسار آخر، وهو رسالة واضحة تستدعى عدم التوقّف عند الأسماء التي عوقبت فحسب بل إلى معاني هذه الأسماء وما ترمز إليه للقول كل من يراهن على حزب الله سيعاقب وسيفشل سواء في البيئة الشيعية أو المسيحية. ويقول هـؤلاء لماذا تكون العقوبات تشويشاً على المبادرة الفرنسية وليست تكاملاً معها طالما أن الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون نفسه ألمح إلى عقوبات على قيادات لبنانية في حال عدم تعاونها لانجاح التسوية، ما يعنى عملياً تطبيق سياسة «العصا والجزرة» فمَن يتعاون

في موضوع الحكومة وتطبيق الإصلاحات ولا يُفشل مهمة الرئيس المكلّف تكون الجزرة الفرنسية في انتظاره ومن يعرقل تكون أمامه العصا الأمريكية، وعليه لا تجوز المكابرة في مثل هذه الظروف لأن نتائجها ستكون وخيمة عليها وزراء من كل الطوائف وليس فقط من ولا خيمة فوق رأس أحد. والرئيس فؤاد السنيورة والوزراء جورج الفرنسية وعلى التعهدات التى أطلقت امام ماكرون فنتائجه خطرة، ولا مخارج حالياً الواحد برئاسة حسّان دياب وجاءت النتائج لهذه الحقيبة في 3 حكومات متتالية، فهذا لا الاقتصادية والمالية والاجتماعية الكارثية على

أما التلويح بالانقلاب على المبادرة مطروحة سوى تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلّين. فقد سبق أن جُرّبت حكومة اللون يعنى أن الأمر بات عرفاً كما هو حال العرف البلد بسبب عزلة هذا الفريق العربية والدولية،

وهذا لا ينفيه فريق 8 آذار ذاته الذي كان هو

أكثر من غيره وراء المطالبة بعودة الرئيس سعد

الحريري إلى الحكومة وتشكيل حكومة وحدة

وطنية من أجل فك الحصار عن الدولة اللبنانية.

رئيس الجمهورية من التشكيلة الحكومية واحتفاظ الرئيس المكلّف بحقّه في تسمية عن هذا السؤال يجيب المطلعون إن مسار كل الوزراء مسيحيين ومسلمين، فهل يوقّع على تشكيلة إرضاء لماكرون وتحييداً لتياره السياسي عن أي عقوبات على الرغم من تحفّظه على تجاهل جبران باسيل، ويترك للثنائي الشيعي مواجهتها في مجلس النواب ونزع الثقة عنها؟ أم لا يوقّع التشكيلة فتفشل المبادرة الفرنسية الانقاذية ونصل إلى حائط مسدود، ويبقى الوضع الحكومي في حال مراوحة بين رئيس مكلف إقترح تشكيلة ولم تُقبَل وبين حكومة تصريف أعمال برئاسة

حسّان دياب في انتظار نتائج الانتخابات

وعلى مقلب آخر، إذا كانت للثنائي الشيعي

ملاحظات على المبادرة الفرنسية، فإن خصوم حزب الله لم يكونوا بدورهم راضين على هذا الانفتاح الفرنسى على الحزب واستقباله على أرض قصر الصنوبر ومحاولة التمييز بين جناحيه العسكري والسياسى طالما أن رئيس الجناحين واحد هو الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وتأجيل البحث في مشكلة السلاح غير الشرعى الذى يحمّلونه سبب كل الأزمات والحصار. ويندرج ضمن هؤلاء الصرح البطريركي الماروني الذي حذر من أي تسوية على حساب لبنان والمناصفة المسيحية الإسلامية التي أقرّها اتفاق الطائف. ويعتبر خصوم الحزب أنه من غير المكن البحث في أي عقد سياسي جديد قبل تخلّي حزب الله عن سلاحه وعن مشروعه الإيراني، إذ لا يمكن التفاوض حول مستقبل لبنان ونظامه السياسي بوجود طرف يحمل بندقية على الطاولة ويخبئ صاروخاً في المخزن، الأمر الذي يُفقد التوازن الوطنى بين الأفرقاء ويؤدي أحدهم لـ «القدس العربي» إن «هذا الامر مُرح والأحزاب لوزرائها هو المحاصصة السياسية بموافقته الظاهرية على المبادرة الفرنسية إنما إلى خلل.

اتصالات إنهاء الانقسام بين فتح وحماس

حملات التطبيع العربية أعطت الاحتلال الضوء الأخضر لمزيد من الاستيطان والتغول على حقوق الشعب الفلسطيني، وسلب وخلال الأيام التى أعقبت انتهاء الاجتماع المخصص للأمناء العامين، والذي حضرته قيادات فلسطينية (اللجنة حقوقه، وصولا لمحاولة إفشال التقارب بين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح وقادة حرکتی حماس وفتح. من الفصائل ومستقلون ورجال دين) أجريت العديد غزة_«القدس العربي»: أشرف الهور

تتجه أنظار الفلسطينيين صوب البدء الفعلى والعملى بتنفيذ مخرجات الاجتماع القيادي للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، الذي عقد قبل عشرة أيام ما بين رام الله وبيروت عبر الربط التلفزيوني، برئاسة الرئيس محمود عباس، والذي جرى خلاله الاتفاق على إنهاء الانقسام وتقديم رؤية عملية لذلك في مدة خمسة أسابيع.

ويأمل الفلسطينيون في هذا الوقت، الذي يشهد حالة فريدة من الوفاق بين فتح وحماس، حول مجمل المواضيع التى تهم القضية الفلسطينية، بدءا من رفض «صفقة القرن» ي . ومخططات الضم الإسرائيلية لمناطق واسعة من الضفة الغربية، وما تلا ذلك من اتفاق التطبيع الإماراتي، أن تتوج هذه الحالة، من خلال طي صفحة الانقسام، والشروع بفتح صفحة حديدة للمصالحة الوطنية. ظهرت منذ بداية الاتفاق على الخطوات العملية للتصدى

من الاتصالات واللقاءات بين قيادات من فتح وحماس، واتصالات مع فصائل أخرى، لبلورة الاتفاق على شكل اللجان التي أقرها الاجتماع، التي ستختص في وضع رؤية عملية للمقاومة الشعبية، وأخرى في إنهاء الأنقسام. وفي أي لحظة ينتظر الإعلان عن شكل اللجان بأسماء المشاركين فيها من الفصائل، التي قدمت ترشيحاتها النهائية، وهنا يجرى العمل بأن يكون لهذه الفصائل ممثلا في كل لجنة،

مستقبل القضية الفلسطينية، ومن المتوقع أن يجرى الإعلان عن الانتهاء من تشكيل اللجان مطلع الأسبوع المقبل. بالإضافة إلى المستقلين والشخصيات الوطنية، ويجرى تركيز على لجنة المصالحة وإنهاء الانقسام، التي من وإلى جانب عمل لجنة المصالحة التي ستضع أسس المفترض ان تحظى بتوافق الجميع، وتضع أسس حل الحل، لعرضها على الرئيس عباس في مدة خمسة أسابيع الخلاف، في ظل حالة التوافق القائمة برفض المشاريع التي من اجتماع الأمناء، ستتواصل الاجتماعات والاتصالات تهدد مستقبل القيادة الفلسطينية. الثنائية بين قيادات من فتح وحماس، من أجل تجاوز الخلافات، وتنفيذ خطط إنهاء الانقسام.

وتؤكد تصريحات قادة فتح وحماس، أن الاتصالات تحقيق الوحدة التى أجريت منذ اليوم التالى لانعقاد اجتماع الأمناء العامين، جرت في أجواء إيجابية، وإن حالة التوافق التي

وقال صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن هناك مو قفا فلسطينيا موحدا، و الرئيس محمو د

لمخططات الضم الإسرائيلية، وما تلتها من مواقف رافضة

اللجان لم تضع وقتا من أجل إنجاز مهامها، خاصة لجنة

المصالحة، وستشرع فور الاتفاق على شكلها النهائي في

وضع البرنامج الوطني لطي صفحة الانقسام، بالاستناد

إلى الاتفاقيات السابقة التي وقعتها الفصائل، وإلى حالة

الإجماع القائمة حاليا للتصدي للمخططات التي تهدد

لاتفاق الإمارات التطبيعي مع الاحتلال لا تزال قائمة.

أي مخرجات للجان التي تم تشكيلها في اجتماع الأمناء العامين لفصائل منظمة التحرير، وتابع «الآن مر أسبوع من و قد اشتملت الاتصالات الحديث عن محددات عمل لجنة خمسة تم الاتفاق عليها، ونحن على ثقة بنجاح اللجان برفع إنهاء الانقسام، فيما قدمت الفصائل ترشيحاتها لعضوية تلك اللجان، وهنا يدور الحديث في أروقة الساسة، أن توصياتها للرئيس محمود عباس».

عباس أعطى تفويضا كاملا وواضحا لكافة الفصائل على

وقد أكد على ذلك نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، الذي قال إن حماس ستبذل كل جهد لإنجاح مخرجات اجتماع الأمناء العامين، مبينًا أن الحركة على تواصل يومى مع قيادة فتح لبلورة صيغة تكون قادرة على إنجاح مخرجات الاجتماع، وكشف عن الاتفاق مع حركة فتح، على ثلاثة مسارات لمواجهة التحديات، مشددا على أن موقف الفصائل موحد لرافض «صفقة القرن». وقال العاروري «اتفقنا نحن وفتح على تطوير المسار الوطني، ونذهب لتطبيقات عملية» مؤكدا الاتفاق، على ثلاثة مسارات لمواجهة التحديات، الأول مواجهة خطة الضم، من خلال تشكيل قيادة فلسطينية موحدة، والثاني من خلال تشكيل هيئة مختصة لتقديم تصور عملى بتاريخ وخطوات محددة خلال 5 أسابيع لإعادة وبناء منظمة التحرير، بحيث تضم الجميع، والمسار الثالث هو الاتفاق

على إنهاء الانقسام الفلسطيني.

كما قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق، إن الحركة ستعمل مع الكلِّ الفلسطيني لإنجاح مخرجات البيان الختامي للقاء الأمناء العامين، وأوضح أن مخرجات اللقاء ستكون ضمن أولويات الحركة من خلال تجسيدها على أرض الواقع، وتمتين الموقف الفلسطيني الموحد الرافض لكل مشاريع تصفية القضية الفلسطينية.

بيروت «القدس العربي»:

سعد الياس

حدثان في لبنان حرفا الأنظار نسبياً عن

المساعى الجارية لتأليف الحكومة التي باتت

جاهزة لدى الرئيس المكلّف مصطفى أديب

ومرهونة بموافقة رئيس الجمهورية ميشال

عون ومدى الحفاظ على التزامه للرئيس

الفرنسى إيمانويل ماكرون: الحدث الأول

العقوبات الأمريكية التى فُرضت على المعاون

السياسي للرئيس نبيه بري النائب على حسن

خليل ووزير «المردة» السابق يوسف فنيانوس

وأوضح أن البيان الختامي للقاء الأمناء العامين في بيروت، أكّد ثلاثة مسارات مهمّة، لا يمكن فصلها عن بعضها، وأن حماس ماضية في تنفيذ مخرجاتها على أرض

العقوبات الأمريكية أعلنت خلال مهلة الأسبوعين المحدّدة فرنسياً

لتشكيل الحكومة، ما جعل البعض يتساءل هل هي تشويش على

المبادرة الفرنسية ولماذا فرضتها وزارة الخزانة في هذا التوقيت؟

الحريق الملتبس الذي إندلع مجدداً في مرفأ

وإذا كان الحريق تتمة للاستهتار والاهمال

المتمادي من قبل الدولة وأجهزتها ولا أمل

بوضع حدّ له إلا بتغيير الطبقة السياسية

الحاكمة، فقد بدا في موضوع العقوبات

الأمريكية أن الثنائي الشيعي يستغلّ هذا

الأمر للتشدّد في موضوع الحكومة وتفشيل

المداورة في الحقائب من خلال التمسّك بوزارة

المال على اعتبار أن اتفاق الطائف أقرّ أن

تكون للطائفة الشيعية، وهو ما ينفيه نواب

مستمرة وملف الوحدة يزعج الاحتلال

بيروت بعد شهر ونيّف على الزلزال المدمّر.

وكان أحمد حلس عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، قال إن كل الظروف الآن مهيأة لأن نخطو نحو بناء وحدة وطنية نستطيع من خلالها مجابهة كل التحديات التي أصبح الجميع اليوم يدرك مدى خطورتها على الوضع الفلسطيني وأشار إلى أن مشهد الاجتماع الفلسطيني كان رسالة لكل العالم ولكل الخصوم بأن شعبنا الفلسطيني لديه آمال ويتطلع لوجود ترجمة عملية للغة التي كانت سائدة خلال هذا الاجتماع، موضحا أن كل اللجان التي تم تشكيلها تعكف الآن على التوصل لبرامج تطوير خاصة بالمنظمة أو المصالحة أو المقاومة الشعبية، لأفتاً إلى أن حركة فتح وبعد

الاتفاق عليه. وفي هذا الإطار عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا أكدت خلاله تأييدها التام لمخرجات اجتماع الأمناء العامين لفصائل وحركات العمل السياسي الفلسطيني، والمباشرة بتشكيل اللجان التي تم الاتفاق عليها وعملها خلال الفترة التي حددت بخمسة أسابيع اعتباراً من بدء عملها، بما يضمن تحقيق إنهاء الانقسام على أسس الوحدة الوطنية والشراكة السياسية مظلة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني والتمسك بمبادئ القانون الدولى والشرعية الدولية وتحقيق تجسيد استقلال دولة

سابقون شاركوا في مؤتمر الطائف، وقال فقط صندوق بريد؟» معتبراً «أن تسمية الكتل

وعلى رأسها قضية اللاجئين استناداً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 والإفراج عن الأسرى. وثمنت اللجنة التنفيذية مواقف الرئيس محمود عباس الذي أعطى تفويضاً كاملاً للجان التي انبثقت عن اجتماع الأعضاء الأمناء العامين، حيث قال إنه لن يعترض على

فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من

حزيران/يونيو 1967 وحل قضايا الوضع النهائي كافة

مشاركة أي فصيل أو شخص بهذه اللجان وتأكيد مشاركة دقائق من انتهاء الاجتماع بدأت العمل بشكل فعلى لتطبيق جميع الفصائل وخاصة لجنة إنهاء الانقسام وتعزيز ما خرج عنه. وأوضح حلس بان مهلة الخمسة أسابيع التي وضعها الرئيس عباس ستكون أكثر من كافية لتطبيق ما تم الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني ولجنة القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية. الاحتلال منزعج

وبدا واضحا أن التقارب من أجل المصالحة بات يزعج الاحتلال، فقد شنت قواته خلال الأيام الماضية حملات اعتقال واسعة النطاق طالت العديد من قادة حركة حماس في الضفة الغربية، كما قامت باستدعاء آخرين للتحقيق أبرزهم الشيخ حسن يوسف ممثل حماس في اجتماعات القيادة الفلسطينية الأخير، وأحد من حضروا اجتماع الأمناء العامين في رام الله.

و أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني المنحل عن حركة حماس فتحى القرعاوي، على أن حملات الاعتقالات الإسرائيلية تأتي في سياق سياسة الردع التي تتبعها سلطات الاحتلال، واعتبر في تصريح صحافي أن اجتماع الاحتلال لن يسمح لهذه المصالحة بالنجاح، مؤكدا أن الأمناء العامين للفصائل وما سبقه من خطوات تقارب التقارب الحاصل بين فتح وحماس «لا يروق للاحتلال».

داخلية، وما تلاه من إعلان عن تجهيز لبرنامج موحد لمقاومة الاحتلال شعبيا، وإفشال مخططات الاستيطان والضم والسيطرة «أزعجت الاحتلال كثيرا».

وأشار إلى أن الاحتلال وفي مثل هذه الأحداث المتسارعة التي تمر على القضية الفلسطينية، يحاول استباق أحداث يمكن أن تقع، وشدد على أن حملات التطبيع العربية التي تقودها الإمارات وبمباركة سعودية أعطت الاحتلال الضوء الأخضر لمزيد من الاستيطان والتغول على حقوق الشعب الفلسطيني، وسلب حقوقه، وأوضح القرعاوي أن الاحتلال بدأ بتُ سمومه في الأيام الأخيرة الماضية في محاولة إفشال التقارب الداخلي الفلسطيني بين الفصائل وفى مقدمتها التقارب بين حركتى حماس وفتح، وقال: «معروف لدى الاحتلال أن أية خطوة تقارب داخلية كانت تقابل بحملات القمع والاعتقال من قبله، ولذلك يجب أن . تقابل أي خطوة احتلالية بمزيد من التلاحم الداخلي وتمتين

وقال القيادي في حركة حماس الشيخ حسن يوسف، أحد من حضروا اجتماعات القيادة، إن المخابرات الإسرائيلية حققت معه على خلفية العمل الوطنى المشترك والتقارب بين حركتي فتح وحماس، وقال إن استدعائه للتحقيق من قبل مخابرات الاحتلال جاء بهدف التحذير من استمرار المصالحة الفلسطينية والمشاركة فيها، وأن

وفى هذا الإطار، وجه الكاظمى بتشكيل

وفى سابقة للقضاء العراقي، فقد قام

المنافذ الحدودية في إقليم كردستان مع إيران

وتركيا، التى يسيطر عليها الحزبان الكرديان

ياسر صخيل صهر رئيس الوزراء الأسبق

عدم تسديد ديون مستحقة للدولة. ويعتبر

القرار جريئا لأنه يمس المقربين من المالكي،

الذي يصفه المراقبون بقائد «الدولة الخفية» في

العراق لما له من نفوذ كبير على القوى الشيعية

والفصائل المسلحة والمسؤولين في معظم

دوائر الدولة، إضافة إلى علاقته المميزة بإيران.

السلطة، لا تروق لها إجراءات الحكومة، فقد

شنت حملة تشكيك وانتقادات بحجة تجاوز

الكاظمي للمهمة المكلف بها، وهي الإعداد

للانتخابات المبكرة وتمشية أمور الدولة

الضرورية، حسب رأيها، بدون الخوض في

قضايا مهمة أخرى تمس مصالح تلك القوى.

فيما واصلت الفصائل المسلحة شن هجمات

صواريخ الكاتيوشا على المنطقة الخضراء

ومطار بغداد مع تصاعد زرع العبوات الناسفة

ولأن الفصائل المسلحة وبعض أحزاب

يتأسس هذا الحل على إعادة

هيكلة السلطة التنفيذية لكى

يضمُ رئيسا ونائبين فقط بدل

مستقلة عن المجلس.

تتألف مستقبلا من مجلس رئاسى

تسعة، ومن حكومة وحدة وطنية

رشيد خشانة

أسفرت اجتماعات بوزنيقة في المغرب

ومونترو في سويسرا عن تقريب الشقة

بين الفرقاء الليبيين، ما أتاح بلورة خريطة

طريق أولية، للتدرج نحو انتخابات عامة،

رئاسية وبرلمانية في نهاية 2021 أو بداية

2022. تعنى «بوزنيقة» في اللهجة المغربية

الشارع الضيق، فهي تصغير لـ«زنقة»

(شارع) غير أنها اتسعت لأعضاء الوفدين

الليبيين، من أجل وضع معالم حل سياسي

الحل، طبقا لمخرجات الاجتماعات التي

استمرت ثلاثة أيام، على إعادة هيكلة

السلطة التنفيذية لكى تتألف مستقبلا من

مجلس رئاسى يضم رئيسا ونائبين فقط

بدل تسعة، ومن حكومة وحدة وطنية

وفى خط مواز تجد المبادرة الأممية التي

تتبناهاً أمريكا وألمانيا، طريقها نحو إقامة

منطقة منزوعة السلاح، بشكل تدريجي،

بدءا من مدينة سرت (450 كلم شرق

طرابلس) إلى قاعدة الجفرة، مع وضع

آلية رصد دولية مشتركة لمراقبة وقف

إطلاق النار، وهي آلية لم تلق ترحيبا من

الجنرال خليفة حفتر، الذي ما فتئ يعارض

هذا المسار برمته. وقد يكون مساعد

وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق

الأدنى، ديفيد شينكر، يشير إلى الجنرال

حفتر، عندما تحدث في محاضرة بمعهد

«بروكنغز»، عن وجود أشخاص عنيدين

في ليبيا. كما شدد، في تلك المحاضرة،

على أن من غير المكن حل النزاع الليبي

عسكريًا، وهذا نقيضُ الموقف المعروف

عن حفتر. وكان الأخير رفض التوقيع على

اتفاق لوقف القتال في موسكو وأبو ظبي،

مستقلة عن المجلس.



أجرت الحكومة تغييرات في القيادات الأمنية والعسكرية التي تواجه انتقادات، في طريقة تعاملها مع الاحتجاجات، أو قدرتها على مواجهة الفصائل المنفلتة التى تتحدى الدولة.

بغداد_«القدس العربي»: مصطفى العبيدي

بخطوات متأنية ولكنها ثابتة، وبتأييد شعبى واسع، يواصل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، اتخاذ المزيد من الإجراءات الهادفة لمواجهة حيتان الفساد والسيطرة على السلاح خارج الدولة، فيما عده المراقبون خطوة

أمنية واسعة لسحب السلاح غير المرخص في محافظات البصرة وذي قار وميسان جنوب العراق، مستهدفة المناطق التي تشهد نزاعات العشائر التى تزايدت الاشتباكات بينها مؤخرا

خوفا من اتساع حركة ضبط السلاح المنفلت

المواجهة، حيث بدأت حملات مشتركة لنزع السلاح المنفلت يقودها جهاز مكافحة الإرهاب وقوات وزارة الداخلية والمخابرات لنزع السلاح غير الحكومي في مناطق من العاصمة بغداد والمحافظات الجنوبية البصرة وميسان وذى قار، بالتزامن مع إجراء تغييرات في مواقع المسؤولين العسكريين وإعادة تشكيل

الفساد، يبدو ان القرار قد اتخذه لبدء

وفرض القانون، وسط تحفظ أحزاب السلطة

اجتماعاً مع القيادات الأمنية والعسكرية، مؤكدا أنه يراهن على القوات الأمنية في توفير الأمن، لتعزيز ثقة المواطن بالدولة. وأشار إلى أن الحكومة ورثت تركة ثقيلة من السلاح المنفلت والنزاعات العشائرية، التي باتت تشكل خطرا حقيقيا على المجتمع وتهدد أفراده، كما تعمل على عرقلة جهود الإعمار والتنمية والاستثمار في البلاد. وبالتزامن مع العمليات العسكرية لجمع

السلاح المنفلت، واصلت حكومة الكاظمى، إجراء تغييرات واسعة في القيادات الأمنية

وبعد تعهد الكاظمي بضبط السلاح المنفلت

وقد نفذت القوات الأمنية العراقية عمليات

والعسكرية في مسعى لإصلاح المنظومة الأمنية التي تواجه انتقادات، سواء في طريقة تعاملها مع الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالإصلاحات، أو قدرتها على مواجهة الفصائل نى الاتجاه الصحيح لاستعادة هيبة الدولة بمختلف أنواع الأسلحة، متحدية سلطة الدولة المنفلتة التي تتحدى الدولة، أو مقاومة تأثيرات

انتخابات الأردن 2020: ضرب «المال السياسي» يزيد تعقيدات «الإنفاق» ومرشح «الحشوة» كلفته أعلى

وقبل بدء حملة جمع السلاح، قام الكاظمي

بزيارة مقر قيادة العمليات المشتركة، وعقد

قد تدفع الانتخابات الوشيكة من حيث نسبة الايمان والمشاركة فيها ثمن الاستهداف المنظم وتحييد مجلس النواب طوال الأشهر السبعة الماضية وبدون مبرر واضح.

عمان_«القدس العربي»: بسام البدارين

يناضل الطاقم العامل في الهيئة المستقلة لإدارة لانتخابات في الأردن لإظهار الدقة والاحتراف عند التدخل بالتفاصيل أكثر من أي اعتبار آخر.

و خرا أعلنت الهيئة بشفافية عن حصول أخطاء شكلت من أجلها لجنة تحقيق في مفاعيل صفحة التواصل الرسمية التابعة للهيئة. وقبل ذلك أعلنت عن تحقيق أولي فى ثلاثة ملفات أو شكاوي لها علاقة بشبهة الرشوة

يحصل ذلك فيما دخلت غرفة العمليات التى تحضر إنجاح الانتخابات في تلك المفارقة المقلقة التي تسعى للتسلل إلى عمق المشهد الانتخابي بصورة تمتثل للتعليمات العليا والمرجعية ضد المال السياسي، وبالوقت نفسه توفير مخرج أو ملاذ استراتيجي لحرص المرشحين على انفاق

ثمة من يعتقد حتى في صفوف الموظفين الرسميين بأن مضايقة الانفاق المالي بصورة مبالغ فيها تحت عنوان لامتثال لتعليمات محاربة المال السياسي، يمكن ان تساند فى تشكيل بيئة سلبية تحد من عدد المقترعين وبالنتيجة من

اليو صلة البيرو قراطية هنا ستحد طريقها في البحث عن لتوازن المطلوب وهيئة الإشراف على الانتخابات تستطيع التمييز ما بين الانفاق الشرعى والقانوني على الحملات الانتخابية وبين ما وصفه يوما رئيس الهيئة اليساري الدكتور خالد الكلالدة بالمال الأسود.

ويبدو أن رسالة التحذير من المال السياسي قبل الانتخابات وصلت فعلا إلى طيف واسع من المرشحين قبل نحو 8 أسابيع من يوم الاقتراع. لكن لذلك تأثير في الميدان، حيث ساهم القلق من شبهة أو

تهمة المال السياسي في تذويب طبقة «مرشحي الحشوات» وهم مرشحون غير مؤهلين للنجاح يلتحقون بالقوائم الانتخابية لأطماع مادية على الأرجح.

هؤلاء في نظام الحشوات لم يعد من المكن ترتيب أي اتفاق بدلاً من نفقاتهم لأن القائمة في العادة لا تفرز إلا

وفى النتيجة أصبح تشكيل قائمة خطوة بمثابة المهمة الصعبة تساعد في إفراز نوعيات متقدمة من المرشحين لها

فرص نجاح أفقية. هذا مؤشر مربك لغرف إدارة الانتخابات ومربك للمرشحين وقوائمهم خلافا لأنه طازج ومستجد ويعنى بأن المرشح القوي والمتمكن حتى يفلت بمقعد لا مناص أمامه إلا التحالف في قائمة مع مرشحين أقوياء لا تنطبق عليهم معايير الحشوآت.

وما يحصل هنا يحول النجاح بتشكيل قائمة متزنة لمهمة صعبة ومعقدة إضافة إلى انه يضطر المرشحين وخصوصا الكبار منهم لتغييرات تكتيكية جوهرية بالتحالف، مع أن بعض النتائج ستصبح خارج التوقع جراء هذا التعقيد في

ومع أن الطرف الوحيد الذي يمكنه الاستفادة في التفاضل العددي هنا هو الحركة الإسلامية قبل وأكثر من غيره والمجازفة قد تكون كبيرة إذا ما اضطرت الجهات المختصة للتدخل أكثر من أجل تقليص فرص الإسلامين المنظميين أو فرص أصحاب الصوت المرتفع والمعارض والمناكف. ويعنى التقليص في هذا المفصل تحديدا المجازفة بخدش منظومة النزاهة، وهو أمر قد لا تسمح به الاعتبارات العميقة خصوصا وإن نسبة عزوف كبيرة متوقعة عن الاقتراع في الأطراف والمحافظات وليس في المدن الكبرى فقط في الموسم الحالي لأسباب متعددة أهمها الاستعصاء

الحرياتي والاحتقان الاقتصادي والمعيشي. وإذا تم التسليم بأن الشارع الأردني وعلى حد وصف البرلماني السابق سامح المجالي محتقّ قليلا ولا يظهر النواب طوال الأشهر السبعة الماضية وبدون مبرر واضح.

الاهتمام الكافى بالانتخابات، فمنطق الحسابات السياسية سيقول في هذه الحالة بان نسبة المشاركة ستكون الأضعف. وبأن الحملات على الانفاق خوفا من تأثير المال السياسي ستنضم إلى ذوبان شريحة الحشوات في تأليب المجتمع ضد العملية الانتخابية خصوصا مع توسع لاحظه وتحدث عنه لـ«القدس العربي» ولغيرها رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري في عدد الغاضبين والمحتقنين أو

لذلك تبدو مهمة التحضير للانتخابات حقيقية أيضا معقدة خصوصا وقد راقبت «القدس العربي» سلسلة كبيرة بمئات التعليقات على تقاريرها عن الانتخابات وهي تشكك بالنتائج مسبقا وتطعن بشرعية العملية ليس فقط في نطاق العبث أو التدخل أو حتى التزوير، ولكن الأكثر حساسية في نطاق فقدان الإيمان بضرورة وجود مجلس للنواب أصلا. تلك قد تبدو المحطة المربكة والمقلقة فعلا والتي تظهر اليوم

بأن الإيمان بوجود برلمان تأثر جذريا وبعمق بسياسات الإقصاء الحكومية المنهجية لمجلس النواب واستهداف رموزه وسمعتهم أحيانا منذ بدأ الاشتباك مع فيروس كورونا حيث لم يسمح باجتماع واحد لجلس نواب معطل ومشكوك بنزاهة بعض أقطابه وأهم رموزه.

قد تدفع الانتخابات الوشيكة من حيث نسبة الإيمان والمشاركة فيها ثمن الاستهداف المنظم وتحييد مجلس

لاستهداف قوافل القوات الدولية المنسحبة، بصدور مذكرات قبض بحق عدد من منتسبى رغم إعلان أمريكي بسحب المزيد من قواتها من وزارتى الدفاع والداخلية، إضافة إلى توقيف العراق، وهدف الميليشيات هو إحراج الكاظمي ضباط على ذمة التحقيقات وصدور أحكام بحق آخرين، جراء ارتكاب مخالفات قانونية وتحدى هيبة الدولة. ولم تقتصر مهمة القوات الأمنية على نزع السلاح المنفلت فحسب، بل واصلت تنفيذ وكان الكاظمى أول رئيس وزراء اتحادي المزيد من العمليات العسكرية لملاحقة بقايا يزور منفذ ابرآهيم الخليل على الحدود تنظيم «الدولة» الإسلامية في ديالي وكركوك لعراقية التركية في أقصى شمال العراق، في وصلاح الدين والموصل، بعد تصاعد هجمات سالة بقرب استعادة بغداد سيطرتها على

مدنيون وعسكريون.

وهكذا فان إجراءات الكاظمى تتواصل الكبيران منذ عام 1992 ويحصلان منها على لمواجهة الفساد والسلاح المنفلت، لأنهما موارد مالية تقدر بمليارات الدولارات بعيدا عن العقبة أمام إجراء الانتخابات أو تنفيذ الإصلاحات، وسط حملة تشكيك من القوى أما في ملف مكافحة الفساد، فقد وجه المتضررة منها، بأن الهدف منها هو مجرد رئيس الحكومة جهاز مكافحة الإرهاب بمهمة تتعلق بالفساد، حيث تم تكليفه بتنفيذ استرضاء الشارع وتهدئته، وانها لن تتقرب القرارات الصادرة عن «اللجنة العليا لمكافحة من سلاح الميليشيات التي تسندها أحزاب سياسية متنفذة وقوى إقليمية، إلا ان الجميع الفساد والجرائم الكبرى» التي شكلها الكاظمي قبل أيام. ويأتى القرار لمنح اللجنة متفق على ان دعم خطوات الكاظمي، يبقى مطلوبا بقوة، لتشجيعه على مواصلة العمل قدرة كبيرة على مواجهة ضغوط قوى سياسية لردع حيتان الفساد ونزع سلاحها المنفلت وتحقيق الإصلاحات التي يطالب بها الشارع، كما أصدر البنك المركزي العراقي، قرارا بتجميد أرصدة تسعة مسؤولين سابقين وهي مهمة غاية في الصعوبة، ولكنها السبيل وحاليين وحجز ممتلكاتهم، بينهم النائب

التنظيم في تلك المناطق التي راح ضحيتها

الوحيد لنجاح انتخابات نزيهة يأمل العراقيون من وراءها ان يغيروا العملية السياسية وزعيم حزب الدعوة نوري المالكي، على خلفية الفاسدة التي دمرت العراق.

مُصرا على حسم عسكري لم يأت ولن على أن ما يتوجس منه الليبيون اليوم، هو احتمال توافق مجلس النواب (طبرق) والمجلس الأعلى للدولة (طرابلس)، على الدخول في مرحلة انتقالية جديدة تضمن التمديد لأعضائهما، عوضا عن الاتفاق على انتخابات جديدة يختار فيها الشعب

تباعد في المواقف

غير أن المجلس الأعلى للدولة، كثيرا ما أكد على ضرورة الذهاب إلى استفتاء على الدستور، قبل التوجه إلى الانتخابات، بينما يفضل عقيلة صالح انتخاب عضو من كل إقليم من الأقاليم الثلاثة (فزان وبرقة وطرابلس)، لتشكيل مجلس رئاسي يتخذ من سرت مقراله، لفترة انتقالية تمتد من 18 إلى 24 شهرا. وهنا يبدو الاختلاف واضحا

مونترو، في شأن إجراء انتخابات في غضون 18 شهرا، وما دعا إليه السراج في شأن التوجه إلى انتخابات رئاسية

ليبيا: ضغوط أمريكية وحذاقة مغربية تمهد لحل سلمى

الحادثات. و اعترف مساعد و زير الخارجية

الأمريكي لشؤون الشرق الأدني، شينكر،

وإن مُداورة، بذلك «الشغل» على ليبيا حين

أكد أنه ووزير الخارجية مايكل بومبيو،

يخصصان وقتا طويلا للملف الليبي، وأنه

يبحث مع نظيريه البريطاني والفرنسي هذا

الشأن بشكل مستمر. ويتجلى هذا الدور

أبدته الأمريكية ستيفانى وليامز، نائبة

المثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة

في ليبيا، بنتائج المشاورات. وكان السفير

الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند زار

الجنرال حفتر في مقره بقاعدة الرجمة، في

أعقاب إعلاني وقف إطلاق النار المتزامنين،

الصادرين في 21 آب/اغسطس الماضي،

عن رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج،

ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح،

ليؤكد له أن الإعلانين «يُشكلان أساساً

لجميع الأطراف الليبية، التي تتحلى بروح المسؤولية الوطنية». ولوحظ أن وليامز هي

التي سارعت إلى الاعلان من مونترو عن

«توافق آراء المشاركين خلال المشاورات

على وجوب إجراء الانتخابات الرئاسية

والبرلمانية في نهاية فترة تمتد لـ 18 شهراً،

وفق إطار دستوري يتم الاتفاق عليه،

مع انطلاق هذه الفترة بمعاودة تشكيل

المجلس الرئاسي وتأليف حكومة وحدة

مركز حوار سياسي

العنصر الضاغط الثاني هو سويسرا

من خلال «مركز الحوار الأنساني»، وهو

منظمة غير حكومية، رسميا، متخصصة

فى تهدئة النزاعات، وهى تعمل فى ليبيا

اللقاءات مع طرفي الصراع في ليبيا، من

ولعب «مركز الحوار الانساني» دورا

فعالا، بالتنسيق مع المثل الخاص السابق

للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا،

الدكتور غسان سلامة، في إعداد الأوراق

التمهيدية للمؤتمر الوطني، الذي كان

دون الاعلان عن أية مخرجات.

تم الاتفاق عليها مبدئيا، سيستغرق وقتاً، والسياسي والاجتماعي» ثم يطرحها لنيل للأزمة المستمرة منذ 2014. يتأسس هذاً الثقة.

مرشحون للمؤسسات الرقابية

أيضا من خلال «الترحيب الحار» الذي

العليا، والنائب العام. بهذا المعنى يمكن القول إن ثلاثة أيام الاجتماعات في بوزنيقة، وضعت معالم الحل المرحلي، وفوضت للجنة الحوار السياسى تقويم عمل السلطة ومتابعتها بشكل دوري، لمعرفة مدى إنجاز مهامها، مع دعوة مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة إلى «الاتفاق في شأن المناصب السيادية والمسار الانتخابي في آجال معقولة». قد يستغرب بعض المراقبين من السلاسة النسبية لاجتماعات بوزنيقة ومونترو، قياسا على الاجتماعات العقيمة في السابق، في باريس وباليرمو وموسكو، وغيرها من العواصم والمدن التي استضافت حوارات ليبية ليبية. صحيح أن اجتماعات بوزنيقة تم تمديدها من يوم واحد إلى ثلاثة أيام، بسبب الخلافات المستحكمة حول مسائل عدة، غير أن طبيعة

وبرلمانية في آذار/مارس المقبل. على أن تطبيق الخطوات التمهيدية التي

بسبب تلكؤ السلطات في الشرق كما فى الغرب فى الالتزام بتنفيذها. وهذه الخطوات هي إنهاء ظاهرة الاحتجاز غير القانوني والإدانة لأسباب سياسية، وتفعيل قانون العفو عن السجناء السياسيين، والعمل على العودة الآمنة للمبعدين والنازحين، الذين يتجاوز عددهم 425 ألف نازح، وجبر الضرر، من دون إسقاط الحق الشخصي في التقاضي وتتمثل الخطوة المقبلة باختيار أعضاء المجلس الرئاسي ورئيس الحكومة في إطار أعمال لجنة الحوار السياسي الليبي. ويكلف الأخير بتشكيل الحكومة، «بما يراعي وحدة ليبيا وتنوعها الجغرافي

وأفاد المشاركون في الاجتماعات أنهم توصلوا إلى تفاهمات بشأن المؤسسات الرقابية، وكذلك بشأن الأسماء المقترحة لقيادتها، ما يعنى أن هناك تقدما نحو توحيد هذه المؤسسات المنقسمة بين غرب البلاد وشرقها. وتتمثل المؤسسات الرقابية، بحسب المادة 15 من اتفاق الصخيرات، في حاكم مصرف ليبيا المركزي، ورئيس ديوان المحاسبة، ورئيس جهاز الرقابة الإدارية، ورئيس هيئة مكافحة الفساد، ورئيس المفوضية العليا للانتخابات وأعضائها، ورئيس المحكمة

المخرجات جعلت التمديد أمرا مقبو لا.

من خلال أحاديث مع الشخصيات المشاركة في الاجتماعات من الجانبين، يتضح أن ثلاثة عناصر أساسية دفعت الأمور نحو الوصول إلى التوافقات التي انبثقت من اجتماعات بوزنيقة ومونترو وأول هذه العناصر هي الدور الأمريكي الذي ضغط بقوة، وخاصة على حفتر، بين ما اقترحته اجتماعات بوزنيقة/ لفرض نوع من الانضباط يردعه عن تخريب

في ليبيا، وبناء على قرارات مجلس الأمن أواسط نيسان/ابريل 2019 إلا أن الجنرال حفتر بدأ هجومه المباغت على طرابلس قبل ذلك بعشرة أيام لإحباط المؤتمر. كما كان المركز وراء الاجتماع التشاوري الأخير في مدينة مونترو بمشاركة مجموعة من الشخصيات الليبية، وفي حضور البعثة الأممية لدى ليبيا. وهو الاجتماع الذي انتهى بالتأكيد على ضرورة تشكيل مجلس رئاسى، وحكومة وحدة وطنية مستقلة، وإجراء انتخابات في مواعيد لا تتجاوز 18 المناصب السيادية». شهراً. ولهذا اعتبرت وليامز أن الدور الذي قام به المركز «نقطة تحول حاسمة في مسعى طويل بحثاً عن حل شامل للأزمة

> الليبية» على ما قالت. أما العنصر الثالث الذي لم يمارس ضغوطا بقدر ما لعب دور الميسر فهو المغرب. واشتغل المغاربة منذ فترة لإنضاج المواقف الليبية لكي تجنح إلى السلم، استعدادا للقاء على مأئدة الحوار. واتسمت الاتصالات المغربية بالتكتم، إلى أن وصلت المساعى إلى المرحلة الأخيرة، التي تُوجت بزيارة كل من عقيلة صالح وفائز السراج إلى المغرب بشكل متزامن، لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع الاتفاق الذي نوقش لاحقا في اجتماع بوزنيقة.

وسطاء أم مُيسرين؟

بالرغم من أن الوساطة بين الفرقاء اللبييين كانت أحد محاور المنافسة الجزائرية المغربية، ومع أن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون دعا الليبيين أكثر من مرة للاجتماع في الجزائر، واستقبل كلا من السراج وصالح في يونيو/ حزيران الماضى، إلا أن آلته الدبلوماسية هو المسار نفسه، إذ أن المسائل الكبرى التي كانت أثقل خطوا وأقل فعالية من مثيلتها أضواء الاعلام. وأجرى خبراء المركز مئات المغربية. ومن هنا حرص المغاربة على قلة مائدة الحوار، ومن بينها إخراج الأسلحة الظهور في المشهد الليبي، عدا كلمة وزير الخارجية بوريطة في الجلسة الافتتاحية ببوزنيقة، مع إبراز التواصل في دورهم بوصفهم مُيسرين لا وسطاء. من هنا أبرز المغاربة أن اتفاق بوزنيقة أتى تطبيقا للمادة 15 من الاتفاق السياسي الليبي،

ذات الصلة. ومن المهم أن الغريمين اتفقا أخيرا على إصدار بيان مشترك في أعقاب جلسات بوزنيقة، وهو أمر كان غير ممكن مع حفتر في لقاءات باريس (سال سانكلو) وباليرمو وأبو ظبى وموسكو وبرلين. كما أن من المهم أيضاً اتفاق الطرفين، في ذلك البيان المشترك، على «تحديد المعايير والآليات الشفافة والموضوعية لتولى

متشددون في المعسكرين

لكن حساب الحقل قد لا يُطابق حساب البيدر، فالوفدان اللذان عادا إلى ليبيا سيجدان في المعسكرين أصواتا متشددة ترفض الحل السياسي وتدعو إلى الحسم العسكري، وفي مقدمة هؤلاء حفتر وبعض ضباطه. كما سيوجد في الفريق الآخر من يرفض نقل العاصمة، وإن مؤقتا، إلى مدينة سرت، وفي مقدم هؤلاء الطرابلسيون والمصراتيون. لهذا السبب تم الاتفاق على استئناف اللقاءات في الأسبوع الأخير من أيلول/سبتمبر الجارى، «من أجل استكمال الإجراءات التي تضمن تنفيذ هذا الاتفاق وتفعيله»، وفي الحقيقة من أجل امتصاص الاعتراضات على الاتفاق في الجهتين. والأرجح أن السراج على سبيل المثال، لن يكون سعيدا بإعادة تشكيل المجلس الرئاسى وإنشاء حكومة وحدة وطنية، تحل محل الحكومة التي يرأسها

منذ كانون الأول/ديسمبر 2015. يبقى أن ما أنجز في بوزنيقة ومونترو سيبقى مجرد مدخل للمسار السلمى وليس لا سلام من دونها، مازالت لم توضع على الثقيلة من المدن ومعاودة بناء الجيش والمؤسسات الأمنية وحل المليشيات والاتفاق على صيغة إعادة إدماجها، وإخراج المرتزقة من البلد، وعودة المهجرين إلى بيوتهم، فهل سيتوفق الوسطاء إلى حل هذه القضايا خارج قاعات الاجتماعات، الموقع بالصخيرات، وتأكيدا على مخرجات قبل إضفاء الأمم المتحدة الغطاء الشرعى مُزمعا عقده في مدينة غدامس الليبية في مؤتمر برلين، التي تدعم الحل السياسي عليها، في اجتماعات رسمية؟

كمين الأسيري

النظام يرفض توقيع الاتفاقيات الاقتصادية مع روسيا: هل يفرض الأسد معركة إدلب؟

منهل باريش

غاب وزير الدفاع الروسي، سيرغى شويغو عن لائحة الوفد الرفيع الذي زار دمشق هذا الأسبوع، وهو المسؤول الأكثر زيارة لدمشق منذ تدخل روسيا إلى جانب النظام نهاية أيلول (سبتمبر) 2015. وحضرت الاتفاقيات الاقتصادية التي تعزز الوجود الروسى في منابع الطاقة السورية في شرق سوريا وفي مياهها الإقليمية، حيث ستبدأ شركات الغاز الروسية بعمليات التنقيب واستخراج الغاز من أمام قاعدتها البحرية في طرطوس، والميناء البحرى الذى سيطرت عليه، وشغلته شركة «اس تى جى الهندسية» بعد أن حصلت على عقد تشغيله لمدة 49 عاما. وهي حدى الشركات التابعة للملياردير الروسى وصديق طفولة بوتين، غينادى نيكو لافييتش تيمو شينكو، مالك شركة «ستروي ترانس غاز» التي استحوذت على عقود حماية منشآت الغاز والفوسفات فى سوريا، وشرعت، بالفعل، بعمليات الإنتاج والنقل والتصدير. وكان الملف السورى اخرج من يد قائد الدبلوماسية الروسية سيرغى لافروف وأوكل إلى وزارة الدفاع بشكل نهائي، حتى قبل التدخل الروسى في سوريا خريف عام 2015. حيث انقطع لافروف عن زيارة دمشق قبل أقل من عام على انطلاق الثورة السورية، بالتحديد، منذ شباط (فبراير) 2012. وهو ما يشير إلى أن رؤية الرئيس الروسى، فلاديمير بوتين المبكرة للوضع في سوريا، بُنيت على استراتيجية عسكرية لفرض الحل السياسي على الطريق الروسية.

وتشير تصريحات المسؤولين الروس، نائب رئيس الوزراء يوري بوريسوف، ووزير الخارجية سيرغى لافروف، إلى أن هدف بوريسوف إلى أن بلاده «سلمت دمشق في تموز (يوليو) الماضي مشروعا روسيا حول توسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين البلديين، وأوضيح أن الاتفاقية الحديدة بين روسيا وسوريا، تشمل «أكثر من أربعين مشروعاً جديداً في مجال إعادة المقبل». إعمار قطاع الطاقة وعددا من ما يوضح أن خلافا حصل الخلاف الحاصل.

محطات الطاقة الكهرومائية بين الجانبين أجل التوقيع على ويحسم تصريح لافروف، «اتساع مساحة سيطرة الحكومة الدستور القائم، مؤكداً استحالة نائب رئيس الوزراء الروسى إلى أنه «وقع عقد عمل لشركة روسية للتنقيب واستخراج النفط والغاز قبالة الشواطئ السورية» وأعرب

واستخراج النفط من البحر». ولفت 40 اتفاقية تجارية، وفي حال الجدل حول حصول خلاف في السورية على أراض جديدة بشكل وضع أي جدول زمني لعمل اللجنة قدمت روسيا المقترح قبل شهرين، المختصة السورية قد أنهت دراسة المقترحات الروسية ووافقت

الرؤية السياسية للنظام وروسيا، ملحوظ، بعد توقيع الاتفاقية فهذا يعنى أن اللجان الفنية فقد شدد على تمسكه بمسار الروسية التركية». أستانا ووصفه انه «تبلور عندما وحول مستقبل العملية أن اللجنة الدستورية هي مجرد امتنعت الأمم المتحدة عن اتخاذ السياسية، شدد لافروف على أن محاولة شراء للوقت وإغراق عن أمله في «توقيع اتفاقية تجارية عليها، وأن الزيارة هي للتوقيع خطوات ملموسة بالملف السوري». «موضوع الانتخابات الرئاسية هو مع الحكومة السورية خلال زيارته فقط. وهنا تبقى الحلقة المفقودة وثمن التعاون مع تركيا، حيث «تم قرار سيادي للجمهورية العربية التالية في كانون الأول (ديسمبر) فيما حصل، وتحتاج إلى ترقب التوصل لاتفاقات أهمها الفصل السورية، وطالمالم يتم التوصل إلى السوري وروسيا، يتعلق بمكان ردة الفعل الروسية، لتبيان حقيقة بين المعارضة المعتدلة والمتطرفين دستور جديد أو تعديل للدستور العملية العسكرية المقبلة، فمن

الدستورية». ويتطابق ذلك مع ما يسعى إليه النظام، الذي يدرك

وتأمين طريق M4». ونوه إلى الحالي، فإن سوريا ستستمر وفق الواضح أن روسيا تريد، أولا،

روسيا التي خسرت بذلك أكبر تيسير الظاهر، وأربعة آخرين، حقول النفط والغاز السورية. في محيط حقل التيم النفطي حيث يعد حقل العمر أكبر حقول وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» النفط في مناطق سيطرة «قسد» مسؤوليته عن الهجوم. يليه حقل التنك، وحقل كونيكو، ويذكر أن الطيران الحربي أكبر حقول الغاز السورية. وكذلك، الروسي نشط خلال الشهرين ستقدم واشنطن مصفاتي تكرير الماضيين في البادية السورية نفطى، تكرران ربع إنتاج منطقة ضد أهداف لتنظيم «الدولة» النفوذ الأمريكي وهو ما يكفى حيث ارتفعت وتيرة الهجمات

السوق المحلية حسب التقديرات في باديتي الميادين والبوكمال الأمريكية. فيما احتفظت روسيا وتحولت عمليات الإغارة على

تكثيف جهودها العسكرية في بالسيطرة على الحقول الصغيرة المتناثرة في منطقة حمص وريفي شرق سوريا والعمل على تأمين حقول النفط والغاز من هجمات الرقة ودير الزور الجنوبيين، تنظيم «الدولة الإسلامية» على يمين نهر الفرات، في منطقة

Volume 32 - Issue 10024 Sunday 13 September 2020

المتكررة والمتزايدة بشكل لافت خللل الشهرين الأخيرين، وأعلنت روسيا، عبر مركز حميميم العسكري، عن عملية وتعزيز وجودها في شرق الفرات وخصوصا منابع النفط «الصحراء البيضاء» ضد الجماعات المرتبطة بأمريكا. التى تسيطر عليها قوات سوريا وجاء الإعلان بمثابة رد على الديمقراطية «قسد» في منطقة مقتل الجنرال الروسى، اللواء النفوذ الأمريكية شرق نهر الفرات. فياتشيسلاف جلادكيخ، القائد حيث عكفت على توقيع اتفاقية السابق للفرقة 36 والـذي قتل إصلاح حقول النفط واستخراجه بتفجير لغم، ومعه قائد قوات مع شركة «دلتا كريسنت للطاقة» الأمريكية. وهو ما يثير جنون الدفاع الوطنى في الميادين، محمد

وتنذر الهجمات المتكررة إلى أن التنظيم بات شبه مسيطر على البادية السورية، الأمر الذي يهدد مصالح الحليف الثلاثي في محور النظام السوري، كل لمصلحته، فروسيا تريد تأمين منابع النفط والفوسفات والغاز، رغم صغرها، وإيران لا تفضل أن تخسر الطريق الـذى فتحته بشق الأنفس بين طهران ودمشق، مرورا ببغداد. ويأتى توسع نشاط التنظيم في مرحلة صعبة على تلك الأطراف، خصوصا الروس والإيرانيين، فهما يفضلان تكريس جهدهما

إلى عمليات شبه يومية، إضافة

إلى قطع طريق تدمر – دير الزور

العسكري في منطقة النفوذ

الأمريكية والمشاغبة قرب قواعدها

بهدف دفعها إلى مغادرة سوريا

الا أن تركيز الجهود في شرق

في نهاية المطاف.

نهر الفرات، في منطقة الجزيرة يحتاج إلى تأمين البادية السورية، حيث تنشط «خلايا داعش» من بادية السويداء جنوبا إلى ريف دمشق وصولا إلى بادية الرقة وإلى بادية البوكمال والصحراء العراقية. حيث عاد التنظيم إلى الهجوم على مقرات الجيش والحشد في كامل صحراء الأنبار، إضافة إلى بسطه سيطرة ليلية في عدة مناطق في العراق وسوريا. ويُصَعب تواجد التنظيم على شكل خلايا متفرقة هنا وهناك، مهمة الأطراف التي تريد القضاء عليه. فتحرك الخلايا وتكتيك هجماتها، لا يساعد قوات حلف النظام على طلب المؤازرات البرية، فهي تحتاج عدة ساعات كي تصل إلى النقطة التي تم الهجوم عليها، ويكون مقاتلو التنظيم قد انهوا هجومهم وقتلوا من قتلوا، وأسروا من أسروا، وسيطروا على العتاد والذخائر ونقلوها إلى عمق البادية. وينطبق الأمر ذاته على الاستعانة بالطيران الروسي أو طيران النظام. فإنذار الاستغاثة يحتاج إلى وقت غير قصير حتى يصل إلى قاعدة حميميم الجوية، وتطير القاذفات الروسية وتصل إلى أهدافها في البادية. ولا يملك النظام وحلفاؤه إمكانية رصد محيط الحقول النفطية والمعسكرات بواسطة طائرات الدرون المسيرة عن بعد. فهي مكلفة للغاية ولكنها ذات فائدة ے مناطق ضیقة ومحصورة كالجبهات القريبة، أما الجدوى الحقيقية من فاعليتها فتتراجع لنسبة لا تصل إلى 10 في ا ويضاف إلى أن طائرات الدرون هذه تحتاج إلى فريق تقنى كبير يعمل عليها، وهذا غير ممكن لراقبة سماء النقاط الإيرانية في دير الزر وحقول النفط والفوسفات التي تستثمرها روسيا في بادية حمص والرقة ودير الزور.

أما النظام السوري، فيسعى

إلى حسم ملف إدلب عسكريا، الخريف.

سوريا فى بروتوكولات حكماء الكرملين

نظام وقف إطلاق النار وملحق

اتفاق سوتشى، المعروف «اتفاق

أنقرة» الذي وقع بين الرئيسين

الروسى، فلاديمير بوتين والتركى

رجب طيب اردوغان في 5 آذار

(مارس) الماضي. فهو يرى أن

تركيا العدو الرئيسي له ويجب

استعادة السيطرة على محافظة

إدلب، وخلق واقع جديد، سياسيا

وعسكريا، يجبر من خلاله تركيا

على سحب قواتها من هناك.

ويدرك النظام أن خسارة المعارضة

لأجزاء جديدة من إدلب في عملية

قضم مرتقبة، سينعكس إيجابا

لصالحه في العملية السياسية،

وينزيد في تشتت المعارضة

وتفرقها، ودفعها إلى تقبل المزيد

وتشاطر إيران النظام السورى

برغبة «القضم العسكري» في إدلب

بهدف استعادة السيطرة على

بلدتى الفوعة وكفريا الشيعتين،

التي ساهم بتهجير أهلها، من

مدنيين وعسكريين من الميليشيات

التى تقاتل تحت لوائها. وتنهى

طهران بذلك تشتتها العسكرى

فى شمال غرب سوريا. فالسيطرة

على الفوعة وكفريا مجددا سيؤمن

لها خزانا بشريا لدعم أنشطتها

الاجتماعية والثقافية في ريف

حلب الجنوبي، القريب من

البلدتين، ويركز جهدها العسكري

فى شرق سوريا لمواجهة تنظيم

يبدو النظام السوري يربط منح

مزيد من الاستثمارات لروسيا

بموافقتها على القبول بعمليته

العسكرية في إدلب. فالأسد لا

يتعجل قتال التنظيم في البادية،

بل يفضل إعادة ظهوره، بهدف

رفعه شعار محاربة «داعش» مرة

أخرى، وإشغال أمريكا والتحالف

الدولى بقتاله مجددا. وفى هذا

الوقت، يفضل الأسد شن عملية

عسكرية في منطقة النفوذ التركي

وبالتحديد في إدلب. بالمقابل،

فان اشتراط الأسد ربما يخالف

تصورات بوتين وأولوياته فيما

يتعلق بالسيطرة على منابع

النفط والغاز الكبرى. إضافة إلى

أنه يعكر صفو علاقة الأخير مع

اردوغان في حال البدء بهجوم

جديد في إدلب. وبالتأكيد فإن

التجربة الروسية في سوريا

توضح أن هدفها استعادة

«الحكومة السورية» السيطرة على

كامل الأراضي السورية والحفاظ

على وحدتها. لكنها تصطاد

اللحظة السياسية المناسبة لبدء

الهجوم. وهذا ما يرجح أن العملية

العسكرية الروسية قد تتأخر لبدء

الانتخابات الأمريكية. وبالتأكيد،

ما من شيء يمنع انتظار الروس

الذين اعتادوا الحروب مع بدء

تساقط أوراق الشجر في فصل

«الدولة الإسلامية» وأمريكا.

من الواقعية السياسية.

صبحي حديدي

مرّ زمن، قد يراه الكرملين اليوم بمثابة وقت روسى مستقطع، أو حتى ضائع مبدد؛ لم تستخدم فيه موسكو حقّ النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي، ضدّ مشاريع أمريكية أقرب إلى المنعطفات الكبرى في العلاقة بين وريثَيْ نظام الحرب الباردة: بصدد أفغانستان، ثمّ العراق، وليبيا ثالثاً. وإذْ أدرك الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، لاحقاً، حجم الخسارات في هذه الملفات من زو ايا اقتصادية و استثمارية ألغت، عملياً، اقتطاع حصة روسية من الكعكات الثلاث؛ فقد توجّب قلب السياسات الروسية، رأساً على عقب أحياناً، ابتداءً من أوكرانيا، وانتقالاً

إلى قاعدة جوية روسية خالصة.

وهكذا، بدا العنصر الأوّل اللافت هو مسارعة رئيس حكومة

وحين وقع ما كانت تتخوف منه موسكو وتل أبيب، أي

والبروتوكولات مع كبار حكماء الكرملين.

حدث الأسبوع_

كانت التفصيلات التي اكتنفت خطوة الكرملين، في مثل هذه الأيام قبل خمس سنوات، كثيرة ومتعددة العناوين ومتشابكة الأغراض؛ تتجاوز حال النظام السوري، الذي كان آيلا إلى السقوط باعتراف وزير الخارجية سيرغى لافروف ذاته، إلى أحوال إيران المنخرطة لتوها في عمليات إنقاذ بشار الأسد عبر ضباط «الحرس الثوري» ومقاتلي «حزب الله» والفصائل الشيعية المختلفة؛ وإلى حال دولة الاحتلال الإسرائيلي، التي كانت تسرح وتمرح في سماء سوريا وتقصف متى وحيثما شاءت، ويعنيها ألا يعكّر صفو عملياتها تحويل مطار حميميم

الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى زيارة موسكو، للاتفاق على تشكيل لجان أمنية روسية - إسرائيلية مشتركة تتكفل بتفادى أى «سوء فهم» محتمل في الأجواء السورية، بين القاذفات الإسرائيلية والرادارات الروسية. العنصر الثاني كان موقف الإدارة الأمريكية، غير الغاضب أبداً حتى على مستوى التسخين اللفظى والدبلوماسي، فاقتصر الردّ على اتصال هاتفي من وزير الخارجية جون كيرى مع نظيره الروسى لافروف، واتصال ثان من وزير الدفاع أشتون كارتر مع نظيره الروسي سيرغي شويغو. ولم يأتِ التسخين الأوّل الفعلى إلا من سلاح الجوّ التركى الذي أسقط طائرة روسية من طرآز سوخوي ـ 24، بعد أسابيع قليلة أعقبت التمركز الروسى في حميميم؛ وكانت تلك الواقعة، للمفارقة الصارخة، هي البوّابة التي سرعان ما حوّلت الخصومة بين موسكو وأنقرة إلى علاقة تعاون وتواطؤ وتقاسم بصدد الملفّ السوري إجمالاً، عبر تفاهمات سوشى وأستانة وسواهما. وفي قلب هذه الشبكة كانت التناقضات الظاهرية تخفى الكثير من التقاطعات الخافية، بين إيران و تركيا وروسيا، كلّ من خلال مصالحه في سوريا، من جهة؛ وبين إيران ودولة الاحتلال، واستمرار سلاح الجوّ الإسرائيلي في العربدة من دون رادع إيراني، من جهة ثانية؛ وبين واشنطن وموسكو من جهة ثالثة، حول ملَّفات متداخلة لا تبدأ من النفط ولا تنتهي عند أوضاع الكرد وترتيبات شرق الفرات.

سقوط طائرة روسية في سماء الساحل السورى أثناء غارة إسرائيلية بعد ثلاث سنوات من حُسْن سير التنسيق بين وزارة الدفاع الروسية وجيش الاحتلال؛ اتضح سريعاً أنّ الحادثة لن تؤثر على المسار المعتمد، الذي تم ضبطه وترسخ أكثر بدل أن يهتز أو يتراجع. وكان ذلك المؤشر إضافة حاسمة إلى حصيلة المقاربة الجيو - سياسية الروسية في سوريا، لجهة التراضي بين الأطراف الخارجية الفاعلة على الأرض كافة، بحيث بدا أن المتاعب الصغيرة التي تنشب بين حين وآخر لا تبدّل الجوهر ولا

بع، أنّ المشروع الروسي في سوريا لم يتكئ فقط على عرض العضلات، أو استئناف نسق جديد من الحرب الباردة مع واشنطن، أو تحويل سوريا إلى حقل تجارب حول الأسلحة الروسية المستحدثة؛ بل لعلّ حافزه الأكبر كان الوعد بقطاف اقتصادی و استثماری و اسع النطاق، و فی ملفّ «إعادة الإعمار» على نحو خاصٌ. هنا عقدة مستعصية مستحكمة لا يلوح أنّ الوفود الروسية الرفيعة إلى دمشق أفلحت، أو سوف تفلح، في تفكيكها؛ حتى بعد توقيع عشرات من الاتفاقيات

فالح الحمراني

تدلل نتائج الزيارة التى قام بها وزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف ونائب رئيس الوزراء الروسي يوري بوريسوف، في 7 أيلول/سبتمبر لدمشق، على أن موسكو بصدد إعادة النظر للرئيس بشار الأسد للمضى في إجراء الإصلاحات السياسية السياسية وفتح صفحة جديدة شكوكا وسوء تفاهم بين الطرفين، في العلاقات مع سوريا يأتي قراءات ترصد أن الملف السوري سيُنقل إلى المؤسسة الدبلوماسية. وهذه المهمة هي الرئيسية حسب الرسميون الزيارة بأنها تاريخية، نظرا لأن آخر زيارة قام بها لافروف ونائب رئيس الوزراء بوريسوف إلى دمشق كانت في شباط/فبراير قد شرحا بوضوح موقف موسكو وكالة «تاس» بالإجماع على أن وتحديد شروطه. الزيارة لها معنى خاص على خلفية استئناف عمل اللجنة الدستورية، واستقرار الوضع «على الأرض» والضغط المتزايد على الاقتصاد السوري من قبل الولايات المتحدة. ويرى معهد الشرق الأوسط أن والسبب الرئيسى لتزايد استياء هذه الزيارة كانت «محاولة» لنقل الملف السوري من الدبلوماسية بناء حوالي 40 منشأة بنية تحتية العسكرية الكلاسيكية إلى المؤسسة الدبلوماسية، ولكنه محطات للطاقة الكهرومائية يرصد وجود صعوبات لتحقيق التي بناها متخصصور ذلك على خلفية سيطرة المقاتلين سوفييت، واستئناف الإنتاج على إدلب. كما يرى أن الزيارة في الحقول البحرية. وحسب ترمز إلى تقديم موسكو دعما تقييم المراقبة السياسية لصحيفة شخصيا لبشار الأسد، وإعطاء «كوميرسانت» ماريا بيلنكايا، التي الجانب الروسى إشارة واضحة رافقت لافروف في زيارته لدمشق حول الرغبة الروسية في «تجميد» فإنه «مهما تفاءل الجانب الروسي المرحلة العسكرية من النزاع، والانتقال إلى عملية سياسية ما. لكن الشيء الرئيسي، كما يؤكد، وليد المعلم، بأن التعاون بين هو الدعم الشخصي للأسد، لحسم أزمـة «سـوء تفاهم» بـين دمشق وموسكو التي جرى عنها الحديث فى الأشهر الأحيرة ولم يتم الإعلان

عنها من قبل الطرفين.

الساّعة في تحقيق ما تصبو من إليه.

بعد ختام الجولة الثالثة من أعمال اللجنة الدستورية في جنيف السويسرية العاصمة السورية - دمشق، حول الأطر الزمنية لعمل اللجنة الدستورية

وتمحور السؤال الرئيسي الذي السورية لا تتوقع أي تنازلات

دمشق_«القدس العربي»:

شكلت انطلاقة اللجنة الدستورية لصياغة دستور حول سوريا قبل عام بارقة

أمل لإنهاء الحرب الممتدة في البلاد لقرابة عقد من الزمن. مفاوضات سياسية

كانت ترمى إلى وضع سقف زمنى لبقاء النظام السورى الذى يتبنى بدوره

نظرية حكم البلاد إلى الأبد، إلا أنّ الجولات التفاوضية بين وفدي المعارضة

والنظام لم تر النور، جراء تعنت نظام دمشق ورفضه تقديم أي تنازلات في

المسار السياسي الذي وافق عليه بالأصل على مضض، في حين يبدو حليف

الأسد الأكبر روسيا على غير عجل لوضع أي لمسات حقيقية، لتظهر تصريحات

مسؤولي الكرملين من دمشق مؤخرا، رغبتهم في تثبيت الأسد في سدة الحكم،

وهي بطبيعة الحال رغبة إيرانية، فيما تبدو المعارضة السورية الأقل حظا حتى

خلافات عميقة

تردد على خلفية «سوء التفاهم» خاصة من الدول الغربية.

موسكو وتجديد الخيارات في الملف السوري



ذلك، حول هل ستستمر موسكو

وإذا أخذنا الجانب الاقتصادي، فهو أولا وقبل كل شيء إحياء البنية التحتية لصناعة الطاقة الكهربائية، لأن هذا هو المحرك الرئيسي للانتعاش الاقتصادي السكان. كما تخطط روسيا لإعادة في سوريا ويتضمن ذلك إصلا-بشأن المشاريع المستقبلية، وكذلك تصريح وزير الخارجية السورى البلدين سيفيد الشعب السورى، فكل شيء يتوقف على مدى استمرارية العقوبات التي يفرضها الغرب على دمشق» في الوقت نفسه أوضح وليد المعلم أن القيادة

المعارضة له، بما في ذلك الولايات طلب السوريين للجانب الروسى لتعويض هذا الفشل بتزويدهم بالوقود. وجرت الإشارة أيضا إلى أن من أهم أهداف دمشق في إطار المباحثات مع لافروف كان فتح خطوط ائتمان من موسكو. ويجمل المراقبون ما تحصل عليه موسكو لقاء دعمها للاقتصاد السوري: تأجير «مجانى» عمليًا لقاعدتين عسكريتين، إضافة إلى دخول نحو حل سياسي للأزمة السورية. رغبة لديها ولا قدرة على تحمل هذا المعارضة. ووفقا لبعض التقديرات لافروف، أن روسيا اتخذت وتطرق السوزراء في مؤتمر العبء بمفردها. ويبدو أنها لا تزال فإن عدم التزام النظام السورى قرارها».

لافروف والمعلم

والمعارضة السورية، إلا أن المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون أشار

إلى بعض النقاط التي يمكن البناء عليها، متحدثا في ذات الوقت عن عمق

الخلافات بين الوفدين. وأضاف المسؤول الأممي في مؤتمر صحافي عقده في

نهاية الجولة الثالثة «يوجد عدد قليل جدًا من المجالات المشتركة، التي اعترف

تسویف روسی

روسيا لم تكن بحاجة إلا لعشرة أيام، لتعيد نشر أفكارها وقناعاتها حول

الحل السياسي في سوريا، إذ أجاب وزير خارجيتها سيرغى لافروف من

بوجودها الرئيسين المشتركين هادي البحرة وأحمد الكزبري».

غير قادرة على تغيير الوضع جذريًا وقال الأسد إن الأزمة جزء صحافي إلى الانتخابات الرئاسية من حصار فرضته الحكومات المقبلة في سوريا عام 2021. وأكد المعلم أن الانتخابات الرئاسية المتحدة، التي فرضت عقوبات ستجرى في موعدها، ولا علاقة تحظر على نطاق واسع التجارة لها بأنشطة اللجنة الدستورية في مع دمشق. ولكن بعض التعليقات جنيف التي أجرت اجتماعاتها في موسكو لفتت إلى أن العجز مؤخرا. كما أوضح أن جميع لاسيما في الطاقة بدأ بعد أن التوصيات الخاصة بتعديل علقت إيران خط ائتمان لدمشق، الدستور السورى، وكذلك النص ولم يتم استلام أي إمدادات نفطية المحتمل للقانون الأساسى الجديد، منذ ذلك الحين. ومن هنا جاء الذي سوف يقره أعضاء اللجنة الدستورية، ستعرض بعد ذلك على استفتاء وطني. من جهته شدد لافروف على أن تحديد إطار زمني لعمل اللجنة الدستورية السورية «أمر غير مقبول». وفي هذا السياق اعتبر مراقبون في موسكو: «في ظل هذ الموقف، لا يمكن لدمشق أن تعقد أدنى أمل في استعادة الحوار مع الغرب ورفع العقوبات، مما يعنى بأنه سيكون هناك نقص في الشركات الروسية إلى سوق التمويلات لإعادة إعمار سوريا». الفوسفات والاتصالات. لكن الأهم ويعيدون الذاكرة إلى أن «روسيا هو التزام دمشق بمسار موسكو كانت قد أوضحت عن عدم وجود

وبالتالي تقبله كما هو». الاستعداد للتفاوض من جانب

أواخر شهر آب/أغسطس المنصرم، ظهرت الفجوات الكبيرة بين النظام السورية، قائلاً: إن هذه الأطر «لا وجود لها ولا يمكن تصورها».

وحسب مصادر فرنسية، فإن روسيا كانت مستاءة للغاية من الموقف الذي أظهره النظام السوري في الجولة الأخيرة من المفاوضات رفض وفد دمشق، الذي ضم عددا المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى المفاوضات مرة أخرى دون

وزير الخارجية الروسى سيرغى وبالتالى تحاول موسكو بكل لافروف فى 7 أيلول/سبتمبر الوسائل تحقيق حل سياسي ليقنع بشار الأسد بالجلوس إلى للأزمة السورية، من خلال استخدام ترسانة النفوذ بأكملها (من الضغط المتزايد على النظام عن مصدر في موسكو مطلع على السوري إلى توسيع الحوار مع مختلف اللاعبين في البلاد).

اللجنة الدستورية السورية: الأسد ينجح في

ما لم يتم تبني القانون الأساسي الجديد.

الوزير الروسي، أشار في خضم تصريحاته إلى أن مسألة اجراء انتخابات

رئاسية في سوريا في العام المقبل يعود إلى صلاحيات حكومتها ولا علاقة لها

بموضوع بلورة الدستور الجديد، مشيرا إلى أن الدستور الحالي يبقى معمولا به

لافروف، قال خلال المؤتمر الذي عقده بدمشق مع نظيره وليد المعلم، وحضور

نائب رئيس الوزراء الروسي، يوري بوريسوف: «ناقشنا بصورة مفصلة، لدى

محادثاتنا المطولة مع بشار الأسد، الوضع على الأرض، وتوصلنا إلى أن هناك

كما اعتبر المسؤول الروسى الذي زار دمشق بعد 8 سنوات من الانقطاع،

أن روسيا هي من أنقذت الأسد من السقوط، متحدثا عن «صمود سوريا ضد

هدوءا نسبيا ساد في سوريا ويجب العمل على ترسيخ هذا التوجه».

المخططات التي كانت تحاك لتدميرها جاء نتيجة الدعم الروسي».

ونقلت صحيفة «كوميرسانت» عملية التسوية السورية، قوله: «إذا لم يقم الأسد بالإصلاحات اللازمة، فسيبقى بلا تمويلات وفقط مع جزء من أراضي سوريا. وسيكون هذا قراره». لكن في الوقت نفسه، يعتمد الكثير في سوريا على ما حول الدستور السوري في جنيف ستكون عليه السياسة المستقبلية يومى 28 و 29 آب/أغسطس. حيث للولايات المتحدة، وما سيحدث هناك بعد الانتخابات. في الوقت من ضباط المخابرات السورية، نفسه أشار مصدر الصحيفة إلى مغادرة فندقه حتى بعد اختبار «أن الوقت قد حان لروسيا لاتخاذ فيروس كورونا السلبي، مما أجبر قرار بشأن استراتيجية وجودها في سوريا في أي تطور للوضع، سوريا غير بيدرسن على تأجيل وبشكل أدق، على أي ظروف تبقى في هذا البلد». وخلصت الصحيفة تحديد موعد جديد. حدث ذلك رغم للقول: «انطلاقا من تصريحات يوري بوريسوف وسيرجى

بالمفاوضات كان سببًا آخر لزيارة

المياه الدافئة في المتوسط وقد لا تنتهى عند بعثرة أوراق حلف الناتو والدول الكبرى المنافسة لموسكو في الشرق الأوسط وإعادة ترتيب حدود المنطقة استنادا إلى النفوذ أما السياسة الإيرانية فهى وفق معطيات تحركاتهم لذلك التراخى الدولى وضعف النظام السوري الذي

يشكل رئيس النظام السوري بشار الأسد بالنسبة

للسياستين الروسية والإيرانية في سوريا «ضرورة

ووسيلة» في آن واحد، فالروس يستخدمونه لغايات

أبعد من الحدود السورية، مخططات قد تبدأ من سواحل

في الميدان السوري، تعكس رغبة ملحة من قبل طهران في ضرب أوتاد في الجغرافية السورية الحساسة، مستغلة انقسم رجاله بدورهم بين موال لها ومؤيد لموسكو، ليعود هذا الشرخ بثقل بات واضحا في المشهد المحلى للسوريين من انهيارات اقتصادية وأخرى سياسية، في حين أن السوريين باتوا يترنحون بين تلك الانقسامات، بدون معرفة متى وكيف وأين المستقر.

القيادي في المعارضة السورية المسلحة، العقيد فاتح حسون، استبعد اهتزاز العلاقات بين الأسد وداعميه الدوليين، معللا ذلك باتفاق روسيا وإيران على «إبقاء الأسد في السلطة في الوقت الراهن» في حين يتجلى الصراع في أروقة النظام السوري داخليا، حول الصراع على النفوذ الاقتصادي والسيطرة على الأرض.

من الصحيح، القول بإن التدخل العسكري لكل من روسيا وإيران قد ساهم إلى حد كبير في انقاذ الأسد من السقوط، وتحجيم انتشار رقعة الثورة في البلاد، إلا أن تلك التحركات حملت في جعبتها صراعات أُخرى، وتقسيم لمرتكزات الدولة السورية وصولا إلى أذرع النظام ذاتها، ما

فكل طرف منهما جند قيادات عسكرية وسياسية ومحلية لصالح مشروعه الخاص، إلا أن كليهما اتفقا ضمنيا وتحت العنوان العريض على عنوان «منع اسقاط الأسد ونظامه». ورغم تصريحاتهم المتكررة حول «الشرعية» إلا الاتفاقيات المبرمة مع دمشق، تكشف وجها آخر لمالحهم، غير تلك التى تم نسجها إعلاميا حول الأسد وشرعيته أو

الباحث في مركز «جسور» للدراسات عبد الوهاب عاصى، صنف «التنافس بين رامى مخلوف وبشار الأسد» ضمن أبرز وأكثر ملفات الصراع الداخلي ذات التأثير على النظام السوري، كونه لا يُشكّل تنافساً على مصادر الثروة فقط بل أيضاً على السلطة والمكانة، ومع أن تحوّل هذا الخلاف إلى نزاع يبدو صعباً جداً، لكن عدم تقديم بشار الأسد لتنازلات بل وتشديد الملاحقة والعقوبات بحق ابن خاله والعمل على عزله عن عائلته مقابل منحها أو أحد أفرادها امتيازات اقتصادية، قد يدفع إلى تنافس حاد يؤدى إلى مزيد من الاصطفاف والتمايز داخل السلطة، والذي بدوره قد ينعكس على الواقع الاقتصادي والأمني. إضافة إلى وجود تنافس أجنحة آخر على المستوى

القيادي في المعارضة السورية، العقيد فاتح حسون، بين مؤيد لإيران ومؤيد لروسيا، وبدأت الصراعات تأخذ شكلاً أكثر حدة بعد استعادة النظام تدريجيا للعديد من الأراضي السورية، حيث أظهر رغبة كل دولة في ضمان نفوذها المستقبلي على الدولة السورية وعلى قيادتها، وخاصة القيادة العسكرية، وعلى الاقتصاد، وبالتالي تأمين نفسها حصة في الأرباح من إعادة بناء البلاد.

وبناءً على ذلك، في حين لا تسعى إيران ولا روسيا إلى إقامة أي شيء قريب من الديمقراطية في سوريا أو بديل عن بشار الأسد وحكمه المتمركز حول العلويين، فمن الأسهل على دمشق تلبية مطالب طهران – كما فعلت حتى الآن بشكل أو بآخر - من الاستسلام للمصالحة السياسية من خلال الانفتاح على المعارضة وإصلاح الدستور كما تطالب موسكو. وفق «ت رت العالم».

لا بديل عن الأسد

أولوية روسيا في سوريا في الوقت الراهن، ه الحفاظ على تواجدها العسكري والحفاظ على مكاسبها الاقتصادية، لكن في الوقت الحالي لا ترى روسيا شخصاً آخر يستطيع حماية مصالحها في سوريا غير بشار الأسد. أما الأسد بالنسبة إلى إيران فيمثل وفق القيادي المعارض، الحليف الاستراتيجي في المنطقة الذي يضمن لها بقاءها ونفوذها في سوريا، وبالتالي تضمن استمرار المر الذي يربط دمشق مع طرطوس، الذي يمر قريبا من الحدود اللبنانية. وهو ما سيسمح لطهران بمواصلة شحن الأسلحة لحزب الله، لذا فإن إيران ليست في وارد التخلي عنه بأي

وبوادر ذلك تظهر في الاتفاقية العسكرية الشاملة بين



بشار الأسد صنارة صَّيْد بيد الإيرانيين والروس

الصراعات داخل أجنحة النظام السورى

تتصاعد وروسيا تواصل سياسة احتواء إيران

العسكري بين روسيا وإيران، والذي يأخذ بحسب ما قاله

عاصى لـ «القدس العربي» في كثير من الأحيان شكلا عنيفا

من ناحية الاقتتال على موارد اقتصاد الحرب من معابر

برية ومائية على الحدود وخطوط التماس، وطرق الإمداد

وغيرها، لكن هذا النوع ما يزال خاضعا لقدرة الحليفين على

يبدو أن الدعم الروسى والإيراني المقدم للأسد بمختلف

مستوياته، أخفى في ظلاله الكثير من الأطماع لهما في

الجغرافية السورية، مخططات كان لا بد فيها من تجنيد

رجالات النظام السوري، حتى باتت بعض قيادات دمشق

تصنف وفق الانتماء للداعم الخارجي، الذي بدأ بدوره

خلال السنوات الأخيرة موسم الحصاد للتدخل العسكري.

بوتين، الذي حشد قوات عسكرية ضخمة في سوريا، كان

هدفه الاستراتيجي هو البحر الأبيض المتوسط بما فيه من

صادرات للطاقة والسياسة البحرية، حيث يعتبر وصول

روسيا إلى شرق البحر الأبيض المتوسط عبر مضيق

البوسفور أمرًا حيويًا لنشاطها البحري والبحري، وهو ما

دفع بوتين إلى إقامة قواعد عسكرية لجيشه في قلب المنطقة

العلوية في سوريا، في لعبة لعل محلصتها «صفر مشاكل»

فيما لم يستغرب، تقرير لموقع «ت رت العالم» باللغة

الإنكليزية»مساعى روسيا وإيران لإبقاء الأسد في الحكم،

حيث أن موسكو مهتمة بالاستقرار لمصلحة «إعادة الإعمار»

عند انتهاء الصراع، أما هدف إيران الأساسي هو الترسيخ

العسكري والأيديولوجي، بحيث يمكنها بناء طبقة إضافية

مع توسع الأزمة الاقتصادية وسيطرة إيران وروسيا

على أغلب القطاعات الواعدة، انقسم النظام السوري، وفق

للدفاع الأمامي والردع في هيكلها الأمنى الإقليمي.

صحف غربية، ترى أن الرئيس الروسى فلاديمير

إدارة التنافس بشكل لا يؤثر على العلاقة الاستراتيجية.

الإيرانية مع وزير دفاع النظام على أيوب في دمشق. وجاء وزير خارجية روسيا سيرغى لافروف حاملاً في جعبته عدة مطالب على رأسها تحجيم الدور الإيراني، وظهر ذلك جليا خلال حديثه في المؤتمر الصحافي مع المعلم إنّ «الوجود الإيراني في سوريا أمر لا يخص روسيا، بل هو قرار سيادي للنظام السوري» في إشارة إلى أنه يلقى بالكرة

في ملعب النظام لمعالجة نفوذها وسحب البساط من تحت

التى وقعها رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة

مما يؤكد، من وجهة نظر العقيد فاتح حسون، ذلك التقارب الكبير مع إسرائيل، التي لم توقف ضرباتها على المواقع العسكرية الإيرانية في سوريا، إلى جانب تنافسهما المكشوف للاستيلاء على ثروات سوريا في مختلف

كما أن الأسد مدرك بدوره إلى أن روسيا وإيران متفقتان ضمنيا على بقائه في السلطة، والحفاظ على نظامه حيث ترى طهران فيه رأس حربة وجسرا للعبور إلى المتوسط وركيزة في «مشروعها التوسعي» بينما تريد موسكو الحفاظ على قاعدة طرطوس وإعادة النفوذ العالمي.

انهيار قدرات النظام

استمرار تنافس الأجنحة الداخلي يحرم النظام السوري، بحسب رؤية الباحث عبد الوهاب عاصي، أي هامش ممكن له لا سيما على صعيد التعطيل، فروسيا مثلاً تطالب النظام لسوري منذ فترة طويلة بإصلاح عسكري وإداري لكن هذا الأخير لم يستجب مستفيداً من تنافسها مع إيران.

كما أنّ استمرار التنافس يعمّق من انهيار قدرة النظام السوري على إدارة اقتصاد الحرب والاقتصاد الموازي، فمنذ منتصف عام 2019 بدأ جملة إجراءات ضد شبكة المحسوبية لتحصيل الأموال من أجل دعم الليرة المحلية، لكن يبدو أنّ ذلك قد يقوّض إمكانية الحصول على دعم مرض بالنسبة له حتى وإن كان قد ساهم هو ذاته في دعم صعورد

احتواء إيران

ما تزال روسيا قادرة على احتواء مطالب إيران خلال

المسار السياسي، وحتى مع انتخابات مجلس الشعب الأخيرة لم يظهر أي شكل من التنافس بين الطرفين. لكن ذلك لا يعنى في حال تنامي التنافس ألَّا ينعكس على ملفات أخرى مثل اللجنة الدستورية وما قد ينتج عنها، لذلك ليس مستبعداً أن ينتج خلاف جديد على مستوى علاقة النظام السوري بالأكراد.

فروسيا تريد بحسب عاصى، استمالة حزب الاتحاد الديمقراطي وإشراكه في العملية السياسية وربما الضغط على النظام من أجل تقديم تنازلات حول طبيعة الإدارة شرق سوريا، في حين أن إيران رفضت مراراً تقديم تنازلات حول هذا الأمر وحثت النظام السوري على حصرها كإدارة محلية وفق ما ينص عليه دستور عام 2012.

«العرقلة» وبوتين يراهن على «التسويف»

الرهان على الوقت

المتحدث الرسمى باسم هيئة التفاوض السورية المعارضة د. يحيى العريضي، قال في تصريحات أدلى بها لـ «القدس العربي»: «اللجنة الدستورية مع سقفها السياسي الذي وضعه بشار الأسد في خطابه الأخير، يضاف إليه تصريحات وزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف حول المدة الزمنية المفتوحة، وكذلك ما قاله وزير خارجية النظّام السوّري وليد المعلم حول انتخابات رئاسية «نزيهة» في العام القادم، كلها عوامل تفضح دمشق وموسكو بأنهم فعلا لا يريدون العملية السياسية، كما تصيب تلك الإجراءات المفاوضات بحالة إحباط».

كما اعتبر المسؤول المعارض، أن التصريحات الأخيرة لمسؤولي النظام وروسيا تشير إلى رغبتهم بعدم السماح للجنة الدستورية بتحقيق أي تطور

الرهان على «قيصر»

أما فيما يخص تفصيلات مفاوضات اللجنة الدستورية، فقد أشار الدكتور العريضي إلى ملاحظة عمليات العرقلة والتملص واللعب على عاملي «الوقت والألفاظ» إضافة إلى المسميات المتبدلة في وفد النظام المشارك في المفاوضات وعدم الإكتراث للقواعد الإجرائية الناظمة لعمل اللجنة الدستورية، ولا تلك

سياسي ملموس، وقضية «الوقت المفتوح» التي أطلقها الوزير الفروف تعطى دلالات بأن المطلوب هو فقط «تمرير الوقت» حتى الوصول إلى مرحلة الانتخابات الرئاسية في سوريا، وهو أمر وصفه المصدر المسؤول بـ «الحدث الخطير» مطالبا بالوقوف جليا عنده والكشف عن تلك الخفايا من قبل كافة

الخاصة بالأمم المتحدة. إلا أن «قانون قيصر» يعتبر بمثابة السيف المسلط على النظام السوري ورموزه أعوانه، إذ يعتقد المتحدث الرسمي باسم هيئة التفاوض، بأنه سيكون الأمر المضاد لهذا التوجه، وهناك فعليا استحقاق قادم، وكل طرف بسعى إلى رفع شروطه للدخول في العملية السياسية ويعزز موقفه، فروسيا والنظام السورى عمليا يعتمدان على تسويف العملية بانتظار الانتخابات الأمريكية. وأضاف، «نحن نسعى جاهدين إلى كتابة دستور جديد لسوريا، ينهى مأساة السوريين، أما الطرف المقابل، فهو لا يهتم للشعب السوري، وجل مطلبهم الحفاظ على السلطة في البلاد». اللجنة الدستورية حول صياغة دستور سوري جديد تتكون من 150 عضوا مقسمين بالتساوي بين المعارضة والنظام ومنظمات المجتمع المدنى، فيما يترأس وفد المعارضة، الرئيس الأسبق لائتلاف قوى الثورة والمعارضة هادى البحرة، وعن النظام الحقوقي أحمد الكزبري.

وكالة «الأناضول» كانت قد نقلت من جانبها تصريحات للرئيس المشارك عن المعارضة هادي البحرة عقب انتهاء الجولة الثالثة، قال فيها: «أعمال اللجنة لم تبلغ مرحلة كتابة دستور جديد حتى الآن» وأضاف البحرة، «أنهم تناولوا في اجتماعهم الأخير مواضيع تعتبر بمثابة بذور الدستور الجديد». تتهم إسرائيل بالوقوف وراء غارات ليلية على

مواقع فيها آخرها في مدينة حلب، فيما يواصل

النظام السورى تكرار هجماته اللفظية بالقول تارة

إن الدفاعات الجوية قد أحبطت الهجمة الإسرائيلية

وتارة إنها ستختار المكان والزمن للرد على العدوان.

وفيما التزمت حكومة الاحتلال الصمت هذه المرة فقد

سخرت القناة الإسرائيلية 12 من رد فعل الحكومة

السورية على زعمها بأن الدفاعات الجوية نجحت

باعتراض الصواريخ الإسرائيلية، وقالت إن الجيش

السوري لا يملك أي قدرة تقنية تمكنّه من منع الهجمات

الإسرائيلية المتكررة ومن بينها الغارة الأهم قبل عشرة

أيام وفيها تم تدمير» مخازن صواريخ متطورة في

«تى – فور. رسميا قال مصدر في الجيش السوري

لوسائل إعلام سورية، مساء الجمعة، إن الطيران

الإسرائيلي هاجم مدينة حلب وإن الدفاعات الجوية

السورية صدت هجوما صاروخيا إسرائيليا على

مدينة حلب في وقت مبكر من فجر يـوم الجمعة

الضاحية الجنوبية الشرقية للمدينة، حيث توجد

مصانع ومخازن تابعة لوزارة الدفاع السورية. يضم

الموقع أيضًا معهد البحث العلمي، الذي تعرض لهجوم

سابق من قبل إسرائيل، وفقًا لمنشورات أجنبية. كما

يوجد في هذه المنطقة مواقع للمجموعات المُسلَحة

الموالية لإيران، إلى جانب مطار عسكري. ونقلت

وكالة «رويترز» عن مصدر استخباراتي في المنطقة

أن إسرائيل تكثف غاراتها في وقت يتركز فيه اهتمام

العالم والمنطقة، بما فيها سوريا، على جائحة كورونا.

واعترفت إسرائيل بتنفيذ غارات عديدة داخل سوريا

منذ بدء ثورة شعبية على نظام بشار الأسد في

هل تنجح تركيا في الحفاظ على «الهدوء الهش» في إدلب؟

سطنبول ـ «القدس العربي»: إسماعيل جمال

تولى تركيا أهمية بالغة للحفاظ على الهدوء الذي وصفته الكثير من الأطراف الدولية بـ«الخادع» فى محافظة إدلب السورية ومنع حصول مواجهة عسكرية جديدة وذلك لانشغال أنقرة في ملفات لا تقل أهمية عن إدلب لا سيما فى ليبيا وشرقى البحر المتوسط حيث الصراع الأكبر لأنقرة مع جهات دولية مختلفة، بالإضافة إلى الأهمية الكبيرة التى توليها تركيا للحفاظ على الوضع القائم مواجهة عسكرية جديدة في إدلب في إدلب على ما هو عليه لحين لتوصل إلى حل سياسي نهائي للأزمة السورية.

> وتنصب الجهود التركية في الوقت الحالى من أجل الحفاظ على الهدوء الحالى القائم في إدلب ومنع هجوم كبير جديد للنظام لسوري على ما تبقى من المحافظة في يد المعارضة وذلك على غرار الهجمات المتتالية التى شنها النظام تباعاً ضد إدلب بهدف قضم مزيد من أجزاء المعارضة.

ويعتقد على نطاق واسع أن النظام يهدف في المرحلة الحالية لشن هجوم من أجل السيطرة على منطقة جبل الزاوية الاستراتيجية تمهيداً لعملية أوسع للسيطرة على الطريق الدولى أم 4 وذلك ضمن خطته الاستراتيجية التى بدأت منذ سنوات للسيطرة على كامل الطرق الدولية الواقعة في مناطق سيطرة

رلى موفق

في التقييم الإيراني، ثمّة إيمان عميق بأن العلاقة

الاستراتيجية مع روسيا في سوريا راسخة رغم

الاختلافات فى التفاصيل اليومية والامتحانات

صعبة على مرّ السنوات الماضية، سواء في ما

خص المنطقة الجنوبية أو الضربات الإسرائيلية التي

تستهدف الإيرانيين وذراعهم العسكرية الأبرز المتمثلة

ب«حزب الله». التفاهمات الروسية مع إسرائيل تأتي

على حساب مصالح طهران، لكن مساحات التباين تلك

يتمَّ التكيُّف معها من قبل إيران وأذرعها، خصوصا أن

موسكو، منذ انخراطها المباشر في سوريا في أيلول/

سبتمبر 2015، اعتبرت أنها غير معنية بقواعد الاشتباك

وفى المقابل، عززت تركيا قواتها وأدخلت مئات الدبابات والعربات العسكرية الجديدة وقامت باستحداث نقاط عسكرية جديدة في المناطق التي حاول النظام السوري التقدم نحوها ضمن استراتيجيته السابقة لانشاء نقاط عسكرية متقدمة في محاولة لمنع تقدم النظام بسهولة، وهي الاستراتيجية التي لم تكن كافية في السابق لمنع تقدم النظام الذي ترك العديد من النقاط العسكرية

إلى تشتيت جهودها في ليبيا وشرق المتوسط، حيث يمكن أن تنهار الهدنة الهشة المعلنة على حدود سرت والجفرة في ليبيا في أي وقت وهو ما سيتطلب شرق المتوسط في ظل التحشيد تركيا من جهة واليونان وفرنسا وغيرها من دول شرق المتوسط من

ومنذ أسابيع سرع النظام لسوري من عمليات حشد قواته وعناصر الميليشيات الأجنبية الداعمة له على حدود إدلب، وبالفعل صعد النظام من هجماته الصاروخية وحاول التقدم برياً على أكثر من جبهة وسط اشتباكات عنيفة مع المعارضة، لكن هذه الانتهاكات بقيت محدودة ومحصورة ولم يتدخل فيها الطيران الروسى على نطاق واسع، وهو ما منع حتى الآن توسعها إلى

وتخشى تركيا أن تؤدي

تدخلا عسكريا مباشرا للجيش التركى، لكن الأخطر احتمال حصول مواجهة عسكرية في العسكري والخلافات العميقة بين

لكن السيناريو الأخطر أيضاً هو ربط روسيا ملف ليبيا بالملف السوري على الدوام، وإمكانية لجوء موسكو إلى تفجير الأوضاع العسكرية في إدلب في حال تفجرت الأوضاع العسكرية في سرت التى تنتشر فيها مجموعات فاغنر الروسية على نطاق الواسع، وفي هذا الإطار يجري بحث ملفى إدلب وليبيا بشكل مشترك في اللجان السياسية والعسكرية

راهنت إيران على تورّط روسي أكبر حيال إسرائيل لا يزال يفرض حاجتها لها و«حزب الله» بالمعنى

الذرائع من روسيا والنظام لانتهاك الاتفاق وشن هجوم جديد على

وأن موسكو تعى جيداً أن واقع سوريا الجيوسياسي

الروسية والتركية التى تواصل اجتماعاتها ما بين موسكو وأنقرة. وتحاول تركيا التأكيد على بنود الاتفاق الأخير حول إدلب الذي وقع في سوتشى الروسية آذار/مارس الماضي وذلك لسحب

ونهاية الشهر الماضي، أكد وزير الدفاع التركي خلوصى أكار، أن بلاده على تواصل دائم مع روسيا لنع «جهو د إفساد وقف إطلاق النار في محافظة إدلب السورية» معتبرا أن اتفاق وقف إطلاق النار المعلن المحافظة وخاصة فيما يتعلق رغم وجود بعض الانتهاكات، عمليات إعادة الإعمار».

وقال: «ندرك أن بعض المجموعات بالدوريات المشتركة وتفعيل المتطرفة تقوم باشتباكات بين فترة الطريق الدولي، والحرب على وأخرى بهدف زعزعة الاستقرار، التنظيمات المشددة. إلا أن قواتنا المسلحة بالتعاون وفي هذا الإطار، سير الجيشان مع أجهزة الاستخبارات تقوم التركي والروسى 26 دورية

دوريات روسية تركية مشتركة

مشتركة على طريق أم 4 ورغم تعرض هذه الدوريات لسلسلة هجمات بسيارات مفخخة وعبوات متفجرة إلا أن الدوريات تواصلت في محاولة لتأمين الطريق وتأهيله روسيا وتركيا وقعتا اتفاقيات للعمل بحماية تركية وروسية وهو منطقة خفض تصعيد في إدلب، الأمر الذي ما زال تطبيقه بعيد التى تنص على «توزيع المهام المدى بسبب الهجمات المتواصلة

وفصل المعارضة العقلانية عن الإرهابيين وتشكيل حزام آمن حول الطريق البري إم 4» مشددا على أن «كل تلك الأمور تجري ببطء لكن يتم تطبيقها بثبات على الأقل، وهناك سبب للاعتقاد بأننا سننجز ذلك» ولفت إلى أن في محافظة إدلب، ما زال ساريا «الأولوية في سوريا الآن باتت

وعقب اجتماعات للجان المشتركة في موسكو، أكد بيان روسى تركى قبل أيام الاتفاق على مواصلة الجهود المشتركة بموجب البروتوكول الملحق المبرم بين تركيا وروسيا في 5 آذار/مارس الماضي، بفعاليات للحيلولة دون تأثير لإرساء الاستقرار في منطقة خفض هذه الاشتباكات على اتفاق وقف لتصعيد بإدلب، كما لفت البيان وقبل أيام، قال وزير الخارجية تقييم نتائج الجولة الثالثة لأعمال الروسى سيرغى لافروف إن

المتعلقة بمسار أستانا».

الجنة الدستورية السورية، التي عقدت في جنيف مؤخرا وتأكيد ضرورة الحفاظ على الزخم الحاصل في المسار السياسي، والمضى قدما فيما يخص الجهود والسبت الماضي، اختتمت أعمال الجولة الثالثة للجنة الدستورية حول سوريا، في مدينة جنيف السويسرية، وأشار المبعوث

الأطراف السورية في عدة قضايا، مؤكداً عقد جولة رابعة، دون تحديد موعد، تستند على النقاط المشتركة بين الأطراف. وقال بيدرسون: «لم نصل لمرحة كتابة الدستور، نعمل على بناء الثقة بين الأطراف بسبب وجود اختلافات

إلى أنه «جرى خلال المشاورات عميقة في وجهات النظر».

وأسقطت عددا من الصواريخ الإسرائيلية قبل أن تصل إلى أهدافها، وفق ما أعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا». ويعد هذا الهجوم هو الأحدث الذي أعلنت دمشق أن إسرائيل شنته شمال البلاد. وكان وحبود اختلافات عميقة بين مسؤولون إسرائيليون أكدوا في الأشهر الأخيرة أن إسرائيل ستصعد حملتها على إيران في الأراضي السورية، حيث وسعت طهران وجودها العسكري بمساعدة ميليشيات وجماعات تقاتل بالوكالة عنها. وهذه هي المرة الثالثة منذ بداية الشهر الجاري، التي تتهم فيها سوريا إسرائيل، بالوقوف وراء غارات عليها، وفي وقت سابق، أفاد التلفزيون السوري، بأن أنظمة الدفاع الجوي السورية، قد تم تفعيلها بسبب

عدم التوصل إلى تقدم حقيقى فى أعمال اللجنة الدستورية وبالتالى الحل النهائي للازمة فى سوريا، يدفع تركياً لمزيد من القلق من احتمال تفجر الأوضاع العسكرية والحاجة لمزيد من الدعم الأمريكي لمنع روسيا من تكرار هجومها على إدلب وهو ما جرى بحثه خلال سلسلة اجتماعات أمريكية تركية على أعلى المستويات جرت في الأيام الأخيرة كان أبرزها الأممى إلى سوريا غير بيدرسون لقاء جيفري مع مستشار الرئاسة

آذار/مارس عام 2011 تحولت بعدها وذلك بخلاف الناصرة_«القدس العربي»: وديع عواودة سياسات إسرائيل الضبابية التقليدية التى لا تنفى ولا للمرة الثالثة منذ بداية الشهر الجاري: سوريا

تؤكد الهجمات على سوريا. ويبدو في رأي مراقبين محليين أن مجاهرة إسرائيل عدة مرات في العامين الأخيرين بالقيام بهذه الهجمات التي من شأنها إحراج سوريا ليس فقط لاعتبارات سياسية شعبوية انتخابية لدى حكومتها ورئيسها بنيامين نتنياهو فحسب، إنما هي رسالة لإيران ولسوريا وروسيا والعالم مفادها أنها لن تسمح لطهران بتطبيق خطتها بتعميق تواجدها العسكري على أعتاب الجولان ومحاولة وضع إسرائيل بين فكى كماشة. يشار أن معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب يدعو في السنوات الأخيرة لمنع التموضع الإيراني في سوريا بكل ثمن لأنه ينطوي على تهديد استراتيجي كبير على إسرائيل. وينوه أن هذه واحدة من دروس السماح لحزب الله بزيادة قوته العسكرية لدرجة تشكيل تهديد استراتيجي. وتنضم لمعهد دراسات الأمن القومي جهات إسرائيلية كثيرة تحذر من السماح بمحاولات تهريب أسلحة متطورة من إيران لحزب اله تجعله أكثر خطرا وتهديدا على إسرائيل خاصة بما يتعلق بالصواريخ الدقيقة التي تحاول إيران تأمينها بيد حزب الله. لكن كثافة الغارات الجوية على سوريا

الحرب الأهلية في سوريا وإعادة تشكيلها من جديد بحيث تضمن إسرائيل عدم تموضع إيران فيها مقابل منح فرصة لبشار الأسد بإعادة ترميم نظامه الحاكم وسط اتفاق سري غير مكتوب مع روسيا كما يشير محلل الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي يوسى

وسط صمت روسي وعجز سوري عن الرد

مع انشغال العالم بكورونا إسرائيل تقوم

بهجمة تلو الهجمة ضد أهداف إيرانية في سوريا

وكانت نشرت شركة استخبارات إسرائيلية خاصة صوراً التقطتها الأقمار الصناعية لما بعد الغارات الجوية الإسرائيلية على مواقع مرتبطة بإيران في سوريا الأسبوع الماضى، قائلة إن الصور تشير إلى أن الهجمات استهدفت قدرة طهران على نقل وتخزين الأسلحة في البلاد، بحسب صحيفة «ذا تايم أوف إسرائيل». وأشارت تسريبات إسرائيلية وأمريكية إلى أن الضربات الإسرائيلية الأخيرة تهدف إلى تقويض شحنات أنظمة الأسلحة المتطورة التى تنقلها طهران إلى سوريا وحزب الله كما تبعث برسالة استراتيجية إلى طهران وفيلق القدس تحذرهما من استمرار نشاطهما في الأراضي السورية. ونبهت الإذاعة العبرية العامة أمس أن الضربتين الأخيرتين جاءتا بعد هدوء في الغارات الجوية الإسرائيلية في سوريا، في أعقاب هجوم إسرائيلي على مطار دمشق في 20 تموز/ يوليو الماضي، وأسفر عن مقتل أحد عناصر حزب الله، لأن أي واحد من الطرف غير معنى باشتعال جبهة

طول الحدود الإسرائيلية اللبنانية. وبحسب الصور التي نشرتها شركة أقمار اصطناعية أمريكية كان من بين أهداف الغارة مطار دمشق الدولي، كما دمر الهجوم مركز قيادة ومستودع قريب، وقالت الشركة: «استهدف الهجوم تنسيق الملاحة الجوية الإيرانية و القدرات الإدارية، فضلاً عن القدرات المتطورة لتخزين الأسلحة»، مشيرة إلى أن المنطقة تعرضت أيضًا للهجوم في شباط/ فبراير. يذكر أن إيران وافقت في تموز/ يوليو الماضي على تزويد سوريا ببطاريات متطورة مضادة للطائرات، وهو سبب محتمل للقلق فى إسرائيل، التى تسعى للحفاظ على التفوق الجوي في المنطقة. وأفاد مصادر إسرائيلية أيضا أن الهجمات الأخيرة استهدف أيضا مواقع خارج مدينتي الميادين والبوكمال، وهما منطقتان يشتبه منذ فترة طويلة في وجود إيراني. وفيما تراقب إسرائيل ما يجري على الأرض السورية بـ مائة عين وأذن فإنها تجد نفسها أيضا تتابع تهديدات حزب الله بالثأر لقتل أحد عناصره في واحدة من الهجمات المذكورة وهناك تقديرات إسرائيلية بأن حزب الله سينفذ وعده بقتل جندي إسرائيل واحد خلال فترة الأعياد اليهودية في الأسبوع القادم لكنها ترى أن الحدث سيبقى موضعيا



إيران و«حزب الله»: باقون ونتمدّد

الـذي يترأس الاجتماعات إلى التركية إبراهيم قالن.

قد تقود إليه طبيعة الوقائع على الأرض، لكن رهانها العسكري الميداني والاستراتيجي، ما دام مسار فشل ولا سيما بعد حادثة سقوط الطائرة الروسية النهائيات لم يرتسم بعد في المنطقة. ومقتل طاقمها أثناء غارة إسرائيلية على مواقع سورية في اللاذقية في أيلول/سبتمبر 2018، إذ انتهت الحادثة إلى تعزيز الخط الساخن بين رئاسة أركان البلدين و تجاوز تداعياتها. تعايشَ الحرس الثوري الإيراني و «حزب الله» مع حال «الضربات ما بين الحروب» التي تشنّها إسرائيل ضد مواقعهما في سوريا، فالاقتناع السائد لدى إيران بأن هناك أجندة مشتركة مع الروس تتناول رؤيتهما لسوريا بكليتها ومصالحهما فيها،

فاللاعبون يُمسكون بأوراقهم، من الروس والإيرانيين إلى الأميركيين فالأتراك والكرد وحتى تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) الذي، وفق مراقبين قريبين من «المحور الإيراني» عاد إلى «الانتعاش النسبي» في الجغرافيا القبلية المتداخلة بين سوريا والعراق، وتذهب الأنظار إلى مخيم الهول الذي يأوي حالياً الآلاف من أسر عناصر «التنظيم» ويُعتبر معقلاً رئيسياً له. وهذا ما دفع الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله في ليلة العاشر من محرم إلى التحذير من عودة إنتاج «داعش» في سوريا والعراق،

انطلاقا من قناعة «المحور» بأن حركة الصراع في المرحلة المقبلة قد تتطلب استثماراً جديداً في ورقة التنظيمات السنيّة المتطرفة ما دام التفاهم مع إيران التي تدير التنظيمات الشيعية لم يحصل بعد.

الكل يترقب ماذا سيكون عليه مشهد المنطقة على وقع الانتخابات الأمريكية بعد أقل من شهرين، واستحقاقات السنة المقبلة التي تشمل الانتخابات الرئاسية الإيرانية والسورية والانتخابات المبكرة العراقية التي تعهد بها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي. المتوقع أن يبقى الوضع الراهن على ما هو عليه. لا تبدّل فعليا قد يطرأ بانتظار مآل المنطقة بالنسبة إلى الاتجاهات التي ستسلكها، والتي على أساسها

والسباق على القبائل العربية في سوريا!

متملأ هذا الفراغ، أو ستكون أمام تقسيم للنفود، او إدارة للخلاف، أو جولة جديدة من الصراع.

حرصَ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف خلال زيارته إلى موسكو، بعد الاتفاقية الإيرانية -الصينية، على التأكيد بأن العلاقة الاستراتيجية مع الصين لا تتناقض مع العلاقة الاستراتيجية مع روسيا بل تتكامل معها. وقبل مدّة زار وفد إيراني رفيع قاعدة «حميميم» العسكرية في إطار تأكيد ثبات العلاقة. الكل يعمل على خلق وقائع حيث هو. إيران تعمل بقوة على تعزيز تواجدها شرق الفرات. هي خففت تواجدها في

يمكن بناء الحسابات. فمن غير الواضح ما إذا كانت الوسط، في حماه وحمص وسلَّمت مكانها لـ«حزب وحتى حمص. منطقة شاسعة متصلة تعمل إيران فيها المنطقة أمام انسحاب أمريكي ومَن هي الجهات التي الله» لمصلحة تقوية وجودها في مناطق شرق الفرات على إقامة بني تحتية ضخمة ومنشآت تحت الأرض وأنفاق، وتبني علاقات مع العشائر العربية في دير المتداخلة المصالح بين الأمريكي والروسي والتركي الزور التي هي عنوان استقطاب فعلي من قبل الجميع والكرد وإيران وأذرعها. نظرا إلى استراتيجية مناطقهم وتداخلها الجغرافي يقول أحد منظري «حزب الله» إن إيران و «الحزب»

السوري – العراقي. وقوات الدفاع الوطنى التابعة لجيش النظام السوري على الدوام، يُردّد منظرو «المحور الإيراني» إن ما عمدوا منذ استعادة مناطق شـرق ديـر الـزور إلى يجعلهم يعضون على وجع الضربات الإسرائيلية التي التواجد بقوة هناك، والعمل على الأرض وسط القبائل تستهدفهم في تلك المنطقة الشاسعة وفي الجنوب العربية حيث لا أكراد. الكلام عن جغرافيا واسعة تشمل السوري هي ما يحققونه من خطوات متقدمة في أجزاءً من محافظات دير الزور والرقة والحسكة وريف بناء أرضية صلبة قادرين على توظيفها واستثمارها دمشق، تؤمن عند البوكمال على الحدود العراقية - السورية تواصلاً برياً مع العراق وتصل إلى تدمر

لهم، لا يحتسبون ما خسروابل ماذا نجحوا في تمريره. بالنسبة لهم يتغلغلون في النسيج السوري، يرسّخون وجودهم، يخلقون وقائع ديموغرافية وميليشيات سورية تابعة لهم، يوقعون على مشاريع حيوية كبرى، لا يفوّتون أي فرصة لمزيد من تشبيك العلاقة مع نظام الأسد عبر اتفاقيات أمنية وعسكرية واقتصادية. فكيفما جاءت الرياح، هم موجودون، ولن يكون سهلاً

مكرّساً مقولة «مَن يُمسك بدمشق يُمسك بسوريا». فبالرغم من السعي الأمريكي، بالتوافق مع الروسي، لإخراج إيران و«حزب الله» من سوريا، إلا أن لسان حالهما يقول: «باقون ونتمدّد ولن نتعب من خلق بيئات مستقبلاً. حين يتم استهداف أسلحة كاسرة للتوازن مؤيدة لنا ولمشروعنا.. ونحن ننتظر».

الإطاحة بما تم بناؤه ما قبل الحرب والسورية وخلالها، وما بعد استعادة الكثير من الأراضي السورية التي كان فقدها النظام الذي استطاع أن يُحافظ على دمشق،

هل يعاقب قانون قيصر النظام السوري ويدعم المدنيين؟



تتعزّز المضاوف لدى النظام السوري، والأهالي في مناطق سيطرته، مع قرب إعلان الحزمة الجديدة من قانون قيصر، التي ستزيد من الأعباء، بسبب العقوبات التي تضاف إلى واقع الاقتصاد الذاهب نحو مزيد من التدهور، جراء عوامل مختلفة وعلى رأسها الفساد المعمّر، والانهيار العملى المتسارع وتمويل أي من النطاقات الثلاثة، العسكرية لسعر صرف الليرة أمام الدولار، فضلا عن والتنموية والاقتصادي». التوقف الفعلى لعجلة الاقتصاد المحلية عن الدوران بشكل مستمر منذ سنوات.

ولعل الواقع المعيشي الصعب، يخوف الكثيرين من التأثير الباشر على حياة البسطاء من المدنيين والناس في سوريا، إذ أن هذه العقوبات أسفرت عن انهيار العملة المحلية إلى مستوى غير مسبوق، فيما يرى خبراء ومتابعين لـ«القدس العربي» أن «هذا القانون قد حمل رسميا اسم قانون قيصر لحماية المدنيين السوريين، لذا فإن القانون العقابى للنظام وداعميه استند إلى ضرورة تقديم المساندة والدعم للمدنيين، وهذان هما الأساس الذي تم بناء القانون عليه، أي

ويهدف قانون قيصر وفقا للخبير السياسي محمد سرميني، إلى تشكيل فارق سياسى في الملف السوري من ناحية تغيير سلوك النظام وحلفائه أي روسيا وتحديداً إيران، من حيث دفعه لتقديم تنازلات سياسية، أو على أقل تقدير تعطيل قدرته على الاستمرار في الحرب وتقويض قدرته على السيطرة الأمنية والاجتماعية.

وعلى الرغم من وجود أسباب موضوعية سابقة على بنود قانون «قيصر» أوصلت الاقتصاد السورى لهذه المرحلة، فإن القانون ويقول الخبير لـ«القدس العربي» إن «بنود

مطردة للغاز والبترول».

حیث تمتلك بنو ده قدرات رادعة.

حياة المدنيين

الأساسية، إضافة إلى تفاقم حاجتها بصورة

تأهيل البنى التحتية وإصلاح الخدمات السوري.

بحسب سرميني قد «وضع بنودا في محاولة العقوبات المفروضة على سوريا تستهدف لتحديد أطر لحماية المدنيين ومساعدتهم، المؤسسات الحكومية مثل المصرف المركزي فى سوريا، باعتباره -بحسب رؤية المشرعين بدءا من استثناء المساعدات الإنسانية من العقوبات وانتهاء بالإمكانات الممنوحة الأمريكيين – مؤسسة مالية هدفها الأساسي، هو غسيل الأموال، إضافة إلى معاقبة الأفراد مؤقتة ضمن شروط معيّنة». الداعمين للحكومة والنظام، من مسؤولين مدنيين أو عسكريين أو متعاونين يمولون أي نشاط للنظام السوري، أو يساهمون في دعم عزلة تامة

قانون قيصر ووفقا للخبير السياسي، كما يجمّد القانون عملية إعادة الإعمار، لن يسقط النظام السوريّ سياسيا، بل إنه سيضعه في حالة غير مسبوقة من العزلة إذ ينصّ على فرض عقوبات على أي شركة الدولية اقتصاديًا وسياسيًا، وستجعل هذه أو فرد يدعم النظام في قطاعات الطاقة أو الطيران أو الإقراض، أو الإسهام في تحسين النقطة بالذات من استمرار دعمه أمرا مكلفا لجميع حلفائه، حيث ركّز مشرعو القانون أو توسيع أو صيانة إنتاج الحكومة السورية على استهداف النظام السوري ومؤسساته، للغاز الطبيعى والبترول ومشتقاتهما، والنظام الروسي والمسؤولين فيه، والنظام الإيراني ووكلائه والراغبين بالتعامل معه. بالتوازي مع ذلك، فقد صُمّم القانون على نحو يهدف لمنع الشركات والأفراد من

مما يعنى أن مختلف الشركات الروسية والإيرانية والأوروبية والعربية التى تسعى للحصول على قسم من كعكة السوق السورية المنهارة لن تستطيع الوصول إلى غاياتها، الاستثمار في سوريا، سواء بهدف دعم النظام أو المشاركة في جهود إعادة الإعمار التي تقودها حكومة النظام، إذ إن القانون في هذا الجانب، يتخوف كثيرون من سيكون مستمرًا لعشر سنوات مقبلة على الإسهام في حماية المدنيين. التأثير المباشر على حياة المدنيين في الداخل، الأقل قابلة للتجديد إن لم يتغير سلوك النظام حيث إنّ «هذه العقوبات ستحول دون إعادة

صلاحيات الاستمرار

لم يوضع سقف زمنى لاستمرار القانون، إلا أن ستة شروط وضعها مشرعوه يمكن أن

جرائم الحرب التي ارتكبها النظام السوري.

جديدة بإشراف الأمم المتحدة.

وتحدث الخبير الاقتصادى تركاوى ان من الآن، ثم دخل تطبيق القانون فعلياً حيز لفظ أنفاسه الأخيرة.

العمل على ما بات يعرف بـ «قانون قيصر لحماية المدنيين» كان قد بدأ قبل ست سنوات

تشكل أساسًا فعليا لإيقاف القانون وآثاره، تتمحور وفقا للمستشار الاقتصادى لدى مركز «جسور» للدراسات خالد تركاوى حول «وقف قصف المدنيين عبر سلاح الجو للرئيس الأمريكي لإيقاف سريان القانون لمدة الروسي والسوري، ورفع الحصار عن المناطق المحاصرة والسماح بمرور المساعدات الإنسانية وتحرّك المدنيين بحُرية، وإطلاق

وكذلك السماح وفقا للمتحدث «بدخول المراكز الطبية والمدارس والمناطق السكنية كما يمنح القانون الولايات المتحدة مساحة كبيرة لفرض رؤيتها حول مستقبل سياسي حقيقي ويمهد الطريق لانتخابات

ويعوّل أعضاء الكونغرس على أن تكون يُعاقب بشكل واضح وجذري المتعاونين هذه الشروط دافعا لإيقاف دعم نظام الأسد

منظمات حقوق الإنسان إلى السجون والمعتقلات السورية، ووقف قصف والتجمعات المدنية كالأسواق. كما تشمل الشروط ضمان عودة المهجّرين السوريين بطريقة آمنة وطوعية، ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب وإحقاق العدالة لضحايا البلاد، وسيدفع النظام السوري للقبول بحل

خلفية القانون

التنفيذ صباح الأول من حزيران/يونيو 2020. وكان أحد عناصر المخابرات السورية، قد استطاع تسليم ملفّات للولايات المتحدة توثّق قتل أكثر من 10 آلاف معتقل تحت التعذيب في سجون الأسد، لتبدأ رحلة قانون قيصر لحماية المدنيين ويتمعن السياسيون والنواب الأمريكيون لمرات متكررة منذ 2014 إلى حين توقيعه من قبل الرئيس الأمريكي دونالد

سراح المعتقلين السياسيين». ترامب في كانون الأول/ديسمبر 2019 بعدما تم إدراجه في قانون موازنة الدفاع السنوية، حرصًا على تمريره من قبل الحزبين. حكاية قيصر

ويقول تركاوي إن صدور القانون، باعتباره خطوة لمعاقبة النظام على جرائمه، شكل مفصلا مهما في كفاح السوريين لحاسبة الجناة، ومحطة في رحلة السوريين للبحث عن الحرية التي دفع عشرات الآلاف منهم حياتهم ودماءهم ثمنا لها.

وتختصر تسمية «قيصر» حكاية السوريين وثورتهم على النظام، فقد سرب «الضابط المنشقّ» 55 ألف صورة لمعتقلين ارتقوا تحت التعذيب، وهي غيض من فيض، مع النظام بأى شكل من الأشكال، كما أنه وسحب غطاء حلفائه عنه، إضافة إلى إذ توثّق هذه الصور مرحلة زمنية قصيرة لفرع بعينه في محافظة بعينها. وكانت صور قيصر فريدة في ألمها حتى على السوريين أنفسهم، فرغم أنهم يعرفون طبيعة الإجرام الذي يُمارس في أقبية السجون، فإن الصور قدّمت لهم عرضًا للحظات الضحايا الأخيرة، وتركتهم أمام تأمل لما قضاه كل معتقل من تعذيب أمام وحوش وزبانية الأرض إلى أن

المحطم. ولا تستطيع أمريكا والحالة هذه لعب دور يقود إلى واضطهد السنة. وسيعزز بايدن علاقته مع دول عربية معتدلة مثل الأردن التي علقت في أرجل إدارة ترامب الباحثة مستقبل أفضل في المنطقة. صحيح أن الولايات المتحدة عن تعزيز العلاقات مع مشيخات الخليج. وفي هذا الإطار لن لديها مصالح يجب عليها حمايتها، لكن على الأمريكيين أن يتعجل بسحب القوات الأمريكية من العراق ولا من سوريا يلتزموا بالواقعية والحصافة والانضباط للحفاظ عليها. وبحسب كتاب «غضب» الذي أعده الصحافى الإستقصائي فلو تصرف الأمريكيون بانضباط فسيجنبون أنفسهم بوب وودورد فقد كانت قرارات ترامب المتعجلة لسحب المبالغة والغرور والمشاكل التي جلبوها على أنفسهم القوات من سوريا سببا في استقالة وزير دفاعه جيمس وتسببت بمعاناة غير ضرورية لهم ولغيرهم. وعلى سياسة ماتيس الذي رسم صورة قاتمة عن رئيس اعتبره خطيرا ويتصرف مثل الأولاد.

الحرب في سوريا صراع مجمد ولعبة صفرية

ومن تراكمات حروب أمريكا على الإرهاب

امريكا في مرحلة ما بعد وباء كورونا أن تكون واضحة فى تقديم الأولويات المحلية على أي مغامرة فى الشرق الأوسط تستنفذ المصادر وتأخذ من وقت الرئيس. وبالنظر لخريطة التحديات التي ستواجه الإدارة القادمة، جمهورية أم ديمقراطية فإن الشرق الأوسط الذي تلاشت مخاطر الإرهاب فيه لم يعد مهما بقدر الخطر الذي يمثله فيروس كورونا الذي يعيث فسادا ويقتل الأمريكيين ومصادر حياتهم ومصداقيتهم حول العالم هو الأولوية الأولى. وآخر ما تريده أمريكا هو تبذير مال تحتاج إليه بشدة على محاولات عبثية لإصلاح أو تحويل الشرق الأوسط. ولم تعد هذه المنطقة مهمة في ظل تراجع أهميتها في مجال الطاقة. وأصبحت أمريكاً مكتفية بذاتها ونسبة 85 في المئة من نفط الخليج مثلا يذهب إلى الصين والهند واليابان

خسرته أمريكا في حرب طويلة بفيتنام.

أولويات بايدن

ومن هنا فلن يحظى الشرق الأوسط وحروبه باهتمام

من الإدارة القادمة في البيت الابيض، ففي مقال نشرته

مجلة «فورين بوليسي» (9/9/9/9) ناقش أن المنطقة تأتى

فى المرتبة الرابعة من أولويات بايدن بعد منطقة المحيط

الهادى وأمريكا اللاتينية وأوروبا. وسيكون منطقة عادية

في هذه الأولويات. وبالنظر لتاريخ بايدن فقد كان متشككا

من التدخل الأمريكي في ليبيا ومن مكافحة التمرد في

فغانستان التي قال إنها لن تنجح. وأعرب عن رغبة بوقف

الدعم الأمريكي في حرب اليمن وإعادة تقييم العلاقة مع

السعودية. وهو وإن ابتعد عن الشرق الأوسط فلن يطلب

منه الكثير كما فعل باراك أباما ولن يحول العلاقة مع قادته

كمقايضة تجارية مثلما فعل ترامب الذي أرضى القادة

الديكتاتوريين فيه مقابل صفقات الأسلحة. وظل بايدن

كنائب للرئيس في إدارة أوباما يحتل الجناح الواقعي،

وسيواصل التقاليد هذه لو انتخب رئيسا، لا يتبعد كثيرا ولا

ينخرط كثيرا في النزاعات، خاصة أنه تسلم ملف العراق،

ولم يعد أحد يتحدث عن مسار أستانة أو جنيف و لا حتى محادثات اللجنة الدستورية التى ألغت اجتماعا لها بسبب وكوريا الجنوبية وليس الولايات المتحدة. وأنفقت أمريكا 6 إصابة عدد من أعضاء وفد الحكومة بفيروس كورونا. وهو تريليونات دولار على تأمين مصالحها والحد من الإرهاب مرض ينتشر بصمت في ظل تعتيم حكومي وأرقام غير وتأمين النفط ولم تنفق عشر المبلغ لحماية الامريكيين من كوفيد-19 الذي قتل أكثر من 190.000 أمريكي وأكثر مما

وفى نزاع تحول فيه نظام الأسد إلى آلة موت وتشريد لم تعد الأرقام تهم. وتوقفت الأمم المتحدة عن إحصاء القتلى والذين تجمد عددهم على نصف مليون قتيل وتشريد نصف سكان سوريا ما قبل الحرب وملايين النازحين في داخل وطنهم، فوق دمار البلد وبناه التحتية. ولم تحترم أطراف النزاع جميعا الكرامة الإنسانية. وهناك من يقول إن الحرب انتهت وانتصر النظام من خلال الدعم العسكرى والدبلوماسى الروسى إلا أن الوضع ليس كذلك. وربما رحب العالم بنهاية نظام الأسد إلا أن رحيله لن يوقف الحرب بل وسيؤدي إلى فصل جديد من النزاع، مما يعنى استمرار الشعب السوري أو ما بقى عالقا تحت حكم نظام لا يرحم وعنف لا ينتهى.

Volume 32 - Issue 10024 Sunday 13 September 2020

إبراهيم درويش

طغت أخبار التطبيع التي ترعاها الولايات المتحدة بين

دول خليجية وإسرائيل على النزاعات التي تشهدها منطقة

الشرق الأوسط، فالحرص على الأخبار البيدة التي تخدم

الرئيس دونالد ترامب وتؤمن له ولاية ثانية كان أهم من

متابعة الحروب في اليمن وسوريا وليبيا. وتبدو هذه

نزاعات مجمدة تحال الأطراف المتحاربة فيها الحفاظ على

وفي سوريا تحديدا كانت زيارة وزير الخارجية الروسي

سيرغى لافروف العاصمة دمشق على رأس وفد كبير لافتة،

ليس لإنها بعد غياب سنوات عن دمشق، ولكن للوعود

التى قدمها حسب الصحافة الروسية بتعزيز التعاون

الاقتصادي ومساعدة سوريا على تجنب العقوبات التى

فرضتها الولايات المتحدة خاصة «قانون قيصر» الذي لا

يستهدف رموز النظام ولا شركات الدولة بل وأي كيان

خارجي يتعاون مع النظام في محاولة للضغط على بشار

الوضع الراهن، أي تقسيمها لمناطق نفوذ.

حقيقية عن حجم الإصابات.

نهاية الأمل

وفي هذا السياق قدم ستيفن كوك في «فورين بوليسي (2020/9/5) مقاربة عن الشرق الأوسط ونزاعاته وحلَّر فيها الأوضاع في سوريا ولبنان وليبيا وقال فيها إن حالة المنطقة لا تدعّو على الأمل، فبالإضافة للحروب أكمل كوفيد-19 دائرة الألم وفي لبنان اكتملت الحلقة بانفجار مرفأ بيروت نتيجة الإهمال والفساد. وتحدث كوك عن منطقة ستظل محلا للنزاع وعدم الاستقرار، ففى الحرب السورية لم تصمت أصوات المدافع رغم ما يقال عنّ انتصار الأسد، فلم يتخل المقاتلون عن اسلحتهم، فيما لن تخرج تركيا من المناطق التي صممتها لحماية حدودها من منظور ولادة كيان كردي. وبات السوريون رهنا لنزاعات أخرى خاصة في ليبيا التي تغذي الحرب فيها أطراف خارجية ومن هنا استخدمت روسيا وتركيا مقاتلين تابعين لهما لدعم طرفي الحرب في ليبيا. وجاءت رؤية كوك ضمن طرح يدعو أمريكا لترك المنطقة ومشاكلها لأهلها. بل وفي مقال نشره موقع «بوليتيكو» (2020/9/3) ناقش أن الشرق الأوسط لم يعد مهما للسياسة الأمريكية وان على الإدارة تحديد ما هو حيوى ومهم للمصالح القومية ولا يتناقض مع القيم الأمريكية. وجاء في المقاربة التي قدمها كل من أرون ديفيد ميللر وريتشارد سوكلوسكي أن المرشح الديمقراطي جوزیف بایدن الذی وعد لو فاز بإعادة ضبط بوصلة سياسه الخارجيه الامريكيه ووضع الولايات المتحدة من جديد على رأس الطاولة صحيح تعهده عندما يتعلق الأمر بالصراع مع الصين والتعاون الدولي لمواجهة الأوبئة والتغيرات المناخية ولا ينسحب على الشرق الأوسط. فمن كان الفائز في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر فمن المهم الاعتراف أن الشرق الأوسط المضطرب الذي تسافر إليه الأفكار لتموت لم يعد مهما للسياسة الخارجية الأمريكية ومصالح أمريكا. ولا يعكس هذا الموقف ما حصل من تحولات إقليمية جديدة ولكنه مرتبط بأولويات السياسة الأمريكية المحلية ومصالحها هناك. ولم تعد القيادة ولا الخصوصية الأمريكية قادرة على إصلاح الشرق الأوسط

جدلا عندما نشرت قبل فترة خطة الشراكة للتعاون مع المجتمع العربي الأمريكي وإرباكا عندما قالت إن بايدن «سيحشد بقية الدول لإعادة إعمار سوريا» وهو ما يريده الأسد. وأثارت هذه أسئلة حول ما إذا كان بايدن يريد تطبيق قانون العقوبات «قيصر لحماية المدنيين السوريين» وهي أقوى العقوبات ضد نظام الأسد والمقربين منه وعدد كبير من الشركات التي تملكها الدولة والكيانات الأجنبية التى تتعامل مع النظام. لكن مستشار بايدن، بلينكين قال إن قانون قيصر «وسيلة مهمة جدا» للحد قدرة الأسد على تمويل العنف والضغط عليه لتغيير سلوكه. ويعطى القانون استثناءات للمساعدة الإنسانية، مضيفا أن الأسد هو سبب معاناة الشعب السوري وليس الولايات المتحدة.

هل تستطيع التخلي عن مسؤوليتها؟

وتظل الأزمة السورية مرتبطة كما قال سام سويني في «ناشونال ريفيو» (6/9/6/2020) بلعبة صفرية رافقت سورياً منذ الاستقلال. وباستثناء ثلاث سنوات من الديمقراطية عاشت البلاد سنوات من الانقلابات والانقلابات المضادة والتى انتهت بوصول عائلة الأسد التى تحكم البلاد منذ 50 عامًا. وفهم حافظ الأسد اللعبة في الحكم وهو أن بقاء العائلة مهم ويقضى التخلص من كل المنافسين. وهي لعبة صفرية واضحة في حرب العقد الأخير والتي يحاول فيها كل طرف، حكومة ومعارضة إلغاء وتخوين الآخر. والأزمة غير مفصولة عن حروب أمريكا التي شنتها خلال عقدين ردا على هجمات 11/9 التي تسببت بعهد جديد من التدخلات العسكرية في الخارج وسلطات المراقبة والأمن في الداخل. وشهد حلول عهد «الحرب على الإرهاب» انتشارا للقوات الأمريكية في أنحاء العالم ضد التطرف الإسلامي.

وبعد 19 عاما، بالكاد تراجع التطرف، ولا يزال الجيش الأمريكي والأموال الأمريكية تستنزف في مستنقعات خارجية. ورأى عدد غير محدود من المدنيين بيوتهم ومجتمعاتهم تدمر في سلسلة متتالية من الكوارث السياسية من غزو أمريكا للعراق إلى ثورات الربيع العربي إلى الصراعات في سوريا وأفغانستان

ورغم ما يبدو من شعور في الغرب أن فصل أو سردية هجمات 11/9 انتهت وأصبحت جزءا من صورة تراجع أمريكا وظهور النزاعات الشعبوية في العالم بدلا من العولمة، إلا من عاشوا فصول الحرب على الإرهاب التي قادتها أمريكا لا يزالون يكتوون بنارها. وقدرت دراسة نشرها معهد واتسون للشؤون الدولية والعامة في جامعة براون هذا الأسبوع بأن ما لا يقل عن 37 مليون شخص نزحوا بسبب الحروب المرتبطة برد أمريكا على 11 أيلول/سبتمبر. فقط ثم أعلن عن سحب القوات الأمريكية وتراجع مرتين وأمريكا مسؤولة باعتبار النزاعات جزءا من مأساة فترة 11



كل هذا لا يعطى عزاء للسوريين الذين ينتظرون أن

يصحح بايدن أخطاء أوباما ويتحمل المسؤولية. وكما

ناقش جوش روغين في «واشنطن بوست» (2020/9/3)

فبايدن سيرث سياسة خارجية فشلت وبشكل ذريع في

سوريا. ووعدت حملة بايدن بزيادة دور الولايات المتحدة

في سوريا وتصعيد الضغط على الرئيس السوري بشار

الأسد وتأمين الكرامة والحماية والعدالة للشعب

السوري، وهو نفس الوعد الذي لم يتحقق ويسمعه

السوريون منذ عقد من الأمريكيين. ويحمل بايدن ونائبته

كامالا هاريس الأسد وإيران وروسيا المسؤولية عن معاناة

وقال مسؤولون في حملة بايدن إن إدارة ديمقراطية

في البيت الأبيض ستعيد التعامل مع سوريا من خلال

الدبلوماسية وزيادة الضغط على الأسد ومنع الدعم

الأمريكي لعمليات الإعمار حتى يوقف الأسد مذابحه

ويوافق على مشاركة السلطة. ويرى بعض مسؤولي إدارة

أوباما الذين يعملون الآن مع بايدن أن هذه فرصتهم للتوبة.

ويقول تونى بلينكين، نائب وزير الخارجية في عهد أوباما

ومستشار بايدن: «لقد فشلنا في منع الخسارة التراجيدية

للأرواح وتشريد الملايين الذين أصبحوا لاجئين أو أصبحوا

نازحين في بلدهم وهذا أمر علينا العيش معه». وقال «هذا

أمر ننظر إليه بعمق وبعد ذلك، ولو منحنا السلطة سنتحرك

عليه». فقد ارتكبت إدارة أوباما سبعة أخطاء من بينها قرار

وضع خط أحمر لم تفرضه بل ووثقت بروسيا كي تقوم

بنزع سلاح سوريا الكيميائي بالإضافة لتسليح المعارضة

السورية بقدر يجعلهم لا ينهزمون. وبنفس السياق ارتكبت

إدارة ترامب أخطاء فادحة كثيرة. فقد وجهت ضربة قوية

لتنظيم «الدولة» الإسلامية لكنها خسرت السلام عندما

تخلت قوات سوريا الديمقراطية بشكل أثر على جهود فرض

الإستقرار في المنطقة. وفوض ترامب أمر الدبلوماسية لكل

من تركيا وروسيا وشن هجومين صغيرين للاستعراض



المؤرخ التونسي د. عبد الجليل التميمي: النخبة العربية خيّبت آمال التكاتف والوحدة والتنظير الحقيقى للمعرفة



حاورته: روعة قاسم

عبد الجليل التميمي هو أستاذ جامعي ومؤرخ تونسي ورئيس مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ولديه مسيرة حافلة بالإنتاج العلمي والفكري والتاريخي. شارك التميمي في بعث الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف عام 1974 كما كان مؤسسا للجنة العربية للدراسات العثمانية وللجنة العالمية للدراسات الموريسكية الأندلسية اللتين يترأسهما إلى حد الآن. وفي عام 1986 كان من مؤسسي الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وقد تولى رئاسته فيما بين 1997 و1997 ثم فيما بين 1997 و2000. بدأ التميمي عام 1974 بإصدار المجلة التاريخية المغاربية، وفي مطلع الثمانينات أصبح ينظم مؤتمرات عالمية حول التاريخ

في حديثه لـ «القدس العربي» تطرق إلى واقع البحث العلمي في العالم العربي معتبرا أن البحث العلمي هو الرجل المريض. وأشار إلى أن هناك فجوات في تاريخ المنطقة. كما تطرق إلى مسار العدالة الانتقالية وإلى الثورة التونسية وإلى المشهد الحالى في تونس والأوضاع في المنطقة العربية.

يشار إلى ان التميمي وفي إطار مؤسسته أصدر مجلتين متخصصتين هما على التوالي «المجلة التاريخية للدراسات العثمانية» منذ عام 1990 و«المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات» منذ عام 1997. كما أن مؤسسة التميمي تنظم العديد من المؤتمرات المتخصصة وتنشر عدة كتب سنوياً. ولدى التميمي عديد المؤلفات والدراسات الفكرية والتاريخية، كما له أربع رسائل دكتوراه عربها عن اللغتين التركية والفرنسية وعديد المؤلفات والمنشورات الصادرة عن مركزه. وفي

○ نحـن اليـوم أمـام حكومة جديدة ومشـهد حبانا إياها الله ولكننا لم نفعل شيئا للوصول إلى سياسي متناقض فلا أغلبية ثابتة ولا معارضة ثابتة فاذا تقولون عن ذلك؟

● في الحقيقة أنا محرج بأن أعالج المشهد السياسي في تونس من منطلقات عديدة، فأنا غير مرتاح للمشهد بياسى التونسي، فهذا التباعد والتناقض والتقاطع غير السليم وغير البنّاء يؤلمني كباحث ومؤرخ في هذا . قدرة أعضائها على تحقيق ما هو مطلوب. فاليوم أغلب البلد. وما زاد الطين بلة هو هذا المناخ في مجلس نواب الشعب الذي يبعث على الخيبة والنفور والاشمئزاز من الحياة السياسية. كان يمكن أن يعكس مجلس النواب نضجا سياسيا عاليا وحسا وطنيا، ولكن الحس الوطنى مفقود فى هذا المجتمع والبرلمان والتقاطع الذى نعيشه يحرج الأشخاص النزهاء. أنظر بحذر إلى هذا المشهد وأشعر بألم كبير لما وصلت إليه الأوضاع بتونس بعد عشر سنوات من الثورة العبقرية التي سنة ولم تتوقف ونشرت مئات الدراسات ولكن

مستواها وقدسيتها ولم نستثمرها ولم نوظف شيئا، وكان يجب على كل القيادات الفكرية والسياسية أن تتضافر جهودها لتشريف هذه الثورة التى تعد نقطة

الوصول فقط على حساب المبادئ والنظافة والدفاع

عن تونس التي تمتلك رصيدا حضاريا كبيرا جدا

ولكن من حكموا تميزوا بالجهل وهم لا يقرأون. لدينا

255 كتابا و لا أحد من هؤلاء السياسيين بذل مجهودا

للاطلاع عليها ومعرفة ما فيها من كنوز معرفية. ولدينا

أيضا المجلة التاريخية المغاربية التي تصدر مند 47

تراكمات تاريخية؟ من يحكم في الساحة السياسية وصوليون، همهم

تستشرف تاريخ هذه الدولة والنظام السياسي. البنّاءة والفاعلة لاحتضان التراث الفكري. بل الكثير

ليست هناك أية جامعة تونسية اشتركت معنا لاقتناء الإصدارات. وفي مكتبتي الخاصة 20 ألف عنوان وهي من أغنى المكتبات الخاصة في العالم العربي لكن لا أحد يقرأ أو يود الاستثمار في المعرفة والعلم.

○ فـــى رأيكم ما ســـبب الأزمـــات المتلاحقة التي تعانى منها البلاد منذ الثورة وهل هي أزمة نظام أم

 في الواقع هي أزمة تراكمات تاريخية. فعندما تكون المسؤول الأول عن هيكلية الدولة، فعليك ان ولكن للأسف نخبتنا السياسية لا تقرأ ولا يهمها سوى المصلحة الشخصية والمناصب وانا أنادي بإعادة هيكلية النظام السياسي في بلادنا. تونس مثقلة بهذه التراكمات السلبية، ولم تجد الشخصيات

هذه التراكمات هي التي عطلت الرؤية المستقبلية لبناء تونس ونرى النتيجة، فليس لدينا أي مسؤول سياسى يعرف قيمة التاريخ التونسى وماذا يمثل ○ في جعبتكم تاريخ مليء بالبحوث والدراسات والتخصيص فيى مجال الدراسيات الموريسيكية و العثمانية و فــى الذاكرة الوطنيــة أيضا، فما أهم استنتاجكم وخلاصاتكم لكل هذه المسيرة من

من السياسيين عاشوا على هامش الحدث السياسي

الآنى ولم يحاولوا ادراك بعده الحقيقي. وبالتالي

• بكل فخر وبحكم عملي في التاريخ الحديث والمعاصر والأندلسي، اكتشفت أن هناك شيئا غائبا في جدلية التاريخ الآني وما أطلق عليه اسم «أرشيفات الصدور». فهناك فاعلون اقتصاديون وسياسيون ومارسوا السلطة من خلال استشرافهم لهذا الوضع، ولكن معلوماتهم غُيبت ولم تؤخذ بالاعتبار ولم يقع تفعيلها. وهنا أستذكر أن المؤرخ المصرى الدكتور عبد العزيز رمضان وهو صديقى كان قد أطلق كلمة «أرشيفات الصدور» وأنا تبنيتها وقال لي، لماذا لا تهتم بأخذ شهادات عديد الرجالات السياسية والاقتصادية والثقافية الذين صنعوا الأحداث ولم يقع توظيفهم؟ وأدركت ان كل المراكز والجامعات العربية غيبت شهادات الفاعلين والصانعين للحدث التاريخي اقتصاديا وثقافيا وسياسيا.

والحقيقة بدأت بهؤلاء الرجالات الذين كانوا وراء صنع الحدث التاريخي في تونس، مثل محمد الصياح ومحمد مزالى وادريس قيقة وغيرهم، واكتشفت من خلال شهاداتهم جواهر ووثائق المعرفة الحقيقية. ولا يمكن للباحث في التاريخ الآني أن يغيب آراء وأفكار هؤلاء الساسة، وبالتالي كان الواجب علينا ان نستشرف رأيهم ونبرزه ونقول للمؤرخ عليك ان تأخذ بالاعتبار هذه الوثائق من أرشيف الصدور. نظمت أكثر من 2500 ساعة تسجيل بالصوت والصورة والآن هي بصدد الرقمنة. وأوّجه اللوم لكل المراكز العربية التي لم توظف ولم تأخذ شهادات هؤلاء الرجالات وأحمد الله أننى وفقت بأننا نشرنا الآن مئات الشهادات في هذه المجالات وهي مادة فريدة من نوعها تفوق الوثيقة المكتوبة. فالرسالة الشفوية فيها صدق وشفافية، استدعيت احمد بن صالح وكانت أول زيارة له لمركزنا سنة 2001 وباح لنا بمعلومات هامة عن فترة بورقيبة. وهنا التاريخ التونسي هو الذي كسب هذه

مجلدين كبيرين عن مسار الثورة التونسية في 1200 صفحة فيها شهادة المرزوقي والطيب البكوش ورئيس الجمهورية الأول فؤاد المبزع، وأعطوا شهادات قيمة عن تلك المرحلة. ومجال آخر اهتممنا به هو كلفة اللامغرب ولماذا لم نتمكن من بناء المغرب العربي، وقد نظمنا 6 مؤتمرات استضفنا خلالها شخصيات في مستوى رفيع وأدركنا أن كلفة اللامغرب كبيرة جدا. واعتقد ان قضية البوليساريو هي التي عطلت بناء المغرب العربي. وعليه فإن 100 مليون شخص يعيشون

في هذه المنطقة بتواصل اقتصادي واجتماعي وفكري وكان يمكن ان يكون المغرب العربى أحدث القاطرات الفاعلة في العالم العربي، لكن لسوء الحظ لم يقع الاهتمام بذلك. وانا دوما أؤكد ان بناء المغرب العربي يعتبر من العوامل الفاعلة لكي نبرز كقوة اقتصادية وسياسية فاعلة. ناديت بإلغاء كل الأعلام والأناشيد المغاربية وتعويضها بعلم ونشيد واحد حتى نغرس الحس المغاربي لدى مواطني المنطقة وهو حلم نتمنى

Volume 32 - Issue 10024 Sunday 13 September 2020

هنا نريد أن نؤكد أيضا بأن مفهوم المعرفة والبحث العلمي هو الرجل المريض في الوطن العربي، وكان يجب ان تُشكل المعرفة والبحث العلمي أحد الفاعلين في هذه المنطقة ولكن الجامعات العربية في أسفل درجاتها، لأن المعرفة لم تشكل أحد الهواجس الأساسية في بناء هذه الأمة وهذا خطأ كبير، والإدارة العربية قتلت الاستقلال على مستوى البلاد العربية ولم تصل أي من جامعاتنا وكلياتنا العربية إلى مستوى العالمية. لبنان كان له دور ريادي وضرب قبل شهر أيضا بهذا الحدث المؤلم. كان يمكن ان تستثمر الدول العربية بالمليارات للدفاع عن لبنان لكنهم لم يفعلوا له شيئا لأنهم ضد المعرفة والبحث العلمي.

فالأزمة معقدة ونجدأن مليارات عديد الدول العربية ذهبت إلى أمريكا ولم تذهب إلى الجامعات العربية التي تشكو العجز المالي والاحتياج والمنشورات بأسوأ ظروفها. مؤسسة التميمي كانت من أوائل المؤسسات التي خدمت العلم والمعرَّفة والبحث العلمي. وتخصصنا في مجال الدراسات العثمانية ووجدنا أن فيه جوانب مضيئة جرى التعتيم عليها. فمثلا الباحث والعالم حاجي خليفة، كتب كتابا اسمه «كشف الظنون» لم يكتب مثله أي باحث عربي، وفيه معلومات هامة جدا. هناك فجوات في تاريخ هذَّه الأمة المسكينة ولم ننجح إلى حد الآن في كتابة تاريخ الأمة العربية. فإعادة كتاب تاريخ الأمة العربية واجب على كل مؤرخ لديه حس وطنى وفهم وادراك ووعى لكل المتغيرات العالم العربي متأخر لأن الانتماء الحزبي أصبح على حساب الكفاءة، ولم تكن الكفاءة هي المعيار الأساسي في إدارة المراكز البحثية وهي نكسة في الأمة العربية. ¯ هل تعتبــرون أن العدّالة الانتقّالية في تونس

أتت أكلها؟ وكيف تقيمون مسارها؟ • سهام بن سدرين هي صديقة وانا أحترمها جدا ولكن لم توفق في مهمتها. وإذا نظرنا إلى دول أخرى نجد مثلا أن مسار العدالة الانتقالية في المملكة المغربية كان ناجحا جدا لأنهم عينوا أكبر مؤرخ مغربي على رأس هذا المسار مع توجهات علمية وليست عاطفية وأنا قلت عديد المرات بأن العدالة الانتقالية تحتاج إلى هيئة وطنية من ضمنها أكثر من مؤرخ، ولكن

والمسؤولين متناقضة تماما وهذه التصريحات المتناقضة التي تصدر عن أكثر من طرف تنمّ عن جهل بالمعضلة الليبية وعدم إدراك للواقع الجيوسياسي في ليبيا. القذافي لسوء الحظ أساء لهذا الشعب، و القيادات الليبية في خارج ليبيا بالمئات وهي كفاءات، وقد استضفنا بعضها في مركزنا. وحتى التدخلات الخارجية بشكل سافر دمرت هذا البلد. نحن نحتاج في تونس إلى سياسة ودبلوماسية أخرى ذكية و فاعلة ومدركة للتغيرات المحلية والإقليمية والدولية. ○ كيـف تنظـرون إلى ظاهـرة التطبيـع غير المستبوقة في العالم العربي وكيف يمكن مواجهتها

● أنا حقيقة أتألم وأتأسف من القيادات الإماراتية التى لم تأخذ بالاعتبار بانى هذه الدولة الشيخ زايد، وكذلك لم تأخذ بالاعتبار دور سلطان القاسمي حاكم الشارقة وهو رجل أمين ونظيف وخدم الأمة العربية

○ تحولت المنطقة إلى ساحات للتدخلات الخارجية التي تعمقت أكثر خاصة في الجوار الليبي وغيره فكيف ترون ذلك؟ ● حقيقة في تونس كانت مواقف الساسة

والحفاظ على قدسية الحق الفلسطيني؟



اللجنة التى شكلت لا تتضمن أي مؤرخ فكلهم محامون

وحقوقيون. بالتالي لدى مؤاخذات على سهام بن

سدرين لأنها لم تكن العنصر الإيجابي والفاعل بهذا

المجال إطلاقا وغيبّت عديد الحقائق، والآن يثار موضع

آخر ويقال ان كل هذه التسجيلات سُربت للخارج. لا

أعرف الحقيقة وهذا الموضوع حساس ومرتبط بكثير

من الأشخاص الذين ضحوا من أجل هذه الثورة.

وسلهام بن سدرين لم تكن في مستوى الرسالة

وحقيقة لن أقبل أي منصب مستقبلا ولكنني مستعد

○ ما المطلوب اليوم لتنجح الديمقراطية التونسية

الناشئة في خضم هذه الأزمات الاقتصادية

• في رأيي يجب تشكيل مجلس حكماء من كافة

الاختصاصات يعطى النصيحة والمشورة ويتضمن

أسماء هامة في اختصاصاتها، مثل الخبير الاقتصادي

وغيرهم...هؤلاء خبرات يمكن ان يهندسوا خطة لإنقاد

الوضع الراهن ولإنقاذ ديمقراطيتنا الناشئة التي

عبد الجليل البدوي وأمين محفوظ وحسين الديماسي

والسياسية والأمنية والصراعات الأيديولوجية؟

لتقديم استشارة من باب النصيحة.

وأنا أقدره ولأنه يحترم البحث العلمي وهو رجل علم وثقافة. هذا التطبيع خرب كل هذه الإنجازات، وهو خيانة لتاريخ الشيخ زايد والشيخ سلطان القاسمي. وأعتقد أن هناك حملة منظمة ودقيقة جدا تقوم بها أحد المراكز الإسرائيلية وتعميها على الصعيد العربي من أجل إيقاع شبابنا في شرك التطبيع. وهنا أريد ان أشير إلى أمر هام، فأنا أحترم فلسطيني 48 ووضعهم خاص وهم يدافعون عن فلسطين من موقعهم.

اؤاخذ العرب لانهم غيبوا فلسطينيي 48 وهم مناضلون. وفرضت عليهم جنسية الاحتلال. المجتمع الجامعي الفلسطيني كان يمكن ان يكون أكثر تحركا وفاعلية وأكثر ارتباطا وعلى العرب ان يتقبلوا هؤلاء لأنهم مناضلون في وطنهم. وحتى المجتمع اليهودي الجامعي تنكر لهم.

○ كيف ترون دور النخبة اليوم سواء في تونس أو العالم العربي في خضم الاخفاق الحاصل؟

● أقول بكل أمانة لا أثق بالنخبة العربية لأنها منذ الاستقلال السياسي خيبت كل الآمال، خيبت آمال التكاتف والوحدة والتنظير الحقيقى للمعرفة. لم تقم بواجبها وفي مستوى المغرب العربي لم تدافع عن تحقيق حلم بناء المغرب العربي. وبالتالي لا أثق بهذه النخبة ونحن نحتاج إلى جيل جديد من النخبة، وخلال السنوات العشر المقبلة ان شاء الله سنوفق في أن نساهم في إبراز هذه النخبة. فالجيل الجديد غير معقد ولكن النخبة الآن مريضة ومعقدة من تاريخها وحضارتها والعديد منهم موال لفرنسا ولديهم مشكلة مع تراثهم وهويتهم ولغتهم العربية.

○ ما يــزال العالم حتى اليــوم يواجه تداعيات وانعكاسـات جائحـة كورونـا، في رأيكـم ما هي المتغيرات التي ستخلفها هذه الأزمة خاصة أن هناك من يعتبر اننا إزاء نظام دولي جديد بصدد التشكل؟ ○ نحـن نعيـش فصــلا جديــدا مأســاويا أثرّ

على الجميع وعلى الطبقات الفقيرة والصغيرة وسينتعايش مع هيذا الوباء لمدة سينتين أخرتين. ولهذا آمل أن تبرز من خلال هذا التواصل لجان ذكية وفاعلة وتعمل على خطـة عملية لتجنيب المجتعات هذا المرض الذي سيقضى على كل شيء حتى على تراثنا و تقاليدنا الاجتماعية التي تغيرت. الآن كورونا غيّر الكثير في المعطى الاجتماعي.

ولكن هذا الوباء أكد على حقيقة بأن السلاح ليس هو من سينقذ البشرية، بل البحث العلمي الذي سينقذنا والمؤسسات الطبية والمختبرات التي تعمل على إيجاد اللقاح هي التي ستنقذنا. فهنا نجد أهمية البحث العلمي في مختلف المجالات التاريخية والعلمية والطبية وغيرها والتي أهملناها كثيرا.

قانون العنف الأسري في العراق بين الضرورات وعراقيل أحزاب السلطة



بغداد_«القدس العربي»:

في رفض لأشكال انتهاك وتقييد حرية المجتمع والأفراد في العراق، تصاعدت دعوات قوى محلية ودولية، لإقرار قانون العنف الأسري في مجلس النواب، لمواجهة ارتفاع غير مسبوق لجرائم العنف الأسري في الآونة الأخيرة، وسط اصرار أحزاب الإسلام السياسي الحاكم، على رفض تمرير مشروع القانون الموجود في أدراج البرلمان منذ سنوات رغم الحاجة

انتشار جرائم العنف داخل العائلات، نطاق الأسرة نتيجة الحجر الصحى. التي تتناولها وسائل الإعلام والتواصل وقالت رجب في بيان، إن «مجلس الوزراء الاجتماعي، تدهورا خطيرا في أوضاع صوت على قانون الحماية من العنف العائلة العراقية، يبرز بصورة واضحة الأسري، وسيحيله إلى مجلس النواب مشاكل اجتماعية وحوادث عنف وجرائم لغرض التصويت عليه وفقا للسياقات مروعة يرتكبها أفراد ضد أشخاص من الدستورية» مبينة أن «مطالبات عديدة

وازاء تصاعد العنف الأسري بشكل يهدد كيان العائلة التي هي أساس المجتمع، فقد تجددت دعوات سياسية وشعبية ونداءات من منظمات المجتمع المدنى ومنظمات دولية، للبرلمان والحكومة من أجل التحرك والقيام بواجباتهم لحماية

فقد دعت النائب يسرى رجب، إلى عقد جلسة استثنائية لمجلس النواب لمناقشة مشروع قانون الحماية من العنف الأسـري وإقـراره، مؤكدة زيادة من هذا النص الدستوري يتوجب عليهما التعاون في سن القوانين المناسبة التي وعكست الأخبار المتلاحقة مؤخرا عن ظاهرة العنف وارتكاب الجرائم داخل توفر الحماية للأسرة والمجتمع».

ثغرات كبيرة

الناشطة الحقوقية هناء إدور، وهي من أشد الداعين لإقرار القانون، أكدت عائلاتهم يفترض أنهم الأقرب لهم في وجهناها في وقت سابق إلى الجهات ذات في لقاء تلفزيوني إن «قانون العقوبات العنف الأسـري، من القوانين الضرورية بحق أسـرة تتكون من أربعة أطفال

المعمول به حاليا، فيه ثغرات كبيرة لا العلاقة لتقديم مشروع القانون إلى مجلس تواكب التطورات وتصاعد حالات العنف النواب ليوفر الحماية لجميع أفراد الأسرة الأسـري» مشيرة إلى أن قانون مكافحة وليس المرأة فقط، ولكى يعيش أفراد العنف الأسري ضروري في ظل تصاعد الأسر العراقية في بيئة صحية». وشددت العنف في البلاد «وأنه سيضع حداً لحالات رجب على أن «الدستور وفق المادة (29) التعنيف والتفكيك». وبينت أن المعترضين منه، أوجب على الدولة أن توفر الحماية على قانون العنف الأسري في البرلمان هم للأسرة بوصفها أساس المجتمع لاسيما مجموعة محدودة، متهمة الأحزاب بأنها الأمومة والطفولة والشيخوخة، كما منع وراء تدمير الأسرة العراقية، ومشددة أنه الدستور كل أشكال العنف والتعسف في «لن يتحقق الاستقرار والأمان في المجتمع الأسرة والمدرسة والمجتمع» لافتة إلى، أن «السلطتين التشريعية والتنفيذية وانطلاقاً ما لم يكن هناك قانون للعنف الأسري».

أما النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني وفي هذا السياق، استنكرت لجنة الكردستاني ريـزان الشيخ دلير، فترى أن مشروع قانون العنف الأسرى» لا يتضمن» أي مواد «تقلل من هيبة» العائلة العراقية وأفرادها، متهمة «البعض» بأنهم «يخافون» من كل شيء يحمى من العنف الأسرى وحماية الطفولة. المرأة والطفل. وقالت شيخ دلير، في وذكرت اللجنة في بيان، انها تستنكر

جريمة قتل أربعة أطفال حرقاً في كربلاء والمهمة والتي سعينا بكل ما لدينا من جهد لتشريعها» لافتة إلى «أننا بحاجة إلى أسرة هادئة داخل المجتمع دون عنف، وحماية أفرادها من مخاطر العنف بشتى أنواعه سواء أكان من الرجل على أفراد عائلته أم من قبل الأم على أبنائها».

المرأة والأسرة والطفولة النيابية، جريمة قتل أربعة أطفال حرقاً في محافظة كربلاء، داعية الحكومة إلى الإسراع بإرسال قانوني الحماية حديث لـ «السومرية نيوز» إن قانون «الجريمة البشعة والمروعة والقتل المتعمد

استنكرت لجنة المرأة

احرقوا حتى الموت في محافظة كربلاء من قبل والدهم بحجة الشاكل الزوجية». ودعت اللجنة، السلطة الحكومية بمختلف مؤسساتها الأمنية والمدنية، إلى «ضمان توفير الحماية للأطفال وان تطبق بحق مرتكب الجريمة أقصى العقوبات واتخاذ

Volume 32 - Issue 10024 Sunday 13 September 2020

والتى كثرت في الفترة الأخيرة». ولا یکاد یمر یوم من دون ان تنشر وسائل الإعلام والقنوات المحلية وشبكات التواصل الاجتماعي، المزيد من القصص والأخبار عن جرائم وانتهاكات يرتكبها رجال أو نساء ضد بعضهم أو ضد أبنائهم، فهناك رجال أحرقوا زوجاتهم، وزوجة ألقت طفليها الرضيعين فى خزان ماء، وهناك نساء قتلن أزواجهن، أو أبناء قتلوا والديهم، وغيرها الكثير من القصص المؤلمة الذي تعكس تدهور أوضاع الأسرة العراقية في ظل الظروف الاستثنائية التي

رفض الأحزاب الشيعية للقانون

يمريها البلد منذ 2003.

ورغم استفحال حالات العنف الأسرى، ومع مرور سنوات على وجود مشروع «قانون العنف العائلي» في أدراج مجلس النواب دون إقراره، وحتى بعد إجراء سلسلة تعديلات على بنوده، فإن القانون لم ير النور حتى الآن بسبب معارضة أحرزاب الإسلام السياسي المتحكمة بالعملية السياسية في العراق منذ 2003 التى تصر على عدم تمرير القانون في البركان، بحجة ان بعض بنو ده تتعارض مع

تعد اكثر أهمية للعراقيين».

منتقدا فكرة إيجاد مراكز إيواء لضحايا المجتمع المدنى، وإبقاء أبواب الملاذات خطيرة على المجتمع والأفـراد، ما جعل وفي كل الأحـوال، فإن «قانون العنف

تصاعد العنف الأسرى

العنف الأسري، لأنهم سيكونون في أيدي غرباء لا يؤمن عليهم من مخاطر الإفساد والتوريط بمختلف سلوك الشذوذ والانحراف الأخلاقي، حسب رأيه.

أخرى من القانون مثل تشكيل لجنة عليا من بعض الوزارات تختص بالخلافات في وزارة الداخلية، مستنكرا تدخل منظّمات المجتمع المدنى في الخلافات العائلية، ومدعيا أن «هدف ذلك تمكين المنظمات الليبرالية من ممارسة دور الغزو الثقافي والتغريب الفكري والقيمي لأبناء المجتمع العراقي وفصله عن قيمه وثقافته

الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في العراق، انهم يعبرون عن

الوطنية والدينية».

الشريعة الإسلامية والأعراف الاجتماعية. زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق، قيس الخزعلى، قال «إن قانون العنف الأسرى ليس من أولويات الشعب العراقي واصافاً إياه ب«المشروع الذي سيفكك الأسرة وأضاف الخزعلى في كلمة تلفزيزنية

بمناسبة شهر محرم(آب/اغسطس الماضي) إن «اسم قانون العنف الأسرى جميل، لكن فيه محاولة لدس السم بالعسل من خلال ذكر عبارات فضفاضة ممكن أن تستخدم لضرب وتفكيك الأسرة العراقية والمجتمع العراقي» زاعما أن «بعض المواد والفقرات في قانون العنف الأسري تعتبر جريمة». وأوضح أن «المتضررين حسب قانون العنف الأسري يلجأون إلى أماكن ليست بالضرورة أن تكون تحت إشراف الدولة، وانما ترعاها مؤسسات المجتمع المدنى والتى يعمل الجزء الأكبر فيها تحت رعاية المؤسسات الأمريكية والسفارة الأمريكية» حسب ادعاءه، مشيرا إلى أن «الحكومة تطرح مواضيع لا تعتبر أولوية الأسري. بالنسبة للشعب وتترك مواضيع أخرى

أما النائب والقيادي في الكتلة الشيعية عمار طعمة، فقد أعلن أن مشروع قانون العنف الأسري يعارض ثوابت الإسلام قانون العنف الأسري يتضمن مضامين ظل جائحة كوفيد مع نشر تقارير إعلامية خطيرة تنذر بعواقب تخريبية تستهدف عن العديد من حالات العنف مؤخرا.

استقرار العائلة والمجتمع العراقي». وأورد في بيانه بعض الاعتراضات على القانون المقترح، منها أن القانون يسلب حق تربية وتأديب الوالدين لأولادهم ويعتبره جريمة عنف أسري، ويجعل كل خلاف عائلي قابلا لتدخل القضاء،



أشد الإجراءات كي تكون رادعا قويا لمن تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجرائم

وأضاف «ان منع الوالدين أو لادهم من اعتقاد وتبنى أفكار مدمرة للمجتمع كتلك التي تروج لها جماعات التطرف والتكفير وحمايتهم من الاختلاط في ميادين انتشار ونشاط تلك الأفكار يعتبر وفق القانون جريمة لأنه يسبب ضررا معنويا للأو لاد» كما رفض فقرة في القانون تتيح «للزوجة في حال سوء تفاهم وخلاف عائلي مع زوجها أن تذهب للشكوى والاستقرار في مركز الإيواء تحت رحمة الغرباء وابتزازهم، وعلى الزوج أن يبعث لها نِفقتها وهي تعيش في مركز الإيواء بعيداً عن أولادها وأطفالها» قائلا «إنهم يريدون تمزيق الأسرة وتفكيك العائلة بهذه الأساليب والوسائل».

وكذلك اعترض طعمة على فقرات العائلية، وتشكيل مديرية حماية الأسرة

الأمم المتحدة تدين

وازاء تزايد حجم الجرائم العائلية في العراق بشكل خطير، فقد تحركت منظمات الأمم المتحدة ضمن مسؤوليتها في رعاية حقوق الإنسان وحرياته، حيث ناشدت بعثة الأمم المتحدة في العراق «يونامي» مجلس النواب العراقي، الإسراع في إقرار قانون مناهضة العنف الأسري، مشيرة إلى «تقارير مثيرة للقلق تفيد بارتفاع حالات العنف القائم في المجتمع بشكل عام وداخل الأسرة الواحدة بشكل خاص، خصوصاً مع تزايد التوتربين أفراد الأسرة نتيجة للحجر المنزلى بسبب فيروس كورونا» حسب بيانها. وطالبت «يونامي» بضمان استمرار السلطة القضائية في ملاحقة المعتدين، وإبقاء أبواب الملاذات الآمنة مفتوحة للنساء الهاربات من العنف ومعاقبة مرتكبي أي نوع من أنواع العنف

وأضاف البيان الصادر عن صندوق

ودعت بعثة الأمم المتحدة، السلطات إلى «ضمان استمرار السلطة القضائية في ملاحقة المعتدين، وزيادة الاستثمار في خدمات الخط الساخن والخدمات عبر الإنترنت الداعمة للناحين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، ودعم دور منظمات

بعض قوانين العقوبات العراقية السائدة، عاجزة عن معالجة المشاكل والأزمات العنف، ومعاقبة مرتكبي أي نوع من أنواع الاجتماعية المتزايدة، وسط انشغال العنف الأسري والعنف القائم على النوع الاجتماعي، داعية السلطات في العراق الحكومات والقوى السياسية بالمشاكل لجعل حماية النساء والأطفال إحدى الأمنية والسياسية والاقتصادية أبرز أولويات الخطة الوطنية للاستجابة والصحية.

وفي الجانب الآخر، يتفق الجميع على ويعزو المراقبون أسباب تصاعد أن المشكلة في العراق ليست في إصدار العنف الأسري في العراق، في السنوات قوانين لحفظ حريات المجتمع وأفراد الأخيرة، إلى عوامل عديدة أبرزها وتنظيم أوضاع الأسرة وعلاقات أفرادها تأثير الحروب والنزاعات التي خاضها فيما بينهم، وإنما المشكلة في محاولة العراق منذ أربعين عاما، والانفلات قوى سياسية ودينية، فرض نمط من العام عقب الاحتلال الأمريكي، وانتشار الأفكار والممارسات والعادات الدينية الميليشيات والعصابات المنظمة والسلاح والاجتماعية، تقليدا للنموذج الإيراني، المنفلت، وتفشى المخدرات، إضافة إلى إضافة إلى استغلال بعض القوى تراكم الضغوط والأزمات الاقتصادية السياسية رفض القانون لأغراض الكسب والاجتماعية المزمنة، وما تتركه من آثار السياسي بين جمهورها.

العائلي» في العراق، هو نموذج لهيمنة عقلية الاستبداد ورفض الرأي الآخر وفرض العقيدة الدينية على المجتمع لتقييد حريات الأفراد فيه. وأصبح ملموسا أن أحزاب الإسلام السياسي المتنفذة في العراق، تريد أن ترسم للمجتمع مسارات وعلاقات احتماعية، تقيد حريات وخيارات الأفراد والمجتمع، عبر فرض وجهة نظرها حول نمط الحياة المطلوب تطبيقه ورفض أية محاولات للتخلص من هذه الهيمنة، سواء عبر «قانون العنف الأسري» أو غيره.

قانون العقوبات المعمول ىە ثغراتە كىيرة



منها دول الخليج لاحتياج هؤلاء

الشباب إلى السلاح، بضمهم إلى

كتائبها وفصائلها الإسلامية

التى شكلتها لمنع تحول سوريا

الطائفي، أسباب لجوء الثورة

من أجل بقائه. ولا توقف أبطالها

المعارضين الديمقراطيين السلميين

في ذلك عن الاستمرار في أعمال

الإغاثة، ومساعدة الجرحى من

الجيش الحرّ والشباب الثائر

تجمّعها بمغناطيس فنية الرواية،

الرواية بقوّة، ويتجلى في تصوير

يشكل خاص، إلى حمل السلاح بسحر، سواء من خلال الصورة الهونداي الصغيرة البيضاء في

دفاعاً عن أهاليهم وأعراضهم، التي أحدثتها الثورة كظاهرة الشوارع وتحت القصف، يراوغُ

واستغلال قوى خارجية بالأخص تاريخية، أو الكتابة التي تسجل الشظايا والحرائق والنهايات، يلمّ

الثورة بعد سنتها الأولى، واندفاع تغيير السوريين الذي أحدثته

الشباب السوري، والسنّة منهم ثورتهم فيهم، كما لو مسّتهم

رواية السورية روزا ياسين حسن «الذين مَسّهم السحر»: التوثيق الملحمى خلف شظايا حكايات الثورة

المثنى الشيخ عطية

من «شظايا الحكايات» التي تضعها عنواناً فرعيّاً لها أيضاً. تصنع الروائية السورية روزا ياسين حسن رواية ملحمية متألَّقة، حاول نظام بشَّار الأسد دفنَ حكاياتها، في الواقع كما في الرواية التي تسجل الواقع، سواء في مقابر إعلامه الجماعية المكشوفة، أو في مجازره ومقابره الجماعية التي فتحها لوأد بشر هذه الحكايات، بما توفّر له من آلات تزييف إعلاميّ، على مدى السنتين الأوليتين اللتين تغطيهما الرواية من عمر الثورة السورية.

رواية «الذين مسهم السحر» متألقة بصراحتها وتوثيقها الروائي المحلق من أرض الواقع التسجيلي والتأريخ إلى فضاء الرواية. وتكشف هذه الصراحة، التى لم يستطع التسجيل قتل فنيتها، خزى ما ارتكبته ألاعيب بعض الروايات والدراسات التي ادّعت الحيادية في معالجتها لقضايا وأحداث الثورة السورية، سواء بتعمية اسم الشورة، أو بتغطية مجازر النظام عبر مراكمة الحديث عن أسلَمَتها وعن مجازر داعش في المدنيين السوريين. ولا تترك روزا ياسين حسن في روايتها مجالاً للتساؤل عن واقع إلى الديمقراطية. لكنّها تُرجع دون مواربة، من خلال حوارات أبطال ما ارتكب نظام الأسد من مجازر روايتها وأفعال النظام بالتجييش توثقها بالتاريخ والفظاعات وأعداد الضحايا، ومن غير خوف للسلاح إلى أفعال النظام المنهجة السيّر على صراط فخاخ الطائفية الشائكة. بل تزيد ذلك أيضاً بعرض وقائع وجرائم النظام في، تجييش الطائفة العلوية للدفاع عنه، تحت إشاعة الذعر، ومخازى تحويل معظم شبابها إلى شبيحة دون تمييز في هذه الأسلمة، رغم ولصوص وقتلة، واعتقال وقتل قيام بعض الفصائل الإسلامية المعارضين منهم لسياساته، باختطاف الديمقراطيين وطردهم وإجبار أهالى هؤلاء المعارضين من ساحات التظاهر التي أصبحت إلى نبذهم سواء بالقناعة النابعة من تخويفهم بذبح السُنّة لهم إن أسيرة شعاراتهم. لم يقتلوهم قبل ذلك، أو بالخوف في شظايا الحكايات التي المباشر من بطش النظام بهم على تنجح روزا ياسين حسن في أيدى مخابراته وشبيحته. ولا مشروعها الذي يلخصه عنوان تهرب روزا ياسين حسن بذلك

من عرض حقيقة حدوث أسُلمة

روزا ياسين حسن اللذين مُسّهم السّحر

> ما يحدث بعمق الجروحات التي تخْلُقُها الأحداثُ في الأجساد والأرواح، مع حقيقة عجز الصورة والكلمات والخيال عن توثيق ما - «للكلمات تأثير يختلف عن

> > الفيديوهات واليوتيوبات... للكلمات وقع يجعل القارئ يشعر بما دار في دواخل شخصية ما قبل أن يقتل، أو ما شعرت به قبل أن يدمَّر بيتُها، أو يموتَ حبيبٌ لها أمام عينيها، الكلمات تستطيع أن تنقل ما أحسَّه طفل وقت نزول قذيفة قريبة، وكيف تَمزّق قلبُ أم على أبنها، هذا ما تستطيع الكلمات أن تنقله دون الصّور. وتذكرت

مكانه في الذاكرة، وللتو فرض

نفسه على تفكيرها! كان يعرف كل

القتلى في مدينة داريًا، فهو الذي

دفن معظمهم! يدور في سيارته

ريما صديقها فراس الصّفدي، ذاك الذي قتل في الخالدية قبل شهور، ورأيه في أن الصورة تنقل ما لا تستطيع الكلمات نقله». بطرح السؤال إن كانوا بحاجة إلى ـ «كان فراس يتحول إلى ذكرى مؤلمة، فيما أبو أحمد الصافى يحتل بطاقة دعوة للثورة؟

التي تؤثر في الوعي وتحفز على الحريّة، مثل رواية «القوقعة» في هذه الضاحية، وزيادة أهميّة

إبراهيم القاشوش وعبد الباسط إلى باحة المسجد ويكفّنها... «لوجه الثورة، مثل الرجل البخاخ، الذي دوخ النظام ببخ هتافات الثورة مجموعة أبطالها الأساسيين من على جدران دمشق. بحزب الله وإيران وروسيا في قمع الثورة. منه، ومهما حاولتم أن توتُّقوا

> والذي مس السوريين، قبل أن يُلقى ببلدهم لقمة تتفتّت فى فم الجحيم، على صعيد موضوع الرواية؛ تعرض الروائية ما لا يتاح

لقراءة أن تعرض، ولكن كأمثلة على عرضها: _ سحر المظاهرات السلميّة الطيارة كما الفراشات، والهدارة كما السيول، وهتافاتها التي تقشع الخوف لتُظهر جوهر الإنسان الحرّ الذي ينشر أجنحته على الآفاق، تحت الرصاص الذي ينهمر. ـ تمزّق العائلات والصداقات

بسكاكين الخوف وأنياب المعتقدات ولعاب المصالح. _ حوارات المعارضة المتحالفة

مع النظام، والواقفة هامشاً للنظام، بتخلف معتقداتها، مع شبابها الذين يغادرونها إلى

يثبتون شرعيته النظام بطرح الحوار الذي لا يجدي مع النظام. _ حوارات المثقفين الذين يتلطون بالخوف على البلد من التدخل الخارجي، ومن سيطرة الإسلام السياسي على الثورة، مع شباب الثورة الذين يسخرون منهم

الله» كما عبَّرَ، ثم يدفن الجثث فيما القصف مستعرَّ، «فإكرام الميت دفنه». قال لى وهو يقف متعجّلاً عند باب بيته: أنا رأيت الموت مرّات و مرّات. كنّا ننقل الناس الميتة، إلى الآن لم أعرف جثث من هي؟ ندور فى السيارات، ونلمّ الجثث من الشوارع والأقبية... مئات ومئات، سيارتي كلها مثقبة بالرصاص... رأيت الذي لم يره بشر. لن تصدّقي بشاعة ما رأيت! الذي صاريا أختى بهذا البلد ولا الخيال بيتصور أفظع

وتكتبوا لن تقدروا... الذي حدث أفظع... أفظع من ذلك بكثير». وفى هذا التغيير الذي لا يعود المسوس فيه بسحر إلى حاله،

وفى هذا التغيير الذي مسّ

باختلاف عما يحدث من استقلالية للحكاية في ألف ليلة وليلة، تُجمِّع روزا ياسين حسن شظايا حكايات السوريين التى تصور تمزّق بلدهم على جميع أصعدة المكان وأرواح البشر: تفجيراً بالصواريخ والبراميل، وتقطيعا للأجساد بالسكاكين وسحقا للأجساد والأرواح بالاعتقال التعذيب والاغتصاب. إضافة

إلى ما يستخرجه السوريون من حياة في هذا التمزيق: شعور لا يمكن وصفه بالحرية والتحليق دون خوف، وحبّ يحاول أن يضفي مسّ القارئ بسحر تجلّ يربط الأديان والطوائف بأوشحة داخل الشخصيات، في أتون

_ بروز فرسان الحوار الذين احتمالات البشر. وفي هذا التجميع الذي يصعب في الحقيقة صوغه والارتقاء به إلى رواية ملحمية تليق بملحمية

> _ خوف الأقليات الدينية والقومية واصطفافات الكرد بين

الاتحاد والانفصال. _ بروز الأعمال الروائية والفنية والأغانى والهتافات

المسلمين على مجالس ومنظمات وفصائل الثورة. وغير ذلك الكثير مما أثر في تفتّت سوريا، ودَفَع الرواية إلى

الجثثَ المرتمية هنا وهناك، يأخذُها أغنية «يا حيف» وأغاني وهتافات

ختامها بتبدّد أبطالها بالشهادة والاعتقال، والهجرة تحت وآلامهم لتشكّل رواية ملحميّة ضغوطات الملاحقة، وفقدان الأمل، وفَتَح الرواية على الخوف من واقع منتظر أكثر مأساوية وظلاما

السساروت. إضافة إلى بروز

الأبطال الشعبيين الذين خلقتهم

_ كشف أفعال النظام في

التجييش الطائفى والاستعانة

_ حـوارات سيطرة الإخـوان

تتناغم مع طبيعة الرواية وتتضمن أربعة وثلاثين فصلاً، تتدفّق فيها السوريين، على صعيد فن الرواية؛ الحكايات، بمنظومة سرد بسيطة، تقوم فيها الكاتبة بدور الراوي عن الأحداث والشخصية التي تنبعث فيها الحياة في اللحظة الموائمة، لتكمل السّرد عن نفسها وغيرها و الأحداث، بلغة بسيطة فصحى يتحوّل فيها الحوار إلى العامية الأقرب إلى الفصحي.

وختاما في شظايا حكاياتها عن السوريين الذين مسهم السحر، لا تتخلى روزا ياسين حسن عن بساطتها في معالجة السلوك النفسى لشخصيات روايتها، بما السلام والثقة، وأمل يغذي القلوب تغيّراتها مع انفلات الكوابت بالمقاومة رغم السحق الخارج عن ووحشية الرغبات، وارتكاسات الارتكابات، كما في كبت مشاعر الحب أمام ضغط سيف الواجب، وفيضان الخجل البريء الذي يوشى صوت الشاب والخفر الثورة السورية، تتألق روزا ياسين المضيء بنمش وجه الصبية الهارب من فيض الحبّ، في أتون حسن أو لا بابتكار المكان الأساسي لحركة وتشعبات الرواية، والذي سحر الثورة الذي يصهر المشاعر

جيش وشبّيحة نظام الأسد. كما

تتألق الروائية، ثانياً، باختيار

مناضلي المظاهرات السلميّة الذين

ينتمون عائلياً إلى مختلف الأديان

والطوائف، ويتداخلون بعلاقات

السزواج والحب، ويشكلون

بقراباتهم وصداقاتهم وحركة

نضالهم في الثورة مع مختلف

المجموعات والفصائل والنشطاء

على امتداد سوريا، عوامل ربط لا

افتعال فيها بين شظايا حكايات

الرواية، التي تتجمّع بحركة

نشاطهم وحبهم وسعاداتهم

جريئة ومنحازة دون مواربة

للإنسان، ولحقّ السوريين بالثورة

من أجل الحرّية والكرامة. وتتألّق،

ثالثاً، بتصميم بنية بسيطة ذكية

وفّره لها الواقع السوري دون ليُخرج أجمل ما في الإنسان من افتعال، إذ هكذا هي سوريا مشاعر. قبل تمزيقها: ضاحية جرمانا روزا ياسين حسن: «الذين الدمشقية التى تضم مزيج الأديان والطوائف والقوميات التي تشكل مسّهم السحر» منشورات الجمل، بغداد المحتمع السوري، وبخصوصية وبيروت 2016 وجود الكثير من أطياف المعارضة

478 صفحة.

أن التوجه إليها كان مرتبطا بنشأة القوميات. لم يعد لدينا إذن خطاب واحد للحقيقة، وإنما أصبح أهالى المدن والبلدات والقرى السورية إليها هربا من مجازر

لأنها لا تسجل التاريخ بوصفه حقيقة تاريخية عليا، بل تخضعه للمراجعة والمعاينة، وفق وجهة نظر ناقدة تحرف سلطانه وهيمنته، ويتطور - طبقا لذلك - الشكل التاريخي للرواية التاريخية، إلى أنماط عديدة، لا تطمس ـ بالضرورة ـ الشكل الكلاسيكي لها، وإنما تحور في تقاليده المؤسسة. والجديد في هذا التصور الخاص بالرواية التاريخية - من خلال التساوق مع الرصيد الإبداعي في الرواية العربية ـ يتمثل في إعطاء قيمة واضحة للمتخيل الذى يغير في طبيعة المرجعية التاريخية من خلال المساءلة والمراجعة والإكمال لجزئيات لم يهتم بها خطاب التاريخ، فكل تعريفات الرواية التاريخية - كما تقدمها لنا المعاجم والدراسات المتخصصة حولها ـ تتفق على كون الرواية التاريخية عملا سرديا يرمى إلى إعادة بناء حقيقة من الماضي بطريقة تخيلية، حيث تتداخل شخصيات تاريخية

ففى رواية مثل «هذا الأندلسى» لبن سالم حميش،

وفي رواية «البيت الأندلسي» يؤسس واسيني الأعرج سمة أو مظهرا جديدا في كتابته لتاريخ الموريسكيين، فيجد القارئ نفسه أمام خطابين، خطاب سردى معاصر، وخطاب يلتحم بالتاريخ الموريسكي من خلال المخطوط المتخيل. وهي آلية لافتة في الروايات التاريخية المعرفية، وربما كان إمبرتو إيكو أول من استحدثها في رواياته بداية من «اسم الوردة». وبين هذين الخطابين السرديين يقارب واسينى الأعرج تشكيل الهوية وفشلها الدائم في

مشروعا على هذا النحو.



لا يعود الاختلاف في تعريف الرواية التاريخية إلى التباين الواضح بين البداية التاريخية والبداية الفنية فقط، وإنما يعود - في جزء كبير منه - إلى التطور الذي يلحق النوع الأدبي، النَّابع ـ حتما – من طبيعة النظرة إلـ، التاريخ، فالنظرة إلى التاريخ - في إطار الروايات التاريخية الكلاسيكية - نظرة إجلال وتقديس، بوصفه خطابا تم الاتفاق على حقيقته، وقيمة هذه الحقيقية، بالإضافة إلى

لدينا خطابات عديدة، ولهذا نجد أن كثيرين من الباحثين ينظرون إلى الرواية التاريخية الجديدة، نظرة مغايرة،

مع شخصيات متخيلة، إننا في الرواية التاريخية نجد حضورا للمادة التاريخية، لكنها مقدمة بطريقة إبداعية

يدرك القارئ أن النصوص التاريخية عن ابن سبعين لا تكفى الروائي للحركة، وبناء أطر معرفية واضحة المعالم، خاصة أن فلسفته بها الكثير من الغموض، بالإضافة إلى أن الخيط الفاعل في هذه الفلسفة يجعلها وثيقة الصلة بالغنوصى والإشراقي. فالخيط الفاعل يتمثل في الحركة من الأندلس للوصول إلى غار حراء بمكة، لتلقى الوحى، وهو خيط يفتح بابا للشد والجذب، ولمقاربة العلاقة بين الصوفى والنبى، ومقاربة فكرة ختام النبوة وانفتاحها.

الوصول إلى هدوء ناصع بعيدا عن القلق الملازم لها.

من خلال البيت الأندلسي الذي تأسس في إطار السرد التاريخي، تتجلى إشكالية الهوية، فالبيت في الأساس يخص وليا من أولياء الله- قد يمثل المكوّن الصلب للهوية - ثم تحول في فترة الاستعمار إلى بيت للبلدية، ثم إلى مكان سكن وإقامة لنابليون، ثم إلى دار للغناء، وفي النهاية أصبح مكانا لعقد الصفقات المشبوهة، وتطلعات الرأسمالية في اللحظة الآنية لهدمه وإقامة برج سكني ونهاية الصراع وفق الشكل الأخير يجعل تلقى العمل

بما تأتى مساءلة النسق ومقاربته بامتداد العصو والأزمنة هدفًا أساسيا من أهداف ذلك النوع من الروايات، لأنه بعودة الروائى إلى التاريخ تتأكد مشروعية الفكرة الجاهزة في كون أنساقنا المضمرة ما زالت فاعلة، وتقف حجر عثرة في تمدد حركة التحديث، وفي انفتاح العقل العربي على الأفكار المعاصرة. ففي رواية «رواق البغدادية» لأسامة السعيد تتشكل العوالم وفق آلية التوزع بين خطابين قديم وآنى معاصر، وفق محاولة لإسدال نوع من التشابه والتوازي بين الفترة المملوكية والإقصاء



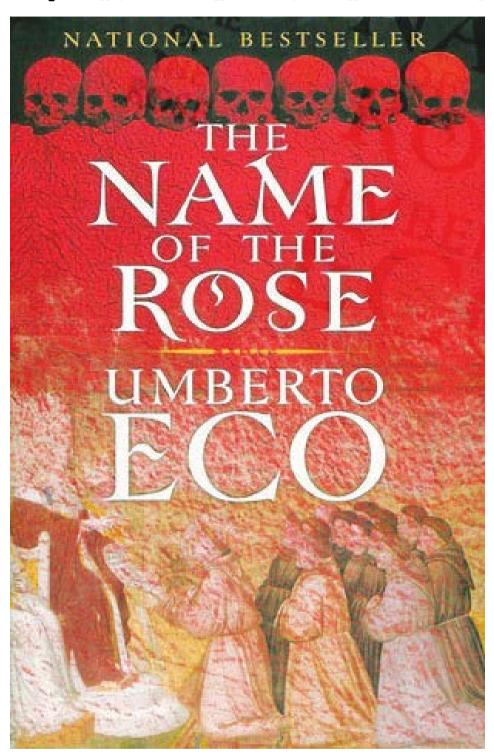
الأسر، وتعميده من قبل البابا، تتشكل حركته بعد معاناة من محاكم التفتيش الإسبانية، حتى خروجه إلى المغرب ومصر، وتحوله من الإسلام إلى المسيحية، ثم العودة إلى الإسلام. من خلال هذه السفريات المتدة والرحلات الطويلة، ومقاربة الأديان الثلاثة، ومعاينة أثر التعصب في جميع الأديان، سواء في المسيحية أو الإسلام أو اليهودية، تفكك الرواية مقولة أو فكرة الدين بوصفها رؤية جاهزة تستند إلى مجموع، وتتحول إلى الاستناد إلى نسق إنساني، يرتبط بسلوك الفرد ونزوعه الثقافي.

ويبدو أن نسق الرحلة والاقتراب من الآخر، كان له تأثير كبير في معاينة الجمال الإنساني في نفس بدير فى رواية «البشموري» لسلوى بكر، فبدير- يذكرنا بسانشو تابع دونكيشوت - رأيناه في بداية الرواية ملازما لثاونا حيث يمثل بدير الإيمان المسيحى البسيط الشعبي، ويشكل ثاونا الإيمان القائم على المعرفة والعلم في رحلته إلى البشموري قائد ثورة المصريين الأقباط في عصر الخلافة العباسية، وبعد ذلك نجده واقعا في الأسر بعد القضاء بغلظة على تلك الثورة، ثم رأيناه متخلصا من هذا الأسر، متأملا لذاته ولأسئلته الوجودية، ثم يتحول إلى الإسلام، ويعود إلى ثاونا في لحظات مرضه ونهايته لكى يدعوه إلى دينه

فرواية «البشموري» تؤسس لنسق يتغلب على صراع الأديان، بحيث تجعلها مدادا للمحبة، يتولد من خلالها هوية قائمة على الغايات، فغاية الأديان كلها في أصل تأسيسها الوصول للعدل ورفع الظلم والبطش، وأن جوهر كل ديانة - على حد تعبير نص الرواية - ما هو إلا هداية البشر، ودفعهم إلى طريق السلام والطمأنينة، وصعود بمداركهم الوحشية إلى مراتب إنسية سامية.

أما رواية «الموريسكي» لحسن أوريد فهي رواية تعتمد على نص تاريخي يتمثل في كتاب شهاب الدين أفوقاي (ناصر الدين على القوم الكافرين)، وهي رواية ليست أحادية المنزع، وإنما هي رواية منفتحة على مناقشة ومقاربة موضوعات مهمة مثل الهوية، ومرونتها وصلابتها، والصراعات المجانية التي تتجلى في النهاية بلا جدوى حقيقية. ومن خلال الاعتماد على نسق الرحلة والاندماج مع الفرنسيين والهولنديين تتشكل رؤية مغايرة للمفاهيم، ولكن أهمها الهوية المرتبطة بالانغلاق على مركز ديني قائم على التعصب والانحياز، ومن ثم تطرح الرواية بديلًا مغايرا لتشكيل الهوية قائما على الانفتاح، وعلى فكرة الإنسان الذي يتسامى على الفهم الضيق للأديان، و ارتباطاتها الجاهزة المشدودة حتما للانحياز.

كل هذه الروايات تكشف عن اهتمام خاص بفكرة هوية، أو بنسق من أنساقها المضمرة الفاعلة، بالإضافة إلى تعدد خطاباتها السردية بين خطاب تاريخي وخطاب آنى معاصر. فهل يكشف هذا التحول البنائي المشدود حتما إلى تحول معرفي إلى تغير في طبيعة النوع الأدبي؟ التاريخ في كل أو معظم هذه الروايات خيط مهم، ولكنه ليس الخيط الوحيد، بالإضافة إلى أنه يتحول إلى أداة وليس إلى غاية لمناقشة جزئيات معرفية ترتبط بالهوية، خاصة في الدول التي ما زالت تعانى قلقا في تثبيت الروائي على تفكيك الهوية المصرية مما علق بها، وظل هويتها وتشكيلها في إطار صلابة المركز السحيق، حاضرا لفترة طويلة. فالرواية ترصد لنا في الأساس ومرونة الأطراف المنفتحة على الآني.



الرواية التاريخية الجديدة:

خطابات الحقيقة وتفكيك الهوية الإنسانية

في عام 1309، والفترة الأخيرة لحكم مبارك وامتداد فترة حكم الإخوان في 2012، حيث تتوزع السلطات بالرغم من الفارق الزمني بسبب غياب قلاوون بين بيبرس الجاشنكير والآخرين من الماليك في الخطاب السردي القديم، وبسبب غياب الحاكم المعاصر عن التأثير وتتوزع السلطة بين أفراد يشكلون حلقة اقتصادية لا يهمها سوى

تتجلى فاعلية النسق في آلية وطبيعة النظرة إلى المرأة، وإلى كل ما هو نسوي في الخطابين التاريخي والمعاصر، ففى الخطاب التاريخي يتم إدخال خوند فرح إلى رواق البغدادية، وهو مكان مخصص في هذا العصر للأرامل والمطلقات، وذلك حفظا لهن وللمجتمع من الوقوع في الإثم. وفي الخطاب المعاصر تتشكل طبيعة النظرة وآليا التعامل مع المرأة في البطش بها، لأنها قالت في مؤتمر تحضره السيدة الأولى أن هناك تشابها بين العصر المملوكي وعصرنا الحالي. وتصل قمة البطش بهذا الكيان النسوى- بعيدا عن الفصل من الجامعة وقتل الروح بالتدريج - في كشف العذرية الذي أوجد زلزلة لافتة،

وإعادة مقاربة للأمور بشكل خاص. في مثل هذه الروايات انطلاقا من طبيعتها المعرفية المستندة إلى التأمل والتساؤل المستمر، نجد هناك الأخير للحاكم ناصر الدين محمد بن قلاوون إلى الكرك محاولات كتابية جادة للنظر وفق رؤية مغايرة للمستقر

المشدود في الانفتاح على العالم الذي يتشكل من أعر

والمتغلغل في أرواحنا من جيل إلى جيل دون قدرة جادة لزحزحة هيمنتها، حتى لو كانت هذه الأفكار دينية تتوسل باليقين، على نحو ما فعل يوسف زيدان في «عزازيل» م مساءلة للأسس المستقرة، أو في رواية «النبطي»، ربما تأثرا بما قدمه أمبرتو إيكو كتابيا ونظريا، في إشارته المستمرة إلى قيمة الزائف ودوره الفعال في تحديد الحقيقي والوصول إليه.

تفكيك الديني والهوية الإنسانية

الهوية في الأساس وجود صلب في المركز المشدود للتاريخ السحيق، ووجود مرن على الهامش الآني وسياقات حضارية عديدة، ومن ثم فهي في معرض دائم للاكتساب والفقد، ومن ثم قد تضاف إلى الهوية جزئيات غير حقيقية، وتستمر زمنا طويلا فاعلة وحاضرة، حتى يخيل لبعض الدارسين والباحثين، أنها أصبحت جزءا من المكوّن الصلب للهوية الذي لا يمكن أن يتوارى أو يفقد بريقه وحضوره.

يؤسس ناصر عراق في رواية «الأزبكية» خطابه

كاريكاتير: أمية جحا

لطالما أنّت الشعوب العربية المقهورة تحت سياط

الاستبداد الاستعماري قروناً، وما كان لها أن تهب

مناضلة من أجل حريتها مكافحة الوحشية والاستبداد

والبربرية لولا الوعى الذي نوّرتها به الانتلجنسيا

التى كانت لها فاعليتها قبيل منتصف القرن العشرين

وما بعده في أوساط الطبقات العمالية والفلاحية

والبرجوازية والبرجوازية الصغيرة. بيد أن هول

التحديات التي صارت ترزح تحتها الشعوب العربية من

جانب وتجرد الانتلجنسيا العربية من إمكانياتها النظرية

والعملية من جانب آخر جعل الستارة تسدل على تاريخ

النضال الجماهيري العربي، وتحول الفوران الجماهيري

الشعبي إلى فتور وجداني وخمود فكري، بسببه

أصبحت الشعوب العربية صريعة الفرقة والتنابذ. وما

أن حلت الألفية الثالثة حتى كانت ثورات الربيع العربي

مثالا حقيقيا لهذا الجيل المتفتح الذي نفض عن كاهله

مآزق أجيال سبقته كانت قد غشيت بصيرتها التبعية

الاستعمارية ومخططات الإمبريالية التى تولت تنفيذها

بيادق الشطرنج العربي حكاما وحكومات. وعادت

الانتلجنسيا تناهض أيضا ضد الفاشست العربى بكل

عناوينه ومسمياته، ولم تعد الماكنة الإعلامية قادرة على

وعلى الرغم من تفاوت نسب ما حقق الربيع العربي

من إنجاز في بلداننا العربية، فإن فلسطين ظلت قضية

العرب المركزية والعنوان المصيري الذي لا تنازل عنه في

كل ثورات الربيع العربي، وبقى أمل الشعوب العربية

معقودا على ذاك اليوم الذي فيه تكون فلسطين أرضا حرة

بيد أن الإخفاقات والخيبات التي رافقت الربيع وتلته

أيضا لاسيما التحديات الكبرى التي ابتليت بها منطقتنا

العربية والمتمثلة بالإرهاب التكفيري على إثر قيام ما

سمى بتنظيم الدولة الإسلامية المزعومة إلى جانب

جبهات وتيارات إسلاموية.. كل ذلك ِجعل ما بقي في

وكان من تبعات ذلك التآكل والتلاشى أن القضية

الفلسطينية ما عادت لها الأولوية والمركزية. وليس غريبا

بعد كل ذلك التدهور والتردي الكبيرين أن يكون الانهزام

النفوس من آمال يتآكل ويتلاشى شيئا فشيئا.

التأثير بالجهل والوهم.







نكون أو لا نكون هذا هو الهاجس السورى الوجودي



سوريا إلى أين؟ هذا هو السؤال الوجودي الذي يطرحه كل سوري على نفسه وعلى محاوره، بغض النظر عن موقعه الجغرافي، أو موقفه السياسي. وبمعزل عن تصنيفات العقلية النمطية التي تحشر السوريين في الخانات المذهبية والقومية، بل المناطقية وحتى في زواريب الحارات.

هل ستعود سوريا إلى سابق حدودها التي رسمتها رادات ومصالح المنتصرين بعد الحرب العالمية الأولى، رغم كل ما تعرضت له من قتل وتهجير وتهشيم؟ أم أن والعراق. واقع مناطق النفوذ والاحتلالات غير الرسمية سيستمر حتى تتشابك المصالح، وتتشكل قوى من المجتمع المحلى لها مصلحة في استمرار الواقع الراهن، بل وربما تدفع نحو التقسيم أو الالتحاق بدول الجوار، وذلك بعد أن تستعد العقول والقلوب لتقبّل ما كان يبدو عصياً على

وفى موازاة هذه الأسئلة، يُطرح تساؤل مفصلى، تتمحور حوله الأسئلة الأخرى الفرعية: هل يستطيع السوريون بعد كل الذي حصل أن يتوافقوا على استمرارية العيش المشترك عبر التوافق على القواعد والموجبات والآليات التي تمكنهم من تجاوز أخطر أزمة بنيوية وضعت بلادهم ومجتمعهم في عين العواصف؛ وفتحت المجال أمام القوى الدولية والإقليمية، والميليشيات الوافدة والمحلية لترسم خارطة عمليات سريالية، لم يكن في مقدور أغرب أفلام الاستشفافات في مختلف المناطق؛ وكل ذلك بعيداً عن أي احترام لإرادة لستقبلية أن تتكهن بها؟ هذا ناهيك عن تصور ملامحها التفصيلية التي باتت واقعا يعيشه السوريون في جميع المناطق التي باتت إدارتها بيد قوى غير سورية، حتى في تلك التي يدعى النظام بأنه يحكمها، ويسيطر عليها، أو في تلك التي يقولون عنها، «المناطق المحررة». وهي القوى التي تتباحث في ما بينها من أجل التوافق على حل في سوريا يأخذ بعين الاعتبار مصالحها في البلد ذاتُه، وفي الإقليم، بل وفي الدائرة الأوسع من الإقليم، وذلك بعد أن أصبحت المصالح العارية هي الموجه.

من أن يكونوا أصحاب إرادة حرة؛ بل إنها في واقع الحال تتعامل مع سوريا وكأنها مساحة جغرافية تمتلك الموارد الطبيعية والموقع الجيو- سياسي المفتاحي في شرقى المتوسط، وهذا ما يعد استمرارا لطريقة تفكير غيرترود بيل التي أسهمت بشكل كبير مع زميلها في أجهزة الدولة البريطانية لورانس قبل مئة عام في لتؤكد قدرتها بمناسبة مئويتها الأولى على الاستمرار رسم حدود الدول الحديثة في المنطقة، خاصة سورياً

في المنطقة الشمالية الشرقية من سوريا الحالية.

وما يستنتج من زيارة الوفد الروسي الأخير إلى دمشق هو أنها كانتِ لتحصيل المزيد من التنازلات العينية من بشار ثمنا لإبقائه، ولكنها توحى من جهة توقيتها وتشكيلة الوفد بأنها كانت لإبلاغ بشار ومجموعته بالموقف الروسى من موضوع التطورات الجارية، وآفاق الحل الذي تراه روسيا في سوريا؛ وذلك بعد سلسلة من اللقاءات التي عقدها الروس مع

المتواجدة على الأرض السورية بقواتها، ومن خلال الميليشيات التابعة لها، وعبر أجهزة استخباراتها، حول وضع اليد على الثروات السورية، من خلال اتفاقيات سواء مع نظام بشار نفسه الذي بات مستعداً للتوقيع على أي تنازل من أجل البقاء، كما فعل مع الوفد الروسي الكبير الذي زاره قبل أيام؛ أو حتى مع قوى الأمر الواقع

مختلف الأطراف المحسوبة على المعارضة، ومع الجانب

فما يجري في وقتنا الحالي، يتقاطع في أوجه كثيرة منه مع ما حدث في المنطقة قبل مئة عام، حينما توافقت الإرادات على تشكيل دول المنطقة، ومن ضمنها سوريا بطبيعة الحال. وتم التوافق بين فرنسا وبريطانيا على تبادل المناطق مراعاة لرغبة الفرنسيين في الحصول ملى قسط من النفط الذي كانت المؤشرات تؤكد وجوده وفى يومنا الراهن، نلاحظ تسابقاً بين الدول

ومع أن مختلف الأطراف المتصارعة على الساحة الأمريكي، والاتصالات المستمرة مع الجانب التركي.

السورية تعلن بأنها تحترم إرادة السوريين، إلا أنها في واقع الحال تسلب السوريين كل المقومات التي تمكنهم الأوروبيين والأمريكان. ولعل هذا ما يفسر حرص روسيا على طرح نفسها

للمرة السادسة، هو الآخر يرهق كاهل بوتين سواء في

ولكن في جميع الحالات تدرك روسيا جيدا بأنها لا تستطيع حسم الموضوع السوري بالكامل من دون موضوع شرقى الفرات، ومن دعمه الضمني- الصريح لتركيا في موضوع إدلب على وجه التحديد، وفي المنطقة الشمالية الغربية من سوريا بصورة عامة، ورقة ضغط يلوح بها من حين إلى آخر في وجه روسيا، ويذكرها بالتوافق العام الذي تم بينهما قبل الدخول الروسى

داخل منطقة نفوذه الحيوى، أم على صعيد علاقاته مع

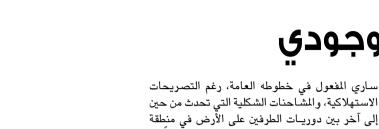
ولكن أمريكا مشغولة حاليا بانتخاباتها، كما أن الموضوع العراقي يستأثر باهتمامها الأكبر، ويبدو أن التوافق مع الجانب الروسي حول مناطق النفوذ ما زال

ولكن الاعتقاد السائد، بناء على التجارب الطويلة المواقف الروسية من القضية السورية هو أن الروس قد اتخذوا من هذه القضية المفتاح السحري القادر على فتح جميع الأبواب أمامهم، سواء مع الدول الإقليمية (تركيا، إيران، إسرائيل)؛ أم مع الدول العربية لا سيما الخليجية منها. هذا إلى جانب اتخاذها ورقة في مساوماتها مع

بكونها الجهة القادرة على إيجاد حل مقبول للوضوع السوري من ناحية؛ ولكنها في الآن ذاته تستخدم علاقاتها وقوتها، ومعرفتها بالعجز المطلق لنظام بشار، لانتزاع المزيد من العقود والامتيازات في سوريا لتسويقها في الداخل الروسي الذي تتصاعد فيه النقمة على سياسات بوتين، وفساد إدارته. وقد جاءت قضية تسميم المعارض الروسى البارز ألكسى نافالني، ومن ثم الإعلان الرسمي الألماني وعلى أعلى المستويات بثبوت قضية التسميم، لتفتح الباب أمام المزيد من الضغوط الأوروبية على روسيا. كما أن تصاعد وتيرة الاضطرابات في بيلاروسيا نتيجة التشكيك العام في نتيجة الانتخابات التى أعلن بوجبها لوكاشينكو فوزه

العسكري المباشر إلى الساحة السورية خريف 2015.

كاتب وأكاديمي سوري



الاستهلاكية، والمشاحنات الشكلية التي تحدث من حين إلى آخر بين دوريات الطرفين على الأرض في منطقة الجزيرة السورية. فورقة شرقى الفرات باتت جزءاً من أدوات الضغط في الموضوع العراقي، هذا في حين أن روسيا تركز على منطقة الساحل السوري، خاصة بعد ظهور توقعات بوجود النفط والغاز فيها، إلى جانب أهمية موقعها الاستراتيجي بالنسبة لرغبة روسيا في التمدد نحو المياه الدافئة، وبناء العلاقات المصلحية مع دول المنطقة، استعدادا لمتغيرات وتحديات مستجدة على صعيد العلاقات بين القوى الكبرى.

ولكن بمنأى عن كل هذه التحركات والمماحكات الدولية والإقليمية حول سوريا، ما زال السؤال التالي محافظا على مشروعيته وضرورته: ماذا عن السوريين، غالبية السوريين ممن فقدوا الثقة بالنظام والمعارضة الرسمية؟ هل ما زال في مقدورهم أن يعيشوا معا بعد مراجعات موضوعية حريئة لكل ما حصل بغية معرفة الأسباب، والعمل على تلافيها عبر معالجة آثارها، والبناء على القواسم المشتركة للانتقال إلى مرحلة جديدة، تضمن المقدمات الفعلية لمستقبل أفضل لأجيالنا

ما نراه في هذا المجال هو أن تجربة مئة عام من العيش المشترك قد أسهمت في تكوين هوية سورية، كان من شأنها أن تكون أكثر تَرُسّخاً واستقرارا وتبلوراً لولا الإيديولوجيات العابرة التي شوهتها من خلال دغدغة العواطف وإثارة العصبيات المتعارضة مع الروحية الوطنية، شعارات استخدمها أصحابها لتجاهل الواقع المعاش. وكانت النتيجة أن تمكن حافظ الأسد في نهاية المطاف من إزاحة كل المنافسين، لينقض على الوطن وأهله. ولتسويغ كل أفعاله الاستبدادية أتكأعلى خديعة التوازن الاستراتجي مع إسرائيل، بينما كان في حقيقة الأمر يؤسس لنظام مخابراتي قمعي فاسد مفسد، ظهر على حقيقته بأبشع صورها في موضوع التوريث الذي أدّى إلى جعل سوريا ساحة مفتوحة أمام المشروع الإيراني، ومن ثم أمام المشاريع الإقليمية والدولية التي تتنافس وتتزاحم اليوم على الأرض السورية بمعزل عن إرداة السوريين، ومن دون أي احترام لتضحياتهم

النخب السورية من جميع الفعاليات، ومن جميع المكونات، ربما كانت ما تزال قادرة على التواصل والتباحث من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه. فالتجربة القاسية التي مر بها السوريون على مدى نحو عشر سنوات قد مكنتهم من معرفة بعضهم بعضا بصورة أفضل، كما أن هذه السنوات قد بينت زيف وهشاشة المشاريع الغريبة الهجينة التي لم ولن تنسجم يوماً مع

نحِتاج إلى المزيد من التعقل والحكمة وبعد النظر، تماماً مثلما نحتاج إلى القطع مع المشاريع الفردية أو الشللية المستعجلة، خاصة تلك التي تتم بإيحاءات من قوى دولية أو إقليمية لم تقدم المساعدة المطلوبة للشعب السوري في ظروف كان في مقدورها أن تفعل ذلك،

أن يقدم السوريون التنازلات لبعضهم، وأن يبحثوا عن الحلول التي من شأنها إنقاذ الشعب والبلد بعيداً عن روحية الانتقام والثأر والتعصب الأعمى بكل أشكاله، هو الأفضل لهم، وأكثر فائدة من أن يتحولوا إلى مجرد أدوات ضغط وبيادق في مشاريع الآخرين التي من الواضح أنها لا تتقاطع مع الألويات السورية الوجودية، وإنما تتمركز حول مصالح وأولويات أصحابها.



القضية الفلسطينية وانتفاض المثقفين

تعتلى شعوبنا العربية دفة حكم التاريخ؟ وأين الشجاعة

والثبات والبطولة التي كانت عليها الأجيال السابقة لها؟

وما الذي ستدخره وتحفظه من خيبات وتنازلات للأجيال

القادمة؟ هل تسامح أجيال المستقبل شعوب اليوم على

سكوتها وتخاذلها وتعذرها على سباتها وهي تستسلم

أمام ما ينبغى عليها أن تواجهه وتصمد بوجهه مخلصة

لذكرى ثورات كانت فيها (فلسطين) هي قضيتها الكبرى؟

تؤكد أن الوضع العربي اليوم مأساوي أكثر مما مضى

وهو منخور إلى درجة أنه لا يحتمل لوما ولا نهرا ولا

تعاطفاً ولا شجباً؛ وإنما يحتاج استنهاضا صميميا يوقظ

في العرب غفوة الضمير ويوقد في مواقفهم الباردة جذوة

قد نعذر جماهيرنا العربية التي تقف معضلات حياتها

الاقتصادية والأمنية حائلة دون أن تكون لها ردة فعل

كتلك التي كانت لها في ستينيات وسبعينيات القرن

والتنازل والتطبيع والتهادن أمرا معمولا به تحت غطاء الماضي حين كانت تخرج عن بكرة أبيها هادرة صادحة لا

ليس من إجابات محددة ولكن هناك شواهد حاضرة

نادية هناوي



حل النزاع العربي الإسرائيلي بالطرق التي ترضى الكيان الصهيوني. بيد أن تلك الطرق عقّدت النزاع ولم تبسطه لا بمبادرة السلام الدولية أو ما سمى الأرض مقابل السلام ولا بالمشروع السعودي لحل النزاع العربى الإسرائيلي في عام 2002 ولا بما قبلهما متمثلا بمشروع خارطة الطريق التي أرادت للتسوية السلمية أن تنتهي بحلول 2005 وبمراحل ثلاث ومن بعدهما أيضا اتفاق حماس وفتح في مكة عام 2007.

والسؤال إذا كان هذا هو حال العرب اليوم فمن الذي سيعيد الحق لأهله؟ وما الملتجأ الذي إليه نفر، وأمامنا الوحشية الإمبرالية والصهيونية، ومن ورائنا نار الأصولية؟ وإلى متى نظل كائنات مسجونة في دواخلنا وضائعة في خوارجنا والعالم بالنسبة لنا كهف سبات كبير؟ ولماذا لا نستثمر الحرية الناعمة المتاحة لنا افتراضيا في امتلاك التفكير الحر والواعي؟ وهل يمكن لنا أن نتحرر من سباتنا مطوعين فكرنا، الذي شوشته والغيرة العربية المشمئزة من المؤامرات والدسائس؟ دوائر الثقافة والإعلام المضادة عقودا ليكون في خدمتنا، منتفضين على كل القيود التي كبلتنا وأرعبتنا حتى صرنا سجناء فيها بالوهم والتزييف وأسرى اليأس والخيبة؟ وليس بعد هذه الحال المريرة أن نتساءل متى إذن

ليس لنا بعد هذه التساؤلات غير أن نقول إن العربي الشعب والإنسان.

اليوم فما جدوى وعيه وهو في سباته ويقظته سواء؟ إن الموقف المشرف للمثقف العربي هو الذي فيه

يهدأ لها بال وهي تحتج وتطوق سفارات الدول المتنصلة من القضايا المصيرية بالدنو البسيط من الكيان العنصري الصهيوني؛ لكننا لن نعذر مثقفينا الذين آثروا الصمت ازاء

وها هو اتحاد الأدباء والكتّاب العرب لا يتخذ موقفا واضحا من الاعتراف الإماراتي بالكيان الصهيوني، فهل تراه راضيا بما يجري؟ وأين هي القوى المحركة التي تسيّر الثورة العربية وتأججها؟ أليست الوسائط الافتراضية في الشبكة العنكبوتية قادرة على فضح المحرفين المزيفين المطبلين للتطبيع والمروجين لمسألة الاعتراف؟ وأين هم المفكرون النهضويون الذين بوعى أفكارهم العميقة تتهاوى كل دعائم الوصولية والتعسف والتخريب والجمود، واضعين للعقل العربي خارطة التفكير الناضج والمسؤول؟ أم أن الانضواء تحت مظلة السلطة يمنعهم من قول كلمة سواء في أمر التطبيع خنوعا وتمييعا للقضية الفلسطينية؟ أين هي القلوب المدماة من الظلم والتعسف

ارتضى أن يكون غراباً ينعق في الخرائب بالظلام بدل أن يكون ديك الصباح المنتصر بالقجر. ولو أن العربي ساند أخاه العربي وتكاتفت الجماهير مع الجماهير لصارت قوة مدمرة تتحدى أعتى قوة تريد الوقوف بوجه قضايا

وبالطبع نحن واهمون إن خادعنا انفسنا وصدقنا وعوى أننا باستظلالنا بقوة دولة مثل أمريكا سنكون في مأمن من خطر أية دولة أخرى، بل الصحيح إننا بذلك نفتح على أنفسنا باب الاستقطاب الذي يجعلنا في مرمى إن عقوق المثقف العربي ليس في صمته عن قول كلمة حق إزاء معركة مصيرية وقضية مركزية مثل فلسطين، بل عِقوقه الأكبر هو في تمسحه بالأذيال مبتغيا جنيا رطبا على حساب بؤس حياة يعيشها أبناء الوطن المحتل نزوحا وتشردا وكدحا، لاعبا دور المهرج فلا ثقافته تسل ضرما ولا توقد جمرا لاهبا كما يقول الجواهري. وإذا افترضنا أن الالتزام بقضايا الأمة قد غاب عن ذهن المثقف

يعلن عن قوته الكامنة مؤمنا أن الخراف المهضومة يمكنها أن تنتج أسدا هصورا يذود عن الحياض معرّيا الحكام وفاضحا العقول التي ضلعت في ركاب المحتل الإسرائيلي. وليس أمام المثقفين العرب اليوم سوى أن يقبضوا

على الجمر وهم يدافعون عن شعوبهم بأقلامهم النيرة التي تكشف الفواجع والمآسي والآهات غير متنازلين ولا متخاذلين ولا مستسلمين بل الاحتجاج على كل ما يمس القضايا الوطنية والانسانية وفي مقدمتها القدس عاصمة فلسطين. وخلاف ذلك ستظل الجموع العربية غافية في سباتها، محجورة في كهوف الخذلان والمهانة، مذعنة إلى ما يحاك وراءها من ذرائع، بها يُستولى على أراضيها وتُسرق ثرواتها.

وهكذا فشل الربيع العربى وقبله بكثير كان الفشل نصيب التنوير العربى الذي معه سُوفت مشاريع التحرر والاستقلال وحلت محلها مشاريع الاغتصاب

وانتفاض المثقف وثورته تعنى أنه يناهض حكما ولا يعاضد نظاما ما دام ذاك الحكم وهذا النظام يصادر حريات الشعوب ويضطهد أبناءها ويضيع ثرواتها. وهو ما ينبغى أن تتحمل أعباءه المنظمات الثقافية العربية وفى مقدمتها اتحاد الكتّاب العرب وبقية الاتحادات والتشكيلات النقابية في كل البلدان العربية، هذا الاتحاد الذى قد تحمله رسميته على التردد في إعلان موقفه الشاجب للتطبيع بكل وضوح وقوة أو يمنعه أمله في الحصول على بعض الدعم المادي واللوجستي من الدولة المطبِّعة من أن يقول كلمته التي فيها كلمة جميع المثقفين ىصوين تحت لوائه.

وليس لنا دون ذلك كله إلا أن ننعى أنفسنا كما فعل نزار قباني في هوامشه على دفتر النكسة لنقول: لقد انتهى الفكر.. ولم تعد القصائد مالحة في أفواهنا.. ونحن غير خجلين من خسارتنا ولا مستغربين من صمتنا. لا نصرخ كي لا تتضخم أصواتنا التي تعلمت القنوط حتى تهدلت أوتارها ولم تعد أيدينا تطول حتى هاماتنا. وها هي الصهيونية تتسرب عبر أراضينا كتسرب النمل إلى

كاتبة عراقية



آداب ومنون

تأثيرات ملحمة كلكامش في نصوص التوراة اليهودية: ملك أوروك الذى رأى



عبدالواحد لؤلؤة

هذه أول عبارة في ملحمة كلكامش (وتُنطق بالكاف المعجمة) وهي أول ملحمة بُطوليّة كُتبَت شعراً باللغة السُومَريّة، تُصوِّر الحياة في العراق في الألف الثالثة قبل الميلاد. وقد دُوِّنت بالخط المسماري في حدود الألف الثانية قبل الميلاد. وكان ذلك على ألواح من الطين بلغت اثنى عشر لوحاً، وُجد بعضها مخروماً. وفي حدود القرن التاسع عشر كان اللوح الحادي عشر مفقودا إلى أن عُثر عليه في حدود منتصَف القرن، فأمكن بذلك إصلاح المخروم من أوروك، إلى جانب نهر الفرات، في الألواح السابقة. ويُسجل اللوح جنوب بلاد ما بين النهرين، والتي آخرون أن ملحمة كلكامش كُتبت في وجهه، فخلقوا أنكيدو. وتدور على امتداد الملحمة هذه، شعراً الذي ينقلب إلى صداقة. ويتّفق والأوذيسّة، وكما نجد في أقدم تلك المواد التاريخية والأدبية في موزونا ولكن دون قافية. وهذا الإثنان على البحث عن سرّ الحياة ملحمة بُطولية في اللغة الإنكليزية متناول أحبار اليهود الذين سباهم

الذي قتل الوحش كريندل الذي كان أكبر خطر على حياة بلاد شمال أوروبا. ولكن بالنتيجه مات البطل كلكامش وقبله أنكيدو، كما مات البطل بيولف. وفي ملحمة كلكامش نجد موضوعة البحث عن عُشبَة الحياة التي سعى اليها البطل فوجدها في أعماق البحر في دلمون وهي البحرين الحالية، ولكن الأفعى سرقت تلك العشبة، فلم يستطع كلكامش أن ينعم بطول الحياة. وهذه الصوره تمثل فكرة أن الموت قدر الإنسان مهما كان قوياً ومهما سعى لإطالة العُمر. وقد تبدو هذه الفكرة بَدَهية، ليس بها حاجة إلى تكرار، ولكن ورودها في صور حياة الإنسان في أقدم العصور، وبين أقدم الأقوام على وجه الأرض، يجعل دراسة ملحمة كلكامش والعودة إليها إبقاءً على نَسغ الحياة في فكر الإنسان.

أهمية خاصة. فنجد في اللوح الحادى عشر من الملحمة وصفاً للطوفان الذي حدث في بلاد ما بين النهرين، في حدود الألف الرابعة قبل الميلاد، صورةً تتكرر بحرفيّة عجيبة في سفر التكوين، أول أسفار ألعهد القديم. كما نجد مثل ذلك في سفر الجامعة، إضافة إلى أوصاف أخرى منقولة بشكل يكاد يكون حرفياً من مادّةً ملحمة كلكامش. وقد تكرّرت أمثلة النقل من مادّة الملحمة في مواضع عديدة من أسفار العهد القديم الخمسة، كما تُبيِّن أحدث الألواح المكتشفة في مكتبه آشور بانيبال(668–626ق.م) التي تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد. وهذه الحقائق التي أثبتها البحث التاريخي تثير كثيراً من التساؤلات العالمية بشكل أو بآخر. وفي هذه عن مصدر أسفار العهد القديم:

الذى قد يُمَكِّنَهما وبقية البشر من الأسلوب هو ما نجده في الأعمال النجاة من الموت. وبهذا المعنى الشعرية الأقرب إلى عهد الميلاد، تكون الملحمة رمزاً للبحث عن سرّ مثل الشعر الإغريقي المُتمثل في الوجود وطلب الحياة الخالدة. إضافة إلى كون ملحمة كلكامش

الإلياذة والأوذيسة، وقبلهما في شعر سافو الذي لم يَبقَ منه سوى ذات قيمة تاريخية كبيرة، فإن جُـذاذات لا تزيد عن 104. وكلمة شعر فى ملحمة كلكامش فى الموضوعات التي تتناولها هي الموضوعات الأزلية التي تشغل نسختها الأكدية تسمى «شيرو» وفى الآرامية «شور» وكلا الكلمتين بال البشر. فما زال البشر إلى اليوم يتساءل عن خليقة الإنسان وما تطور عنهما في اللغات وخليقة الكون، وهو الموضوع اللاحقة تفيد الغناء أو النشيد، أو الأغاني التي يتغنّى بها الشعب، الرئيس في هذه الملحمة. والتساؤل عن خليقة الإنسان وبالتالي ومنه تطوّر الشعر في أول أمثلته في ملحمة كلكامش. تروي هذه التساؤل عن بقائه وفنائه هو الموضوع الذي بقى حيّا قى ذهن الملّحمة حكاية البطل كلكامش ملك البشر، كما نجد في جميع الآداب الحادى عشر قصّة الطوفان الذي صار اسمها بالعربية الوركاء. كان الملحمة نجد مسار النقاش في هل هو ما أنزل الله على موسى حدث قبل ذلك بآلاف السنين. يرى كلكامش بطلاً شديد القوة والبأس، خلق البطل كلكامش يؤدي إلى وسجّله أحبار اليهود أثناء السبي بعض الباحثين أن هذه الملحمة لكنه كان قاسياً على رُعيّته في النتيجة التي ما تزال هي الحقيقة البابلي، في القرن السادس قبل كُتبَت نثراً يتخللها بعض المقاطع أوروك ممّا دعا الناس إلى التضرّع وهي» سبيلُ الموت غايةٌ كلّ حَيِّ» الميلاد، أم أنه تأليف وتجميع من الشَعرية، بينما يرى باحثون للآلهة ليخلقوا مخلوقاً آخريقف كما يقول الشاعر العربي قَطَري مواد ملحمة كلكامش وما كان ابن الفُجاءة (697 م). وقد قالها معروفاً في القرن السادس قبل شعراً يقوم البيت فيها على أحداث هذه الملحمة الشعرية على قبله كثيرٌ من الأبطال منذ قدماء المبلاد من آداب الرافدين؟ هنا مصراعين، ويتكرّر هذا الأسلوب الصراع، بين كلكامش وأنكيدو، الإغريق، كما نجد في الإلياذة يبرز السؤال المنطقي: هل كانت

واستعراض تاثير مواد ملحمة كلكامش وغيرها من الأدب الرافديني في نصوص التوراة اليهودية في أسفارها الخمسة مسألة ثقافية وتاريخية ذات

نبوخذ نصر ونقلهم إلى بابل؟ إن الطوفان في الرواية الرافدينية، اكتشاف بعض الألواح الطينية كما يمكن الرجوع إلى سفر المكتوبة بالخط المسماري في مناطق مثل جنوب تركيا الحالية، أوفى أوكاريت قبل عقدين من بالخطُّ المسماري على اللوح رقم الزمان تعود إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وأهم تلك المكتشفات ما وجد في قرية مَكدّو في جنوب ورد في الألواح السومرية الأكدية، شرق حيفًا، وهي قرية كنعانية قديمة، يدل على أن مواد الخليقة والطوفان وقصص الحياة وحتميّة الموت، مما نجده في قصص العهد القديم، تعود في أصولها إلى آداب الرافدين، وأبرزها المادة التاريخية والأدبية في ملحمة كلكامش. فقد حوّر أحبار اليهود في أيّام السبي كثيراً من تلك المواد التي لا تخفي

لصديقه المحتضر أنكيدو. وهناك على الباحث المدقق. وربما كان الموقف من السعادة والاستمتاع بالحياة ممّا نجده في حديث أبرز دليل على أن مواد العهد القديم صاحبة الحانة سيدوري، التي من عمل البشر، وليس وَحياً من تنصح كلكامش بأن يستمتع الله أو تنزيلا على موسى، حكاية الصراع ليلاً بين مخلوقين عجيبين بالطعام والشراب ويتجنب الحزن تنتهى بانتصار أحدهما على الآخر، لأن الحياة لا تدوم لأحد ونهايتها ويتبيّن في الصباح أن الغالب هو الحتمية هي الموت مهما طالت إسرائيل وأن المغلوب هو الله! الأعمار. ونجد كثيراً من الأصداء أي عقل سليم يمكن أن يتصور لهذه الفكرة في الآداب والمرويّات الله المغلوب يوحى بكتاب مقدّس في العصور اللاحقة. من ذلك قصة ليتبعه من خَلق؟ يمكنَ العودّه النبي سليمان والنسور السبعة إلى سفر التكوين 6 و19و10و18 التي مهما طال عمر الإنسان فإنه وإلى وصف سفينة نوح في سفر سيموت بعد أن يموت النسر التكوين 14و 16 ووصف أوبة السابع. أليسَ حريّاً بهذه الملحمة الحمامة حاملةً في منقارها غصن أن تُعَدُّ الأساس َ في كلّ ما أنتج الزيتون، وهو منقول عن وصف الأدب الحديث في جميع العصور!

الجامعة والتثنية لأمثلة أخرى

منقولة عن حكاية الطوفان المسجلة

11. وثمة أمثلة كثيرة أخرى على

اعتماد قصص العهد القديم على ما

وفى ملحمة كلكامش أمثلة من

المشاعر الإنسانية العاطفية مثل

مشاعر كلكامش تجاه صديقه

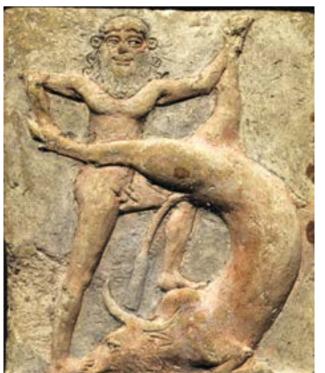
ورفيق سفره إلى غابة الأرز لأجل

اكتشاف حارسها المريع خمبابا

والقضاء عليه لإنقاذ البشر من

شروره. وثمة مشهدرثاء كلكامش

مما لا يتّسع المقام لذكره.



ضمن مبادرة «إضحك .. فكر .. إعرف» عروض مسرحية مستوحاة من نصوص تشيخوف القصيرة

لكشف المفاجأة. حاول العرض أن يتسم

ببعض من الكوميديا، نظراً للمفارقة المبنية

عليها القصة، ما بين تصرفات الزوج بعد

قراءة الخطاب، أو الزوجة المندهشة،

مشهور مش مشهور

عن قصة «كلخاس» يأتى عرض «مشهور

مش مشهور» أداء سامي مغاوري، ومحمد

طلبة، ونادين خالد. ديكور مصطفى

التهامي، موسيقي إسلام على، إعداد

وإخراج مازن الغرباوي. ما بين الحلم

والواقع يدور العرض ـ أشبه بالمونودراما

ـ حول ممثل قضى طيلة حياته في المسرح،

شاباً وكهلاً ومُسناً الآن، حتى أنه اشتهر



إسلام إمام. تدور الأحداث حول موقف

في غاية البساطة. مجرد خطاب من فتاة

مراهقة، يجده أحد القضاة بين أوراق

قضاياه في المنزل. رجل وقور يحافظ على

الناس كما يحب أن يكون. ولكن بمجرد

رؤيته للخطاب، واعتراف الفتاة له بالحب،

وأنها تريد مقابلته في الحديقة القريبة من

البيت، تبدأ هذه الشخصية في الانهيار، أو

بمعنى أدق تبدو على حقيقتها، فهو يريد

هذه المغامرة، مع تأكيده بأن هذا التصرف

ـ تصرف الفتاة ـ لا يعدو كونه تصرفا لا

يليق، وهو سيقابلها لنصحها بألا تفعل

ذلك، مجرد نصيحة أب! في المقابل نجد

الزوجة المنهمكة في تحضير الطعام، وقد

عاد الرجل من العمل، وأصبحت عباراته

مضطربة خشية افتضاح أمره، وقد صار

يتصرف مثل المراهقين، عبارات مضببة

ما بین هزل وجد. من ناحیة أخرى نجد

شقيق الزوجة، والمقيم معهما في البيت،

والأصغر سنا ومقاماً من زوج شقيقته.

ويقرر الزوج الذهاب بالفعل، لكنه يُفاجئ

بشقيق زوجته في انتظاره، فالأخير

بدوره قرأ الخطاب وفي انتظار الفتاة،

وبعد مجادلات عن تواجد كل منهما

فى هذا المكان وهذا التوقيت، يعودان

إلى المنزل، لتكشف الزوجة الحقيقة،

فى مفارقة ساخرة، بأنها كانت تا

التخلص من وجودهما مؤقتاً حتى تنظف

البيت! فالمرأة رغم وجودها الهامشي في

الأحداث _ هكذا يبدو _ هي التي دبرت

المؤامرة أو الخدعة، وكشفت زيف وقار

الزوج وعقلانية الشقيق ـ مجتمع الرجال

مجرد كلمات بسيطة في خطاب، يمكن أن

تكشف الجميع. ويأتى العرض في بساطة

الحكاية، ما بين مشهد في البيت وآخر في

الحديقة، ثم عودة مرّة أخرى إلى البيت

مكانته الآجتماعية، ويُصر على أن يراه والتي تعرف كل شيء.

القاهر ةـ«القدس العربي»: محمد عبد الرحيم

أقامت وزارة الثقافة المصرية مبادرة بعنوان «إضحك .. فكر .. إعرف» يتم من خلالها إقامة عروض مسرحية أون لاين، مستوحاة من القصص القصيرة لأنطون تشيخوف (1860 _ 1904). ورغم تباين هذه العروض من حيث المستوى الفني، ومدى التفاعل مع نصوص تشيخوف وتفهمها، ما بين النقل الحرفي، وصولاً إلى خلق رؤية شبه متكاملة وإعادة إنتاجها من خلال نصوص تشيخوف. جاءت هذه العروض متتابعة خلال الشهور الماضية، عن طريق البيت الفنى للمسرح، ممثلاً في فرقة مسرح المواجهة والمسرح القومي، وقد حقق بعضها نجاحاً ملحوظاً، سواء بالمشاهدات أو المتابعة الصحافية، بعيداً عن الدعاية المعهودة لوزارة الثقافة. السمة الأخرى لهذه العروض تكمن في تنوعها، ما بين الكوميديا والتراجيديا، وحتى المسرح الاستعراضي، مع تعليق أحد الفنانين أو النقاد السرحيين على العرض نفسه فى نهايته، كمحاولة لتوضيح جماليات العرض وكيفية تعامله مع النص الأصلى المستوحي عنه. وسنحاول مناقشة بعض هذه العروض التى أضافت بالفعل إلى أو مسألة تقضية الواجب والمجاملات.

المقام العالي

يأتي العرض المسرحي «المقام العالي» عن قصة «البيت الريفي» أداء عمرو عبد العزيز، وحمدى عباس، وسمر علام، ديكور يحيى صبيح، إضاءة عز حلمي، موسيقي محمد خالد، من إعداد وإخراج

(الكومبارس الدائم) الحالم بأن يكون موجوداً بالفعل، وأن يلتفت إليه أحد، رغم كل التضحيات التي قام بها طيلة حياته، فقط كلمة شكر واحدة، أو أن أحدا من المكن أن يتذكره. حالة مشهور الطاعن في السن، والذي اقتربت حياته من نهايتها، تتواصل وحالة الممثل الصغير _ مشهور القادم ـ الذي أصبح يسكن المسرح خلسة، بعدما تهدم منزله في زلزال مصر الشهير، تنويعة أخرى ستستمر، طالما يعيش هؤلاء تضحيات لا يدركونها، بل ويتمثلونها قيمة حياتية، مع كلمات كالمخدرات، كالصبر والأمل والانتظار. رغم خفة الظل في أداء الممثلين، حتى لا يصبح العمل مناحة طويلة لا تنتهي. حالة مشهور تقترب من شخصيات تشيخوف إلى حد بعيد، فلم يخرج النص عن إطار القصة، رغم تمصيره ومحاولة تقريبه ما بين الخاص والعام في لحظات غير مُقحمة، مستعرضاً تاريخ المسرح المصرى عبر ممثليه الأكثر حضوراً و تأثيراً، وهم بدورهم ـ الآن _ أصبحوا تاريخاً، لا يعرفه الكثيرون، مشهورون ـ نسبة إلى مشهور ـ حتى وإن كانوا في وقت من الأوقات أسماء لامعة على واجهات مسارح الدولة وأفيشات

عروض الأون لاين

جاءت فكرة مثل هذا الشكل من العروض بعد حائحة كورونا، وكانت فكرة موفقة من وزارة الثقافة المصرية، وتتشابه مع عروض سابقة كانت تقدم من خلال التلفزيون_مسرح التلفزيون_بدون جمهور بالطبع. وفكرة اختيار نصوص مختلفة لمؤلف واحد ومعالجتها مسرحيا من خلال عدة مؤلفين ومخرجين، فرصة لتباين وجهات النظر والتقنيات المسرحية، لكن هناك بعض المثالب في بعض العروض، التي جاءت مباشرة وسطحية، ومجرد ترجمة ضحلة للنص القصصى، لم تتجاوزه ولا ترقى للعرض المسرحي، مع الإصرار على التهليل لها، بهدف نجاح المشروع ككل، وفي الأول والآخر نجاح لكن الأمر يتعدى ذلك إلى المواطن المصري الرؤية الثاقبة لوزيرة الثقافة.



مشهور والكثيرين ممن امتهنوا التمثيل،

وحلموا بالشهرة والنجومية، وسماع

تصفيق الجمهور. على مستوى آخر ـ

وهو الأعمق _ يمتد الأمر أو هذه الحالة إلى

كل من حلم ولم يصل، أحياناً يتعايش،

وأخرى يتأسى، وفي كل الأحوال يعيش

على أمل. فقد ضحى الرجل بالزواج

والبيت والحياة المستقرة، وآثر أن يظل

كما هو لإعطاء الفرصة للجيل الجديد من

المثلين، تزامناً مع عصور جديدة شكلت

الخريطة السياسية والثقافية في مصر.

هنا يتحول نص تشيخوف بعد تمصيره

دالاً على العديد من الأحداث التي مرّت

على الشعب المصري من حزيران/يونيو

1973 ثم تشرين الأول/أكتوبر 1973

وظهور جيل جديد من المثلين المصريين.



«حشيشة الكيف» تملأ سهول بعلبك والهرمل اللبنانية و«القنّب الطبيّ» لا يزال حبراً على ورق وقد يبقى!



بيروت_«القدس العربي»:

البلد الغارق في المديونية العامة وفى الأزمات الاقتصادية يُراهن على «الحشيشة» لانتشاله من القعر. جاءته التوصية من شركة «ماكينزى» الأمريكية في سياق رؤيتها لكيفية ضمان الأرباح السريعة للنهوض باقتصاد لبنان المتهاوي وإظهار نيّته بالتغيير أمام المجتمع الدولي. آنداك في العام 2018، قدرت شركة الاستشارات المالية العالمية أن تشريع زراعة القنب الهندي للاستعمال الطبي قد

لم تكن المطالبات في لبنان بتشريع زراعة الحشيشة غائبة، لكن «ماكينزى» عزّزت هذا المناخ. عَهدَ مجلس النواب في ويصحبنا إلى أرض مزروعة بحشيشة واعدة ومميزة يتوقع أن يكون منتوجها

نجول بين الشتول، ونلتقط الصور لكنه التي تُشرّع زراعة نبتة القنب الهندى. في، الأسباب الموجبة للقانون أن «التوجه عالمياً لتنظيم وتشريع زراعة القنب يزداد نتيجة هو في غنى عنها. الاكتشافات والأبحاث العلمية والفوائد وجهتها القوى المهيمنة على المنطقة، التي الطبية والعلاجية». وتبرز الحاجة لينحو لبنان هذا المنحى «مواكبة للنهج العالمي فى تنظيم زراعة القنب وضبطها بما يُشكّل وتؤثر عليها. يتبع المثل القائل: «ابعد عن الشر وغنى له» مع الدولة. العشيرة مرفقاً منتجاً للخزينة وتساهم مداخيله كفيلة بتأمين الحماية لأبنائها وحماية في زيادة الناتج المحلي سنوياً، فتشكّل أراضيهم الزراعية، فالسلاح موجود هذه الزراعة رافداً اقتصادياً ومالياً جديداً وكذلك الشباب، ولكن «أولاد الحرام عدا فرص العمل المعتمدة التي سيقدّمها كتار»، يقول «أبو مهدى» خصوصاً عندما هذا القانون على المستويات الزراعية والصناعية والصحية كافة، كما سيعتبر تحاول أن تخرج على «الإخوان» ويقصد فرصة للتنمية المستدامة ولا سيما في

ومناطق الأرياف التي يرمي إليها و«حركة أمل». القانون هي منطقة بعلبك - الهرمل البقاعية، المعروفة تاريخياً بزراعة « حشيشة الكيف» وأصناف أخرى من الممنوعات، ما جعلها خارجة على القانون، ِجعل كثيراً من أبنائها «طفاراً» و في خانة المنبوذين بعيداً عن محيطهم الاجتماعي. على أن النطاق الجغرافي الذي قد تحدده المراسيم التنظيمية لزراعة القنب الهندي قد يشمل مناطق أخرى من البقاع والشمال. تذهب التوقعات إلى أن قوننة زراعة إذا كان فعلاً سيُحدث تحولاً في حياة الحشيشة قد تُسهم في إدخال نحو نصف الناس، فتجد إجابات مترددة. القناعة

تزال تعيش على الزراعات المنوعة. «على المكشوف» لكن الحذر واجب

يلحظ زائر المنطقة بسهولة انخفاض

منسوب القلق لدى المزارعين. سهول

من الحشيشة على «مدّ النظر» مزروعة

على جوانب الطرق، وما عاد هناك من

حاجة للتمويه بمزروعات شرعية مخافة

مداهمات للقوى الأمنية التي قد تعمد إلى

عمليات إتلاف غالباً ما تكون لها خلفيات

تأديبية ترتبط بحسابات «قوى الأمر

الواقع» أكثر مما هي مرتبطة بحسابات

الدولة. على أن الحدر يبقى واجباً لدى

هـؤلاء. تحتاج على الـدوام إلى مَنْ يُمهّد

الطريق لأي زيارة أو لقاء صحافي، وأفضل

الوسطاء هو أحد من أبناء العشيرة التي

تقصدها أو معارفها. نقصد إحدى قرى

بعلبك – الهرمل. يلاقيني وجيه العائلة

مُضاعفا. والسبب أنه يرويها على «نظام

النقطة» ولا «يبخل عليها» بالمواد المغذية.

يطلب منها أن نبتعد عن البناء الذي يُمكن

أن يُشكّل علامة فارقة، فنأتى له بمشاكل

نسأل عن أسباب حدره، فتفهم أن

تتماهى بشكل كبير مع أجهزة السلطة

القوى النافذة المتمثلة بـ«الثنائي الشيعي»

المسيطرة على المنطقة، «حـزب الله»

«الثنائي»: عينٌ ترعى الحشيشة

وأخرى تترقب القنب

تدرّ على لبنان مليار دو لار سنوياً.

تشرين الأول/أكتوبر 2018 إلى لجنة خاصة دراسة اقتراحات قوانين قُدّمت لهذه الغاية، فاجتمعت على مدار سنة كاملة لتخرج بعد 17 جلسة بصياغة نهائية لاقتراح موحد أصبح قانوناً نافذاً في حزيران/يونيو 2020. أضحى لبنان الدولة العربية الأولى

هناك في مدينة الشمس، نجلس على مقربة من قلعتها، مع ثلة من أبناء المدينة من جيلها الشاب المتحمس للثورة والناشطين فيها. نسأل عن قانون تشريع القنب للاستخدام الطبي والصناعي، وما مليون دولار سنويا إلى خزينة الدولة. لدى هؤلاء الشباب المتعطش للتغيير بأن وستؤمن حياة كريمة لنحو 50 ألف عائلة القوى النافذة المتحكمة برقاب الناس في محافظتي بعلبك - الهرمل كانت ولا تريد أن تبقى هي الملاذ لهم، وبالتالي، لن



تسمح هذه القوى أن تخرج شبكة المصالح من يدها. فهي تُؤمّن تصريف محاصيل المزروعات الممنوعة من المزارعين وتُدير عمليات التصنيع والإتجار. ويسألون: هل فعلاً يمكن أن يتوقع أحد ما بأنهم سيخلون الساحة بسهولة للآخرين؟ ومن سيكون

Volume 32 - Issue 10024 Sunday 13 September 2020

تقول التقارير إن لبنان يقع في المرتبة الرابعة للدول المصدرة للحشيشة في العالم. نبتة «حشيش الكيف» التي تُغطى نحو 3700 هكتار من الأراضى اللبنانية البالغة 10425 كلم2 ليست هي النبتة التي تم تشريعها. القنب الهندي للاستعمال الطبي والصناعي مختلف في نوعيته عن إلى إتلاف المزروعات المنوعة على أن والمالي لهذه الزراعة.

حسابات المزارعين، فإن الدونم المؤلف من ألف متر مربع يعطى محصولا بقيمة تتراوح بين 1500 دولار إلى 2000 دولار، حين كان الدولار بألف وخمسمئة ليرة لبنانية. على أن التقارير تُشير إلى أن غرام الحشيش من الإنتاج اللبناني يُباع في الخارج بسعر 15 دولاراً أمريكياً، وأن الدونم يُنتج ما قيمته حوالي 15 ألف دو لار. الفائدة بالنسبة للمزارع محدودة. كان قادراً على تأمينها من خلال الزراعات البديلة، لكن التجربة في تسعينيات القرن الماضى أخفقت يوم اتّجه لبنان

يستبدلها بزراعات مُنتجة، فكانت النتيجة كارثية على أبناء بعلبك - الهرمل. فشل الدولة فى تأمين بدائل اقتصادية ورعاية المزارعين أعادهم إلى حضن الزراعات المنوعة مجدداً. فزراعة الحشيشة سهلة، بذورها غير مُكلفة، ولا تحتاج إلى رى دائم، ويُناسبها المناخ الأكثر حرارة وجفافاً الذي يمتاز به البقاع. كما أن تصريفها كان مؤمّناً ومضموناً في ظل الشبكات المنظمة والمافيات التى تُدير عملية التصنيع والتوضيب والتهريب، والتي شكلت مصدرا ماليا ضخما لـ«حزب الله» ولا تـزال، وهـو الـذي يُـوفّر الغطاء الأمنى

عزا المراقبون رفض «حزب الله» للقانون إلى أنه يضرب مصدر تمويله. «الحزب» سأل عن جدواه الاقتصادية وتحفّظ، لكن القانون مرَّ في الهيئة العامة لمجلس النواب. بعد إقراره، بدأت التساؤلات عن الجهة المستفيدة من تشريع زراعة القنب الهندى، وعما إذا كان سيتيح للمزارعين التحرّر من سطوة القوى المسيطرة، وفي مقدمها «الحزب». لا يزال من المبكر الإجابة عن هذه التساؤلات، ولا سيما أن العبرة ستكون في المراسيم التنظيمية التي تنتظر إقرارها في مجلس الوزراء.

فالقانون نص على إنشاء هيئة ناظمة لا تقل في أهميتها عن الهيئات الناظمة في طاعات الكهرباء والاتصالات والطيران المدنى التي يُطالب المجتمع الدولي الحكومة بإنجازها كجزء من الإصلاحات التي يشترطها لمنح المساعدات للبنان. و«الهيئة الناظمة لزراعة نبتة القنب للاستخدام الطبى والصناعي» صلاحياتها الرقابة والترخيص للمنشآت والعمليات، وهي معنية بوضع الاستراتيجية الوطنية للقنب بعد التنسيق مع الجهات المحلية والدولية والرسمية والخاصة المعنية بهذا القطاع.

تراخيص استيراد البذور والشتول إلى إنشاء مشاتل القنب، فترخيص الزرع والحصاد وترخيص التصنيع، والنقل والتخزين، وترخيص البيع والتوزيع، واستيراد المواد الكيميائية القياسية.

ومَن يقرأ القانون، يراه عصرياً، متقدماً، يمكن أن يُشكّل فرصة حقيقية للبنان لدعم اقتصاده وتنويع مصادر دخله، و الأهم أنه يُمكّن الدولة من تنظيم ومراقبة هذه الزراعة ومشتقاتها واستخدامها وإدخالها في المجال العلمي وتحقيق التنمية المستدامة للمناطق المتضررة جرّاء الزراعة غير المشروعة لنبتة القنب واستخدامها العشوائي وتخفيف عبء نظام العدالة الجنائية من خلال الحدّ من الجريمة المنظمة القائمة على الإتجار غير المشروع بالقنب عبر تشديد العقوبات الجزائية على المخالفات المرتكبة ضد آخر

الموازية بفعل قوة الطوائف وأحزابها وتحالفاتها من فوق. فالمسألة لا تتعلق فقط بـ«حزب الله» وإن كان هو الأكثر استفادة وقدرة على توظيف هذا القطاع لمصلحته، لكن هناك أيضاً قوى سياسية أخرى مستفيدة. فالعلاقة بين دير الأحمر المسيحية ومحيطها الشيعي محميّة ليس بقرار سياسي فقط بل أيضاً بقرار مصلحي يرتبط بهذا البُعد، على أن متابعين يعتبرون أن القوى المستفيدة من خارج بوتقة «حزب الله» دفعت في اتجاه

إقرار القانون بهدف شرعنة هذا القطاع

وتطويره طبياً وصناعياً، وهي تتوق إلى

الشيطان يكمن في التفاصيل

ولكن ليس هناك من وهم أن التفاصيل كثيرة ومعقدة، وضمان حسن تنظيم وسير القطاع صعب في ظل تراخي الدولة وأجهزتها وتنامى السلطات

وضعه تحت الإشراف الدولي. صحيح أن لبنان شرّع زراعة القنب على الورق، لكن الطريق لا تزال طويلة لترجمته واقعاً يتوافق مع القوانين والمعاهدات الدولية. المحاصيل الزراعية لهذه السنة لا غطاء قانونياً لها، وليست مُدرجة في إطار الاستخدام الطبى والصناعي. إنها «حشيشة كيف» تضرب المجتمع اللبناني كما غيره من المجتمعات التي تُصدّر إليهاً بطرق غير شرعية. أما القنب للاستخدام الطبى، فلا يـزال على الـورق ينتظر في أدراج رئاسة الحكومة بوصفها سلطة وصاية لإعداد المراسيم التطبيقية، التي قد تطول لتُبصر النور في ظل تشابك المصالح

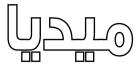
وتضاربها وطغيان منطق المحاصصة.

وحتى لوحصل أن زُرعت الأراضى بنبتة القنب للاستخدام الطبي، فإن حشيشة الكيف ستبقى تُزرع، وستصبح أكثر ندرة وأغلى ثمناً. وليس متوقعاً أو مُنتظراً أن تُواجبه الدولة في المدى المنظور مزارعي «حشيشة الكيف» الذين سيكونون محميين بشكل أكبر، لأنها التجارة التى تحصد مليارات الدولارات خارج الأطر القانونية سنوياً لمن ينتمون إلى «المافيات» وشبكات الجريمة المنظمة والتنظيمات المصنفة إرهابية على المستوى الدولى، وهذه هي الأقوى حتى إشعار

الدول المُنتجة لـ«الذهب الأخضر»: العدد إلى ارتفاع!

انضم لبنان إلى الدول التي سنَّت قوانين لزراعة نبتة القنب الهندي للاستعمالات الطبية والصناعية وهي: الأرجنتين، بلجيكا، استراليا، النمسا، بوليفيا، هندوراس، البرازيل، كمبودياً، كندا، التشيلي، كولومبيا، كوستاريكا، كرواتيا، قبرص، تشيكيا، الدانمارك، الإكوادور، استونيا، ألمانيا، اليونان، الهند، إسرائيل، جامايكا، 派 لوكسمبورغ، مقدونيا، مالطا، المكسيك، النيبال، هولندا، النروج، بنم الباراغواي، البيرو، بولندا البرتغال، روسيا، سلوفيد إسبانيا، تركيا، أمر (31 ولاية)، الأوروغوا:





موجة احتجاج ضد الجامعة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي

لندن_«القدس العربي»:

أثارت جامعة الدول العربية موجة واسعة من الغضب والاحتجاج على شبكات التواصل الاجتماعي، وتلقت سيلاً كبيراً من الشتائم والانتقادات بعد أن فشل اجتماع لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في إدانة اتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي الذي يشكل خروجاً عن الآجماع العربي وانتهاكا لمبادرة السلام العربية، فيما هاجمت الجامعة تركيا و دورها في المنطقة بدلاً من مهاجمة العدوان الإسرائيلي المستمر على الأمة.

وسرعان ما تداول النشطاء على الإنترنت وعبر شبكات التواصل الاجتماعي الأنباء التي وردت من مقر الجامعة العربية في القاهرة يوم الأربعاء الماضي، والتي تفيد بأن الدول العربية أفشلت مشروع قرار قدمته دولة فلسطين يدين اتفاق التطبيع بين الإمارات والاحتلال الإسرائيلي، حيث إن فلسطين أصرت على أن يرد في فقرة من فقرات القرار إدانة للخروج من مبادرة السلام العربية، وهو ما رفضته الدول

العربية بضغط من الإمارات والسعودية. وأطلق العديد من النشطاء حملات لإدانة الموقف العربى الذي يتخلى عن الفلسطينيين وينحاز نحو المطبعين، حیث دشن مغردون علی «تویتر» الوسم «#الجامعة_العربية_لا تمثلني» والوسم «#جامعة_الدول_العبرية» وغيرهما من الوسوم من أجل الاحتجاج على اجتماع

السيادة الوطنية لتبرير الانبطاح». وأضاف الشيخ أن «المال انتصر على الكرامة» مشددا على أن فلسطين «ستبقى سيدة نفسها وحامية لتاريخها». وكتب ناشط يدعى توفيق: «بهيك بتكون ورقة التوت سقطت عن الجميع ونحن أمام الحقيقة، فلسطين أكبر من أي قرار وأكبر من أي تطبيع. #جامعة_الدول_العبرية». وغرّد الفلسطيني حسام المدهون قائلا:

مجلس الجامعة يوم الأربعاء الماضي.

وكتب الوزير في الحكومة الفلسطينية

حسين الشيخ مغردا بعد إسقاط مشروع

القرار الفلسطيني، إن الجامعة العربية

سقطت «سقوطا مدويا تحت شعار

«يوم حزين في تاريخ الشعب الفلسطيني.. سقط القرار وعاشت فلسطين حرة عربية» فيما كتب ناشط آخر: «جامعة العار العربية ترفض إدانة التطبيع، وترفض إدانة الاحتلال، بل حتى لعقت مبادرة السلام العربية التي سبق أن بصقت بها في وجوه شعوبهاً. هي نفسها الجامعة كشف السفير الفلسطيني مهند عكلوك، التي استخسرت أن تجتمع يوم الحرب على غزة! العار كل العار للحكام العرب، و المجد و الخلو د لشهداء فلسطين». وغرد بلال محمد عبد العال يقول:

«جامعة الدول العبرية رفضت طلباً فلسطينياً لإدانة التطبيع الإماراتي الصهيوني!! لا أعلم مُنذ متى كانت هذه الجامعة تمثل فلسطين وتُمثل العرب». أما الإعلامية المصرية سُمية الجنايني

فغردت: «هل مفاجأة أن جامعة الدول العربية ترفض إدانة تطبيع الإمارات مع الكيان الصهيوني؟ وهل توقعتم غير ذلك

إنها: جامعة الدول العبرية».

الدول العبرية إلى مزبلة التاريخ.. فرق الله جمعكم وجعل تدبيركم تدميركم».

وكتب أحد الناشطين: «في 1979 طردت جامعة الدول العربية مصر لأنها وقعت اتفاقية سلام مع إسرائيل. في

صحافية بريطانية تقاطع السعودية بسبب انتهاكاتها الحقوقية

هم لم يتنتفضوا لمنع حصار غزة 15 عاما أو للتغيير الديموغرافي وتهويد القدس.. وغردت ناشطة تُدعى ديانا: «جامعة

العبرية قد تصوت في الإجتماع القادم

من ابوالغيط؟ أم توقعتم ذلك من حكام أتى بهم الكيان ووضعهم فوق قلوبنا؟!

على عضوية إسرائيل وسحب عضوية

وأخيرا.. دُق المسمار الأخير في نعش جامعة الدول العربية.. الفاتحة» فيما رد من الحكام السفلة الخونة».

التغريدة إلى أن صحة لجين كانت متدهورة.

الجنسين و التمكين الاقتصادي للمرأة.

2020 توفيت الأم بعد مخاض عسير لتلد أحد متابعيه بالقول: «صدقني الفاتحة مسخا عاجزا مشوها اسمه جامعة الدول ما يستاهلونها، وقريباً سوف تراهم يستفتحون جلساتهم بطقوس تلمودية العبرية والتى بدورها تريد وأد القضية يهودية.. إنها جامعة الدول العبرية». الفلسطينية لصالح التطبيع مع الاحتلال». وغرد ناشط آخر: «جامعة الدول

#جامعة_الدول_العبرية

الرادع اللَّيِي 🍱 الرادع اللَّيِي 🚾 الرادع اللَّيِي 🚾

وكتب مؤيد عابد: «فلسطين أكبر من جامعة الدول العربية، والقدس أطهر من قاعتها، ونحن أشرف من أعضائها.. جامعة الدول العبرية» فيما كتب محمود وعلقٍ إعلامي في قناة الجزيرة: شلبي: «فلسطين هي بوصله الحق وجامعة الدول العبرية لا تمثل إلا مجموعة

على بيان نددن فيه بعمليات التحرش الجنسى التي يتعرضن لها، كما استنكرن تجاهل مجلس نقابة الصحافيين المصريين لشكاوى سابقة ومذكرات رسمية سبق أن تقدمن بها بشأن حوادث التحرش التي تم تسجيلها في الوسط الصحافي. وقالت الصحافيات في بيانهن: «نرفض

لندن_«القدس العربي»:

نحن صحافيات مصريات، موقف مجلس نقابة الصحافيين الذي تجاهل عقب اجتماعه الثلاثاء الماضي، التعليق على المذكرة النسوية التي تحمل رقم 3480 ومقدمة بتاريخ 27 آب/أغسطس الماضي، بتوقيع ما يزيد على 150 صحافية وتطالب بتشكيل لجنة مستقلة من قبل نقابة الصحافيين، للتحقيق في وقائع التحرش والاعتداء الجنسى المتهم بها هشام علام، ووقفه عن تنظيم تدريبات يقوم بها المدعى عليه لحين التحقيق في وقائع الاعتداءات الجنسية المنسوبة ضده، وهو ما يسري على غيره ممن ظهرت أو قد تظهر ضدهم سلسلة من الشهادات».

وطالبت الصحافيات بـ«تشكيل لجنة مستدامة للمرأة داخل نقابة الصحافيين، تضم صحافيات عضوات في الجمعية العمومية للنقابة، تقوم على إقرار سياسة لمكافحة التحرش والعنف الجنسى ضد الصحافيات، سواء من عضوات النقابة أو العاملات في المجال من غير النقابيات، على أن تشمل آليات واضحة للتحقيق وفرض العقوبات، بما يضمن حماية الشاكيات وإخفاء هوياتهن، وهو ما يستوجب أيضا تعديل قوانين تنظيم الصحافة والإعلام ولوائح تنظيم النقابة، لإلزام جميع المؤسسات الصحافية باتباعها».

وأعلنت الصحافيات رفضهن لأداء

وقعت عشرات الصحافيات المصريات Reporting AHMED BASSEM ZAKI Fighting sexual violence in all its forms ONLY BACKUP ACCOUNT: @assault police www.assaultpolice.com/ Followed by moussaelzarif, hsmgebaly and

صحافيات مصريات يطالبن النقابة بالتصدى للتحرش الجنسى

الجلس، وأكدن أن «هذا الأداء لا يأتى على المذكرة وتبنى مطالبها. منفصلاً عن مجمل أداء المجلس الحالي وانتشرت أخيراً شهادات حول وقائع تحرش جنسى ضد أحد الصحافيين في المتهاون والمتراخى عن القيام بدوره في مصر، كما تحولت الشهادات في الواقعة كثير من القضايا». ووجهت الصحافيات إلى قضية تمس الوسط الصحافي الموقعات على البيان نداء لزميلاتهن ممن والإعلامي المصري والعربي، لكون الرجل يمثلن ما يقارب 40 في المئة من مجمل الجمعية العمومية للصحافيين إلى التوقيع يعد واحدا من المدربين العرب في مجال

وفي عام 2018 فتحت الصحافية المصرية في جريدة «اليوم السابع» الشامي ملف التحرش في الإعلام المصري بعدما كشفت عن واقعة تحرش لفظى وجسدي تعرضت لها شخصيا

بشكوى رسمية لإدارة المؤسسة، وحررت محضراً لدى الشرطة بالواقعة.

وكانت دراسة أجرتها «هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة» قد أظهرت أن نحو 99 في المئة من النساء المصريات قد تعرضن لصورة ما

مطالبات بإطلاق اثنين من الصحافيين المعتقلين في مصر

لندن_«القدس العربي»:

أعلنت صحافية بريطانية من أصول عربية مقاطعتها للسعودية ورفضت المشاركة في منتدى للمرأة يُقام هناك، وذلك احتجاجاً على انتهاكات حقوق الإنسان التي يتم ارتكابها داخل المملكة وخاصة المتعلقة بحرية الرأي والتعبير وحقوق النساء بمن فيهن المعتقلات لأسباب

وأعلنت زهراء حنقير عبر حسابها على «تويتر» أنها رفضت الدعوة التي وجّهت لها للإشراف وإدارة جلسات منتدى «Women20» المقرر أن ينعقد في السعودية الشهر

وبررت الباحثة والصحافية البريطانية من أصول لبنانية حنقير قرارها بالقول «لقد رفضتُ الدعوة لأننى متضامنة مع المدافعات عن حقوق المرأة في المملكة العربية السعودية وخارجها، بمن فيهنّ لجين الهذّلول التي لا تزال داخل

وكتبت حنقير تغريدة ثانية نقلتها عن لينا الهذلول شقيقة لجين، أشارت فيها إلى أن والدّي المعتقلة السعودية زاراها نهاية الشهر الماضى، وكانت قد بدأت إضراباً عن الطعام لمدة 6 أيام، بعدما عرفت أن بعض المعتقلين يحق لهم إجراء مكالمات خارجية، بينما هي ممنوعة من ذلك. وأشارت

وتفاعل الكثيرون مع الصحافية البريطانية حنقير، حيث رحب العديدُ من النشطاء والنساء والمدافعون عن حقوق الإنسان بقرار الصحافية مقاطعة المنتدى النسائي with women's rights defenders in Saudi Arabia & beyon يشار إلى أن منتدى «Women20» هو مجموعة تابعة لمجموعة الدول العشرين وقد تأسست عام 2015 وهدفها

وعلقت الفنانة والناشطة المعروفة ميسون زيد بالقول: «أنا أيضاً رفضتُ كافة الدعوات التي تلقيتها من السعودية، لأنني أقف إلى جانب لجين الهذلول وأتضامن معها ومع كل النساء السعوديات اللواتي لا يحصلن على المساواة ولا

الأساسى صياغة وإعلان سياسات تعزز المساواة بين

وغرد أحد النشطاء قائلاً: «كونوا مثل زهراء حنقير وتوقفوا عن التطبيع مع حكومة محمد بن سلمان التي تقوم بقمع المعارضين» فيما علقت كارولين فهيم على قرار زهراء بالقول: «التصرف بهذه الطريقة يعنى أنك تضعين الضمير والمبدأ قبل كل شيء، وهذا علامة على الشخصية

وقالت سحر عمارير المتخصصة في حقوق الإنسان من معهد أكسفورد: «كل الاحترام لكِ، وشكراً جزيلاً ليس باللون الأحمر الكبير.

فقط لأنك رفضت المشاركة وإنما أيضاً لأنك أعلنت ذلك علم، يشار إلى أن لجين الهذلول مولودة في العام 1989 وهي ناشطة حقوقية سعودية في مجال حقوق المرأة، درست

الأدب الفرنسي في جامعة كولومبيا البريطانية، وتم تصنيفها كثالث أقوى امرأة في العالم العربي لعام 2015 حسب مجلة «أريبيان بزنس». وكانت لجين الهذلول قد اعتقلت في 15 أيار/مايو من

عام 2018 ضمن حملة اعتقالات شملت ناشطين وناشطات في مجال حقوق الإنسان بمن فيهم عزيزة اليوسف وإيمان النَّفجان، وظلَّت أسباب الاعتقال مجهولة، إلا أنَّ وسائل الإعلام المحليّة تداولت أخباراً تُفيد بأنّ سبب الاعتقال هو «تجاوز الثوابت الدينية والوطنية» وكذلك زعمت وسائل الإعلام بأن هؤلاء الناشطات متورطات بتهمة «التواصل مع

وبعد أيام قليلة من تسرب خبر اعتقال الناشطة الحُقوقيّة الهذلول شنت وسائل الإعلام الحكومية في السعودية والإمارات هجمة اعتبرتها منظمة العفو الدولية «شرسة» بحق الناشطة لجن الهذلول وباقي المُعتقلات في السجون السعودية حيثُ نُشرت صور الناشطات على الصفحة الأولى في بعض صحف المملكة مع كلمة «خائنات»



تطالب مراسلون بلا حدود بالإفراج الفوري عن صحفي جريدة اليوم السابع اللَّذين قدمت السلطات المصرية على احتجازهما أواخر الشهر الماضي، علماً أن أحدهما كان ملتزما الحجر المنزلي».

لندن_«القدس العربي»:

طالبت منظمة «مراسلون بلا حدود» بالإفراج الفوري عن اثنين من صحافيي جريدة «اليوم السابع» كانت السلطات المصرية قد اعتقلتهما أواخر الشهر الماضي، لافتة إلى أن «أحدهما كان مصابا بفيروس كورونا وقت اعتقاله، حيث تدهورت صحته منذ

وقالت المنظمة في بيان لها إن «أقارب الصحافيين طريح الفراش في المستشفى رغم حالته الصحية هاني جريشة وسيد شحتة، حصلوا على تأكيدات تفيد بصدور قرار من محكمة مصرية في أوائل أيلول سبتمبر يقضى بحبسهما لمدة أسبوعين على ذمة التحقيق، علما أن أخبار الأول انقطعت منذ 26 آب/ أغسطس، بينما اختفى الثاني في 30 من الشهر ذاته، بعدما داهمت قوات الأمن منزليهما وصادرت معدات وأن يؤدي إلى مزيد من الرأفة في التعامل». الكترونية ومتعلقات شخصية».

وأشارت المنظمة الدولية إلى أن «سيد شحتة المتهم ب (الانتماء لجماعة إرهابية) و(نشر أخبار كاذبة) السابع) والنظام الحاكم، وقد قررت الجريدة عدم اقتيد من منزله في منيا القمح (شمال القاهرة) إلى مركز شرطة الزقاريق الواقع بنفس المنطقة، رغم أنه كان مصابا ب كوفيد-19 أثناء اعتقاله، حيث كان وراء اعتقالهما».

وتابعت: «بحسب تقارير إعلامية محلية، فإن الصحافي سيد شحتة يوجد حاليارهن العناية المركزة الذي نشرته مراسلون بلا حدود في وقت سابق هذا مقيد اليدين على سرير بمستشفى بلبيس (جنوب

الذي تم احتجازه في حزيران/يونيو قبل إصابته بكوفيد-19 في السجن ووفاته أثناء الاحتجاز». وقالت مسؤولة مكتب الشرق الأوسط في مراسلون بلا حدود صابرين النوي: «إننا نطالب بالإفراج الفوري عن هاني جريشة وسيد شحتة» موضحة أن «السلطات لم تكتف باعتقال سيد شحتة بكل تعسف، بل عاملته بقسوة شديدة، من خلال تقييد يديه وهو

الزقازيق) حيث تدهورت صحته بشكل مقلق. ولا تختلف حالته عن حالة صحافي الجزيرة محمد منير،

ولفتت إلى أن «وفاة صحافي الجزيرة محمد منير في تموز/يوليو الماضي، بعد إصابته بكوفيد-19 داخل السجن، كان من المفترض أن يكون بمثابة درس،

وتابعت: «وفقا لمعلومات حصلت عليها مراسلون بلا حدود، فإن هناك علاقات جيدة بين (اليوم الوقوف في صف صحافييها. فحتى اليوم، يجهل الصحافيان وأقاربهما الكتابات التي قد تكون السبب

يُذكر أن مصر تقبع في المرتبة 166 (من أصل 180 بلدا) على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة،

منظمة حقوقية: شركات الإنترنت فى الإمارات تستبيح خصوصية المستخدمين

لندن_«القدس العربي»:

كشفت دراسة جديدة أجرتها منظمة «إمباكت» الدولية لسياسات حقوق الإنسان، ومقرها لندن، أن شركات تزويد الإنترنت الرئيسية فى دولة الإمارات العربية المتحدة تنتهك خصوصية المستخدمين وتقوم بالتجسس عليهم وانتهاك حقوقهم ولا توجد أى رقابة من الدولة أو ردع تجاه الانتهاكات التي تقوم هذه الشركات بارتكابها.

وحسب الدراسة التي نشرت نتائجها المنظمة في بيان فإن «شركات الاتصالات الإماراتية تتصرف وفقاً لرؤيتها الخاصة فيما يتعلق بخصوصية المعلومات الشخصية والحساسية للمشتركين لا وفقاً لاعتبارات حقوق الإنسان الأساسية دون رقابة من الدولة».

وقالت الدراسة التي استهدفت ثماني

شركات تزويد إنترنت في البلاد؛ وهي

اتصالات، ودو، والثريا، وسكاي ستريم،

ونداء، وياه سات، وسوايب، وفيرجن

موبايل، إن جميع الشركات التي جرى

دون و جود رادع حقیقی. وأشارت الدّراسة اللي أن أيا من تلك

تحليل ودراسة سياسات الخصوصية الخاصة بها لم تلتزم بمعايير حقوق الإنسان الأساسية في التعامل مع من منظمات المجتمع المدنى على بيان الرقابة بصفة مستديمة وموسعة».

حال إساءة استخدام بيانات المستخدم. الخصوصية وسبل الحماية.

على حسابه في «تويتر» أن أزمة كورونا جعلت أبو ظبى تفكر خارج الصندوق فأطلقت تطبيقا جديدا للمواطنين والمقيمين

لها بحرية التصرف بمعلوماتهم الشخصية وتخزينها ومشاركتها مع أطراف ثالثة،

وكانت أوساط حقوقية في دولة

بحجة الالتزام بالحجر الصحى.

وكتب الناشط الحقوقي عبدالله الطويل

وأكدت الدراسة أن 70 في المئة من

الوصول لجميع محتويات الهاتف وتحديد

مشترك قبل شهور يحدد الشروط التي

الشركات لا يتحمل مسؤولية التعويض المستخدمين غير واعين بحقهم في

الإمارات دعت إلى مقاطعة تطبيق أطلقته السلطات بغرض التجسس تحت ستار الوقاية من فيروس كورونا المستجد.

رالتطبيق المعلن عنه هو تطبيق تجسس بكل ما تحمله الكلمة من معانى فهو يتيح

يجب استيفاؤها قبل استخدام تكنولوجيا الرقابة لمكافحة فيروس كورونا. ومع التوسع السريع في استخدام الحكومات للرقابة الرقمية في محاولة

لكافحة وباء «كوفيد19-» وضعّت منظمة العفو الدولية، وغيرها من المنظمات غير الحكومية البارزة، شروطا صارمة يجب استيفاؤها لحماية حقوق الإنسان ومنع الإفراط في الرقابة.

وانضمت أكثر من 100 مجموعة من منظمات المجتمع المدنى إلى منظمة العفو في التوقيع على البيان، من بينها منظمات: أكسس ناو، وهيومن رايتس ووتش، ومنظمة الخصوصية الدولية. وقالت رشا عبد الرحيم، نائبة مديرة

برنامج التكنولوجيا في منظمة العفو الدولية: «يمكن للتكنولوجيا أن تلعب دورا مهما في الجهد العالمي لمكافحة وباء ونبه الطويل إلى أن المشكلة هي أن كوفيد19- ولكن هذا لا يمنَّ الحكومات تفويضا مطلقا لتوسيع عملية الرقابة الرقمية». وأضافت «فقد تبين في الآونة الأخيرة أن الحكومات تحجم عن التخلى

عن صلاحيات الرقابة المؤقتة. ولا يجب إلى ذلك وقعت أكثر من 100 مجموعة أن نتحول، في غفلة منا، إلى دولة تمارس



New study: UAE ISPs violate users' privacy

The study, which is port of a series tribot "Privacy Vicotes," gethered intervision from rishy websites and vio a sustained survey it released that the incipality of tith status used privacy, with customers american of the order to which their personal

نحو 15فى المئة من الشحنات، في حين يُتوقع أن

ويقول المحلل بن ستانتون في بيان: «لقد دفع بائعو

وأضاف: «إن إعادة الفتح التدريجي للمتاجر

وكان من المُتوقع أن يكون لشبكة «فايف جي» تأثير

الخامس دور في المساعدة في منع المزيد من الانحدار

في المبيعات. ولا يزال من المتوقع أن تنتعش الأرقام

إلى حد ما في عام 2021 وذلك بنسبة 9.9 في المئة

على أساس سنوي. وهذا ليس كافيًا لإعادة الأشياء

إلى مستويات ما قبل عام 2020 ولكن سيكون علامة

مرحبًا بها للصناعة التي أظهرت علامات التراجع

تقرير متخصص يتوقع هبوط الطلب على الهواتف الذكية في 2020



لندن_«القدس العربي»:

توقع تقرير حديث صادر عن شركة متخصصة في أبحاث السوق أن يتلقى سوق الهواتف الذكية المحمولة ضربة قوية خلال العام الحالي، وأن يسجل الطلب على الهواتف تراجعا ملموسا مع نهاية العام

وأظهر تقرير صادر عن شركة «كاناليس» المتخصصة بأبحاث السوق أن من المتوقع أن تشهد شحنات الهواتف الذكية انخفاضاً بنسبة 10.7 في المئة لعام 2020 وذلك بسبب وباء كورونا المستجد. وحسب تقرير «كاناليس» فإن تبنى الهواتف الداعمة لشبكات الجيل الخامس «5G» آخذ في النمو،

وتتوقع الشركة أن نحو 280 مليون هاتف « $5\mathrm{G}$ »

الأسد من تلك الشحنات مع نسبة قدرها 62 في المئة، وذلك بفضل الهواتف منخفضة التكلفة، مثل هاتف «ريلمي» الذي لا يتجاوز سعره 150 دولارا أمريكيا، وهـو سعر غير عـادي لمنتج يدعم شبكات الجيل

ويأتي سوق أمريكا الشمالية في المرتبة الثانية،

سيُشحن خلال 2020 وسيكون للسوق الصيني حصة

لندن_«القدس العربي»:

Volume 32 - Issue 10024 Sunday 13 September 2020

لندن_«القدس العربي»:

دخل المولعون بالتكنولوجيا في حالة انتظار وترقب

بعد أن تباينت التقارير الصحافيَّة لأول مرة بشأن ما

تعتزم شركة «آبل» الأمريكية العملاقة الكشف عنه في

حدث خاص تقيمه على الإنترنت يوم الثلاثاء الخامس

عشر من شهر أيلول/سبتمبر الحالي، وسط توقعات

بأن يتم الكشف عن «آيفون 12» فيمًا تحدثت تقارير

صحافية عن أن الشركة ستكشف عن جهاز جديد

وقالت بعض العلومات إن «آبل» ستكشف عن

الاثنين معا، أي عن جهاز جديد غير مسبوق إضافة

إلى النسخة الأحدث من هاتفها الذكى والذي سيحمل

وكانت «آبل» قد أعلنت عن حدثها الأبرز يوم 15

ايلول/سبتمبر، والذي ستعلن فيه عن مجموعة من

أجهزتها الجديدة ومن بينها هاتف «آيفون» جديد

وإصدار أحدث من ساعة «آبل ووتش» وفقا لما أعلن

عنه غريغ جوسوياك، نائب الرئيس الأول للتسويق

وأعلنت الشركة رسميا عن موعد حدثها الذي من

وقالت عملاقة التقنية إن الحدث سيُقام يوم الثلاثاء

المقبل الموافق 15 أيلول/سبتمبر الجاري، وبسبب

جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-) فإن «آبل ووتش».

المتوقع أن يشهد الإعلان عن أحدث هواتف آيفور

الذكية، والذي سيُقام لهذا العام عبر الإنترنت فقط.

يُطرح لأول مرة في الأسواق.

فى شركة «آبل».

ابتكرت شركة صينية هاتفاً ذكياً هو الأول من نوعه في العالم، حيث بمقدور صاحبه أن يقوم بتغيير لونه بضغطة زر فقط، وهو ما يعطى المستخدم شعوراً بأنه هاتف جديد ويجعله يتجاوز الملل من هاتفه الذي لا يفارقه على مدار الساعة.

وأعلنت شركة «فيفو» الصينية أنها تعمل على إنتاج هاتف ذكى يمتاز بغطائه الخلفي المصنوع من الزجاج القادر على تغيير لونه، كما نشرت مقطعى فيديو قصيرين يظهران الهاتف الذي يجري العمل على تطويره حاليا.

وأكدت الشركة الصينية أنها تستخدم

وتحاول شركات الهواتف الذكية تقديم المزيد والمزيد من الألوان غير التقليدية على ظهر الهاتف لإبراز أجهزتها، فأطلقت هواتف مع أنواع مختلفة من التدرجات اللونية، والخلفيات الشفافية، وحتى

الزجاج المتلون كهربائياً لتغيير لون ظهر

الهاتف، كما يكشف المقطع أن تغيير اللون

يتم بضغطة زر فقط وبشكل فورى. ومن

للزجاج بتغيير لونه أو تعتيمه عند تطبيق المثير للاهتمام أيضاً ملاحظة أن الشركة غطت غلاف الكاميرا في هذا المقطع في الجهد عليه. مع الإشارة إلى أن هذا النوع من الزجاج ليس جديدًا، إذ إنه يستخدم حين أظهر التسريب الأصلى الكاميرات الخلفية. كما ذكرت «فيفو» في منشورها في النوافذ الذكية للسيارات، والمباني. أن التقنية صُممت مع مراعاة انخفاض وتستخدم التقنية صفيحتين من استهلاك الطاقة، لذا يؤمل ألا تؤثر التقنية على عمر بطارية الهاتف عند إطلاقه.

الأقطاب الكهربائية الشفافة، وبينهما فيلم كهربائي، إلى جانب موصل أيوني وغشاء تخزين أيوني. ومن الناحية العملية، فإنه عند تطبيق الجهد المنخفض، تغير الأيونات تناسقها، وتغير الضوء وكيف ينحني عندما يمر عبر الصفيحة، مما يقدم ألوانا

هاتف ذكى يمكن تغيير لونه بضغطة زر واحدة

هواتف بظهر مصنوع من الذهب الخالص.

وتعتمد التقنية التى تستخدمها فيفو

على التلون كهربائيًا، وهي ظاهرة تسمح

العالم ينتظر: ما الذي ستكشف عنه «آبل» في 15 سبتمبر؟





وتخطط «آبل» للإعلان عن طرازين من «آبل ووتش»

دفعة واحدة، الأول منهما سيكون «آبل ووتش

الإصدار السادس» والآخر سيكون نسخة منخفضة

التكلفة من ساعة «آبل ووتش الإصدار الثالث».

مستخدمو «واتساب» يواجهون مخاطر كبيرة

لندن_«القدس العربي»:

يتعرض مستخدمو تطبيق التراسل الفورى لأشهر في العالم «واتساب» لهجوم إلكتروني ببدو أنه كبير ومنظم، بحسب ما أوردت العديد من التقارير الصحافية الأجنبية، وهو ما يعنى وانتهاك الخصوصية وسرقة البيانات الموجودة على هواتفهم المحمولة. وتحدثت التقارير عن «غزو كبير» من الرسائل الخبيثة لتطبيق «واتسآب» ما يؤدي إلى تعطيل التطبيق بالكامل.

وأوضح التقرير المنشور على موقع «تايمز نيوز ناو» أن رسائل مشفرة خبيثة وصلت إلى عدد كبير من المستخدمين حول العالم، تحتوي على رموز طويلة بشكل غير عادي.

وبمجرد وصـول الـرسـائل إلـي حسابات الاتصال الخاصة بك، وعدم استقبال أي رسائل الست التي أصلح خمس منها في يوم واحد، بينما مستخدمي «واتساب» يتعطل التطبيق بالكامل عن ممن ليسوا على جهات اتصالك،

الحدث سيُقام عبر الإنترنت فقط لأول مرة.

وأشار موقع «جي إس إم آرينا» التقنى المتخصص

إلى أن «آبل» تجهز لإطلاق إصدار جديد من ساعتها

ونقل تقرير صحيفة «تايمز نيوز ناو» عن خبراء الخطيرة التي ضربت حسابات «واتساب» ويقول التقرير: «بمجرد أن تصلك رسالة تشك ف هوية صاحبها، وترى أنها قد تحتوي روابط غريبة

الدخول إلى إصدار واتساب ويب».

ويكمل: «ثم قم بحذف الرسالة عبر إصدار ثغرات أمنية

ويتابع «حاول أن تظهر جهة الاتصال من خلال الملصقات ومكالمات الفيديو وتطبيق إصدار سطح بشكل كامل في أي مطالبات، مع إصدار إصلاحات

ويضيف: «ادخل إلى إعدادات الخصوصية ثم عد ضبطها بحيث لا تصلك رسائل إلا من جهات صن قبل الشركة، حددت «واتساب» نقاط الضعف فنسه لجميع منتجات واتساب»

وقالت «واتساب» إنه «يمكن تشغيل بعض الأخطاء عن بعد، ولكنهم لم يعثروا على دليل على أن المتسللين تمكنوا من استغلال نقاط الضعف

استغرق الَّخلل الأخير و قتا أطول لحلها.

علوم وتكنولوجيا __

جديدة من كومبيوترها اللوحى «آيباد آير».

أكثر حدة عند الزوايا.

ومن المتوقع أن تطلق الشركة ما لا يقل عن أربعة طرازات جديدة من «آيفون 12» وربما أيضا نسخة

وتشير تقارير صحافية غربية إلى أن تعلن شركة

«آبل» عن أربعة أجهزة جديدة من طراز «آيفون» هذا

العام، بما في ذلك جهازا «آيفون 12» عاديان، واثنان

«آيفون 12 برو» بتصميمات جديدة تتضمن حواف

وقال المحلل في شركة «تى إف إنترناشونال

سيكيورتيز» مينغ- تشي كو، إن أحد التصميمات

التي ستكشف عنها «آبل» في حدثها السنوي الأهم

وتشمل التصميمات شاشة بحجم 5.4 بوصة،

واثنتان بحجم 6.1 بوصة، ونموذجا كبيرا بشاشة

مقاس 6.7 بوصة، ولن تشمل الجوالات مخارج

وكانت وكالة «بلومبيرغ» قالت في نيسان/أبريل

الماضى إن طرازات «آيفون برو 12» ستحتوي على

ثلاث كاميرات ومستشعر ثلاثي الأبعاد جديد يساعد

في تطبيقات الواقع المعزز، وتم إطلاق هذا المستشعر

لأول مرة في أحدث طرازات «أيباد برو» في وقت

ووفقاً لكو، فإن طرازات «آيفون» الجديدة ستدعم

شبكات الجيل الخامس على الرغم من أنه لا يزال من

غير الواضح أي الطرز ستدعم أيضاً النطاق الأسرع

سيشبه «آيفون 4» الصادر عام 2010.

لتشغيل السماعات أو الشاحن.

والمحدود «إم إم ويف 5 جي».

في غضون ذلك، حذرت شركة «واتساب» الجديد للاستشارات الأمنية: «إذا تم تحديد خطًّ مستخدميها من ست ثغرات اكتشفت مؤخراً في ما، فإننا نعمل على إصلاح المشكلة في أسرع وقت التطبيق، حيث تم وضع مستخدمي التطبيق في ممكن. وتماشيا مع أفضل ممارسات الصناعة، حالة تأهب بعد تهديدات الاختراق باستخدام لن نكشف عن مشكلات الأمان إلا بعد التحقيق ضرورية وإتاحة التحديثات على نطاق واسع من وعلى موقع ويب مخصص للأمان أنشئ حديثا خلال متاجر التطبيقات المعنية. نحن نستخدم النهج

منظمات حقوقية تحذر من انفجار اجتماعي داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان



عبد معروف

حذرت منظمات حقوقية فلسطينية في بيروت، من مجاعة سوف تهدد قريبا حياة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بسبب الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والصحى تؤدي إلى انفجار اجتماعي واسع النطاق.

وأشارت المنظمات الحقوقية في تقارير لها، إلى أن انهيار الأوضاع المالية والاقتصادية في لبنان وارتفاع نسبة البطالة وأسعار المواد الغذائية، والانتشار الواسع لفيروس كورونا (كوفيد -19) وما يتبعه من إجراءات وحجر منزلي، ترافقت مع تقليص حاد في المساعدات والخدمات التي تقدمها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إلى جانب التخفيضات الكبيرة في المرتبات والموازنات التى تقدمها منظمة التحرير الفلسطينية لعناصرها ومؤسساتها وداوئرها العاملة في لبنان أدت إلى طورات اجتماعية وصحية ونفسية بالغة الخ داخل المخيمات الفلسطينية.

وأكدت المنظمات الحقوقية على أن ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الفلسطينيين، وتعقيدات الأزمة اللبنانية بالتزامن مع انهيار العملة الوطنية وإقفال أبواب العمل نتيجة تفشى فيروس كورونا (كوفيد -19) أدخل حياة اللاجئين الفلسطينيين في خطر محدق إن لم تتدخل المؤسسات والمنظمات الدولية المعنية بقضايا اللاجئين وحقوق الإنسان.

وحذرت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان

الذي بدأ يهدد الحياة داخل المخيمات الفلسطينية.

معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لم تكن وليدة السنوات أو الأشهر القليلة الماضية، بل هي قائمة منذ عقود طويلة من الزمن، بسبب القوانين الرسمية اللبنانية التي تحرم اللاجئ الفلسطيني من العمل والسكن، إلا أن تطورات الأزمة اللبنانية وتفشى فيروس كورونا والانهيار العام الذى يضرب لبنان ضاعف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين خاصة بعد تهديد المصرف المركزي اللبناني برفع الدعم عن مواد غذائية واستهلاكية أساسية (الأدوية، المحروقات، الطحين، القمح، السكر، الأرز...).

يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان أوضاعًا إنسانية ومعيشية صعبة للغاية بسبب غياب الحقوق الإنسانية والاحتماعية، وهذا طبعا أثر بشكل كبير حدا الى أوضاعهم الإنسانية والمعيشية، وثانيا بسبب تقليصات الوكالة الأممية المستمرة في الخدمات من مجاعة سوف تواجه اللاجئين الفلسطينيين في تحديد معالمه وأشكاله.

«شاهد» من مجاعة سوف تواجه اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ما لم تتخذ «الأونروا» ومنظمات المجتمع الدولي، خطوات استباقية قبل الانهيار العام وأشارت المؤسسة الحقوقية، في تقرير لها إلى أن

جائحة كورونا.

إلى بؤر للفساد والمخدرات. انطلاقا من ذلك تبرز مخاطر حقيقية تواجه سبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة أساساً. وما لم يكن هناك تحرك استباقى فإن اللاجئين الفلسطينيين على أبواب مجاعة سوف تفتك بما تبقى من بنية مجتمعهم في لبنان.

والمساعدات، وثالثا بسبب الإجراءات الأخيرة التم اتخذتها وزارة العمل اللبنانية في الحكومة السابقة لتضيف إلى هذا العبء عبئا إضافيا في الوضع الاقتصادي والإنساني والمعيشي على اللاجئين الفلسطينيين، ثم تأثير الانهيار المالي والاقتصادي في لبنان عليهم بشكل مخيف، وخصوصا في ظل تفشي

كل هذه العوامل أثّرت على اللاجئين الفلسطينيين، وجعلتهم يعيشون أوضاعًا إنسانيّة واقتصاديّة ومعيشية في غاية القسوة، وأدّى ذلك إلى تزايد تعقيد وصعوبة الأوضاع العامة داخل المخيمات والتجمعات الفلسطينية، فضلًا عن انتشار حالة اليأس والإحباط والتوجّه نحو الهجرة الشرعية وغير الشرعية وتردى ويبدو من خلال التقارير والإحصائيات التي الوضع الأمنى والاجتماعي، بعد أن تحوّلت المُخيّمات

> الوضع الاقتصادي المتدهور وتراجع قيمة الليرة مباشر على أوضاع اللاجئين وهي أزمة خانقة ومستفحلة، خاصة أن أسعار السلع الغذائية والمواد الاستهلاكية ذاهبة نحو المزيد من الارتفاع والتي ارتفعت بنسبة 400 في المئة.

وحسب التقارير الحقوقية، فإن نسبة البطالة في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بلغت 90 في المئة، ونسبة الفقر بلغت حوالي 80 في المئة، لذلك حذرت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان «شاهد»

لبنان ما لم تتخذ «الأونروا» ومنظمات المجتمع الدولي خطوات استباقية قبل الانهيار العام الذي بدأ يهدد الحياة داخل المخيمات الفلسطينية.

وطالبت «شاهد» وكالة «الأونروا» بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه اللاجئين والبدء بخطوات استباقية لمواجهة هذه الكارثة عبر إطلاق نداءات استغاثة للمانحين والمجتمع الدولي لتأمين تمويل طارئ يمكنها من تغطية احتياجات

ودعت المؤسسة «الأونروا» إلى استرجاع برنامج تقديم السلع العينية لعموم اللاجئين الفلسطينيين طيلة فترة الأزمة الحالية والمطالبة بعقد مؤتمر دولي للمانحين لتوفير الدعم المالى والاقتصادي الدائم

وحنر «اتصاد لجان حق العودة» من انفجار اجتماعي وشعبى قريب داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان جراء تراكم الأزمات المعيشية الصحبة والخدماتية. ودق الاتحاد في تقرير، ناقوس الخطر أمام هذا الواقع الذي وصلت إليه المخيمات محذرا من انفجار اجتماعي وشعبي بات قريبا ما لم يتم تدارك الأمر عبر الاستجابة لمطالب اللاجئين تجاه «الأونروا» بالشروع الفوري بتطبيق خطة طوارئ صحية وإغاثية شاملة ومستدامة تحاكى الواقع المستجد وتصون

كما طالب بالمحافظة على حق أبناء المخيمات في الاستفادة الكاملة من فرص العمل التي توفرها كافة المشاريع التى تقدم لتحسين أوضاع الأهالي فى المخيمات خاصة فى ظل الأوضاع والظروف الاقتصادية والمعيشية الحالية.

ودعا الاتحاد، دائرة شؤون اللاجئين في منظمة لتحرير الفلسطينية إلى ممارسة دورها الريادي المرجعي في الوقوف إلى جانب اللاجئين في محنتهم وتوفير كل الدعم اللازم لهم في المحافل العربية والدولية والدولة اللبنانية المضيفة.

ودعت هيئة العمل الفلسطيني في لبنان وكالة «الأونروا» إلى تحمل مسؤولياتها بالشكل الصحيح والذي يتناسب مع ما يحصل صحيا وإغاثيا.

وحول الوضع المعيشى، طالبت الهيئة وكالة الأونروا» إلى تفعيل خطة الطوارئ الإغاثية بطريقة تحفظ كرامة اللاجئ الفلسطيني وتضمن سرعة الإنجاز، وذلك نظراً لتردي الأوضاع الاقتصادية ووصولها إلى حد العوز.

صدرت عن المنظمات الحقوقية الفلسطينية والدولية أن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تعيش واقعاً مأساويا تزايد حدة بعد انهيار الأوضاع المالية الاقتصادية في لبنان، وتفشى فيروس كورونا، وتراجع المساعدات المالية التي تقدمها وكالة الأونروا ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وإعلان المصرف المركزي اللبناني عن رفع الدعم عن مواد

هـذا ما أدى إلى مخاطر تهدد حياة اللاجئين الفلسطينيين، بعد أن أعربت المؤسسات المحلية والدولية عن قلقها من مجاعة قد تهدد حياة اللاجئين في المخيمات ما ينذر بانفجار اجتماعي ليس من السهل

إبراهيم نوار

بعد يوم من تقديم مشروع قانون «السوق الداخلية»

لمجلس العموم، أعلنت الحكومة البريطانية أنها توصلت إلى

اتفاق لتحرير التجارة مع اليابان، في الوقت الذي دخلت فيه مفاوضاتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي في نفق مظلم ربما ينتهي إلى إضاعة فرص التوصل إلى صيغة إيجابية تحافظ على مصالح الطرفين بعد سريان قانون الانفصال بينهما في بداية العام المقبل. الاتحاد الأوروبي يمثل الشريك التجاري الأول لبريطانيا، في حين ان اليابان تمثل الشريك التجاري السابع. لكن التوصل إلى اتفاق يعفى 99 في المئة من الصادرات البريطانية إلى اليابان، يفتح الباب أمامها للدخول إلى أسواق واسعة في دول جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي. الأزمة الراهنة في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي تعود إلى مشروع قانون «السوق الداخلية» الذي قدمته حكومة بوريس جونسون لمجلس العموم يوم الأربعاء الماضى، وهو يمثل نموذجا لسلوك حكومة تعلن صراحة عدم احترامها لقوانين الدولة، وللاتفاقيات التعاقدية مع الدول الأخرى، ما يلقى ظلالا قاتمة على الثقة في سياساتها محليا وخارجيا. مشروع القانون يضع الحكومة فوق القانون، ويمهد لاتخاذ إجراءات استثنائية واسعة النطاق، لإعادة تنظيم أسواق تداول السلع والخدمات في عموم بريطانيا، وتقويض سلطات برلمانات وحكومات أقاليم اسكتلندا وويلز وايرلندا الشمالية، وتقويض اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية، وكذلك تقويض المفاوضات التجارية مع الاتحاد الأوروبي بخصوص مستقبل العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، ونسف إمكان التوصل لاتفاق تجاري مشترك. مشروع القانون يسمح للحكومة بتعديل التزاماتها في بروتوكول تنظيم التجارة والجمارك في ايرلندا الشمالية من طرف واحد، كما يفتح الباب لاحتمال اتخاذ إجراءات استثنائية من طرف واحد أيضا فيما يتعلق

بتبادل السلع والخدمات مع الاتحاد الأوروبي. كذلك فإن إعلان بريطانيا انها ستوقف المفاوضات إذا فشل الطرفان في التوصل إلى اتفاق بحلول منتصف الشهر المقبل قد زاد من صعوبة الموقف. المشروع الذي سيناقشه ويصوت عليه مجلسا العموم واللوردات من المتوقع أن يواجه مقاومة شرسة من جانب نواب العمال واسكتلندا وويلز إلى جانب ما يقرب من نصف نواب ايرلندا الشمالية. كذلك فإن مشروع القانون يلقى معارضة قوية من جانب جمهورية ايرلندا وقيادة الاتحاد الأوروبي، لأن هذا القانون ينقل بريطانيا من موقف «تجاري تفاوضى» إلى موقف «أيديولوجي غير تفاوضي» يصيب المفاوضات الحالية في

والمصنعات الغذائية، تصل إلى حوالي 44 في المئة على مقتل إذا لم يسارع الطرفان إلى محاولة إنقاذها. و 18 في المئة على الأسماك. وفي القطاع الصناعي يفرض قبل ظهور مشروع القانون إلى العلن، تركزت الخلافات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي في موضوعات حقوق الاتحاد رسوما عالية تضمن توفير مزايا تنافسية للسلم

بنسبة 11 في المئة، والسيارات بنسبة 10 في المئة.

جونسون يعرض مشروعا «غير قانوني»

لمستقبل التجارة مع الاتحاد الأوروبي

وإعادة تنظيم شروط ومواصفات تبادل الخدمات المالية، أن عدم التوصل إلى اتفاق تجاري مشترك سيؤدي ف وقضايا تنظيم الحدود التجارية بين شطرى ايرلندا، بما لا الأجل القصير إلى اضطراب شديد في المبادلات التجاريا يخل باتفاقية السلام الايرلندية، التي تسمح بمرونة عالية في تنقل البضائع داخل الجزيرة الايرلندية. لكن الفشل خصوصا في مجال السلع الزراعية الغذائية، ما لم تبادر بريطانيا سريعا إلى عقد ترتيبات تجارية مع دول أخرى فى التوصل إلى اتفاق يمكن أن يقود إلى أزمة اقتصادية تضمن أسواقا ملائمة لصادراتها من اللحوم ومنتجات عالمية جديدة، بسبب إرباك شبكات الإمدادات والمبادلات الألبان، خصوصا من اسكتلندا وايرلندا وويلز، وأيضا في الاتحاد الأوروبي التي كانت بريطانيا جزءا رئيسيا لوارداتها من الخضروات والفواكه والسلع الغذائية لتصبح منها لمدة نصف قرن. وبالتالي فإن خطورة مشروع القانون بديلا عن بلدان مثل إسبانيا وإيطاليا وفرنسا. كذلك الأخير تتجاوز السوق الداخلية البريطانية والسوق فإن صناعة السيارات في بريطانيا ستواجه هي الأخرى الأوروبية وتمتد إلى كل الأسواق العالمية في وقت يفتقر فيه مستقبلا صعبا جدا، خصوصا في الوقت الذي تتقدم فيه صناعة السيارات في دول مثل إسبانيا والتشيك وإيطاليا وألمانيا، بما يتجاوز قدرة الصناعة البريطانية على المنافسة. وإلى جانب التجارة السلعية، فإن المبادلات الخدمية يمثل الاتحاد الأوروبي حتى الآن الشريك التجاري الأول

بين الطرفين مثل التأمين والنقل والشحن والاتصالات وخدمات المدفوعات والمقاصة المالية والاستثمارات، إضافة إلى الخدمات المصرفية عبر الحدود، ستصبح جميعها موضوعات للخلاف بعد نحو خمسين عاما من وجود تنظيمات وتشربعات واحدة تحكم هذه المبادلات.

وتبلغ قيمة سوق الخدمات المالية في بريطانيا حاليا ما يقرب من 300 مليار جنيه إسترليني، منها أموال من مؤسسات أوروبية بقيمة 30 مليار جنيه أي بنسبة 10 في المئة. وفي حال إصرار الاتحاد الأوروبي على تناسق قواعد تنظيم الاستثمار المالي طبقا للمعايير الأوروبية، فإن مؤسسات الخدمات المالية البريطانية ستخسر نسبة كبيرة من عملائها الأوروبيين. ومن الطبيعي بعد ذلك أن تنخفض المعاملات في سوق المال البريطانية وأن يهتز الإسترليني بشدة، وأن تنقل مؤسسات صناعية وتجارية وخدمية مكاتبها الرئيسية من لندن إلى عواصم أوروبية أخرى مثل مدريد ودبلن وباريس وبرلين.

الآثار طويلة المدى

تبدو حكومة بوريس جونسون حاليا وكأنها تخوض معركة أيديولوجية ضد الاتحاد الأوروبي بصرف النظر عن النتائج والتكلفة. وقد رفعت الحكومة سقف هذه المعركة بتقديم مشروع قانون «السوق الداخلية» وبوضع حد أقصى لمواصلة المفاوضات ينتهي في منتصف الشهر المقبل. هذا التصعيد يجعل الفشل أقرب من النجاح، في التوصل إلى اتفاق شراكة تجارية.

الأسوأ من ذلك أن اعتراف الحكومة بأنها تخالف القوانين المحلية والقانون الدولي في مشروع القانون، من شأنه أن يؤثر على فرص بريطانيا في عقد اتفاقيات تجارية عادلة مع أطراف أخرى خارج أوروبا، أهمها الولايات

اليابان. وتطفو على السطح حاليا تصريحات ومواقف في الخارج والداخل تشكك في جدوى التوصل إلى اتفاقات تجارية مع بريطانيا. على سبيل المثال فإن نانسى بيلوسى

رئيس مجلس النواب الأمريكي صرحت بأن تمرير مشروع قانون «السوق الداخلية» من شأنه أن يمحو تماما فرصة عقد اتفاق تجاري بين البلدين يوافق عليه الكونغرس. وعزت بيلوسى ذلك إلى تعارض القانون مع التزامات بريطانيا الدولية، ومنها اتفاق السلام الايرلندى الذي شاركت الولايات المتحدة في إنجازه عام 1998. كذلك تواجه بريطانيا صعوبات في تسويق فكرة عقد اتفاقات تجارية جديدة مع أطراف أخرى منها الصين نظرا لوجود خلافات حول تحرير التجارة والاستثمار والتكنولوجيا. وفي الداخل حذر جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني الأسبق من الآثار السلبية المتوقعة لمشروع القانون.

المتحدة والصين، وذلك على الرغم من إعلان الاتفاق مع

انكماش الاقتصاد

خسارة السوق الأوروبية ستفضي حسب تقديرات الخبراء إلى انكماش حجم الاقتصاد البريطاني بنسبة تتراوح بين واحد إلى اثنين في المئة، كما سيؤدى إلى انخفاض معدلات النمو في السنوات التالية. ويبلغ حجم الاقتصاد البريطاني سنويا ما يقرب من تريليون دولار مقابل 16 تريليون دولار للاقتصاد الأوروبي. ولا يمكن فصل ذلك عن الظروف التي يمر بها الاقتصاد العالمي من تداعيات أزمة كورونا وتأثير زيادة معدلات الديون وضعف النمو، إضافة إلى عدم اليقين بشأن المستقبل مع تعرض احتمال التوصل إلى لقاح آمن وفعال للوقاية من فيروس كوفيد-19 لضربة قاسية نتيجة الشكوك المثارة حاليا حول أمان و فعالية اللقاح الذي تطوره شركة «استرازينيكا» البريطانية الذي كان العالم يعلق عليه آمالا كبيرة، ويتوقع دخوله إلى حيز الاستخدام على نطاق واسع قبل نهاية العام الحالي. وهكذا فإن فشل بريطانيا في التوصل إلى اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يضعها في موقف اقتصادي أشد صعوبة، بعد أن ارتفع حجم الدين العام إلى 2 تريليون جنيه، وانكمش الاقتصاد بنسبة 22 في المئة خلال النصف الأول من العام الحالي، وهو ما يعادل ضعف نسبة الانكماش الاقتصادي مقارنة بأي من بلدان الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة. هذا الانكماش الكبير يبرز ضعف قدرة بريطانيا على مواجهة الأزمات الطارئة بمفردها، ويؤكد ان السياسات الاقتصادية الحالية تحتاج إلى كثير من التعديلات، والمزيد من التعاون مع العالم بما فيه الاتحاد الأوروبي، باعتبار ان الأزمات الاقتصادية الحالية هي بشكل عام ذات طابع عالمي، ومن الصعب مواجهتها بالخروج من ترتيبات التعاون المتعدد الأطراف.

غزة: 90 مليون دولار خسائر قطاع السياحة بسبب إجراءات كورونا

إسماعيل عبدالهادي

حذرت هيئة المطاعم والفنادق والخدمات السياحية في غزة، من خطورة الانهيار التام الذي تعانيه مختلف المنشآت العاملة في الخدمات السياحية والفندقية، في ظل إغلاق غالبيتها العظمى بإستثناء عدد محدود من المنشآت التي تقدم الوجبات السريعة. وأشارت إلى أن نحو 2700 عامل كانوا ما قبل اكتشاف حالات أصيبت بفيروس كورونا في . قطاع غزة، يعملون في المنشآت السياحية المختلفة، ويعيلون أكثر من ثلاثة عشر ألف فرد تشكل من أسرهم، منوها إلى عطل غالبيتهم العظمي عن العمل عقب إغلاق هذه المنشآ كإجراء احترازي لمكافحة تفشى هذا الوباء.

وقدرت الهيئة الفلسطينية خسائر قطاع الفنادق والسياحة بـ 90 مليون دولار خلال الستة أشهر الماضية بسبب كورونا، معلنة عن أن هذا القطاع صار منكوبا. وقالت الهيئة في بيان لها بعد أكثر من 14 عاماً من الحصار الإسرائيلي والإنقسام، ومضى أكثر من ستة شهور على أزمة جائحة كورونا، لا يزال قطاع السياحة يعانى من كارثة كبيرة ألحقت به الكثير من الخسائر التي قد تدمره نهائيا خلال وقت قصير.

وبينت الهيئة أن هذا القطاع يمثل الأكبر اقتصاديا في بلادنا، وتتجاوز استثماراته أكثر من مليار دولار في أكثر من 500 منشية ومرفق سياحي وخدماتي، ويشغل نحو سبعة آلاف موظف وعامل وساهم في انعاش الاقتصاد الفلسطيني لسنوات طويلة، وعمل على خلق فرص عمل للآلاف من الشباب في مهن وحرف مساندة وموازية، كما قدم صورة راقية ونموذجاً متقدماً في مجال الخدمات

الاقتصاد العالمي لأبسط مقومات الاستقرار.

خسارة أكبر شريك تجاري

لبريطانيا، إذ استوعب 43 في المئة من الصادرات بقيمة

300 مليار جنيه إسترليني في العام الماضي، كما وفر ما

يقرب من 51 في المئة من كل وأرداتها بقيمة 372 مليار جنيه إسترليني في العام نفسه. وبمقارنة وزن العلاقات التجارية

بين بريطانيا والمناطق التجارية الرئيسية الأخرى في

العالم، يتضح أن سوق الولايات المتحدة تستوعب حوالي

58 مليار جنيه إسترليني بنسبة 19 في المئة من صادراتها،

بينما تستوعب الصين حوالي 31 مليار دولار فقط من

الصادرات، أي ما يعادل 10 في المئة تقريبا من صادراتها

للاتحاد الأوروبي، في حين تبلغ قيمة الصادرات الكلية

إلى اليابان حوالي 15 مليار جنيه إسترليني أي ما يعادل

5 في المئة من صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي. وفي حال

عدم الاتفاق على ترتيبات تجارية مشتركة بين بريطانيا

والاتحاد الأوروبي فإن ذلك يمكن أن يكلفها ما يقرب من 16

هذا الانخفاض في الصادرات سيكون أحد مظاهر

التراجع في التجارة المتبادلة بين الطرفين، التي تظهر

فعلا قدرا كبيرا من التراجع منذ بداية القرن الحالي. وفي

حال عدم التوصل لاتفاق تجاري مشترك، فستخضع

المبادلات بين الطرفين في السلع والخدمات لقواعد منظمة

التجارة العالمية، الأمر الذّي يعني فرض الرسوم الجمركية

الأوروبية، والقيود المتعلقة بالمواصفات الصناعية

والصحية والبيئية على السلع والخدمات الواردة من

بريطانيا. ومن المعروف ان الاتحاد الأوروبي يفرض رسوما

جمركية عالية على المنتجات الزراعية مثل الألبان واللحوم

الألبان ومنتجاتها و28 في المئة على السكر والحلويات،

مليار جنيه إسترليني بنسبة 5 في المئة من صادراتها.

وشددت على ضرورة تقديم تسهيلات بنكية، تتمثل في منح قروض من دون فوائد وفترة إعفاء لا تقل عن ثلاث سنوات، وحل مشكلة الشيكات المرتجعة وإعادة جدولتها وتقديم الدعم الفنى من أجل البدء بتجهيز لمرافق السياحية، والعمل ضمن شروط الصحة والسلامة والوقاية وإيجاد حلول للموظفين والعاملين في الخدمات السياحية لضمان حقوقهم وكرامتهم ولقمة عيشهم، من خلال البرامج والخطط الحكومية والدولية والصناديق المالية، التي تم إنشاؤها لتعزيز الصمود ومواجهة الوباء. في سياق ذلك قال نائب رئيس هيئة المطاعم والفنادق في غزة سمير سكيك إن كافة المنشآت السياحية من مطاعم واستراحات وفنادق وصالات أفراح ومنتجعات، باتت

معطلة كلياً منذ أن أعلن في الرابع والعشرين من الشهر

تعطل قرابة سبعة آلاف عامل ممن يعملون في المنشآت السياحية، إلا أن هناك آلاف العمال والمهنيين المتضررين ممن يعتمدون في أعمالهم المختلفة على النشاط السياحي، وأشار إلى أن أوجه الخسارة التي لحقت بالقطاع السياحي

كثيرة، ومنها اضطرار العديد من المنشآت السياحية لإتلاف

كميات كبيرة من المواد الغذائية المخزنة لديها خلال فترة

وأوضح سكيك في حديثه لـ«القدس العربي» أنه ورغم

الماضي عن تفشى وباء كورونا داخل قطاع غزة.

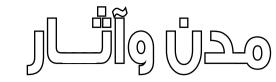
الإغلاق، حيث تقدر قيمة هذه المواد بنحو خمسة ملايين ونوه إلى أن الخسائر الأخرى كانت نتيجة لفقدان مئات التعاقدات المبرمة لإحياء الفنادق وصالات الأفراح للمناسبات السعيدة، وإغلاق المطاعم والاستراحات ومحال الكوفى شوب والفنادق وغيرها من المنشآت السياحة أمام الزائرين، إلى جانب الالتزامات المالية المترتبة على أصحاب تلك المنشآت من إيجارات و ديون لموردي الخدمات

السياحية، إضافة إلى عدم إشغال نحو مئتى غرفة فندقية وتابع سكيك، نثمن موقف الحكومة ودورها الفعال في تقديم الصحة على الاقتصاد، ونتفهم الإجراءات التي اتخذتها من أجل حماية الوطن والمواطن، لكن هذه الأزمة

ستمر وستبقى تداعياتها تعصف بالقطاع السياحي، لذا نعلن بأن القطاع السياحي منكوب وعلى الجهات الفلسطينية المسؤولة والمجتمع الدولى تحمل مسؤولياتهم

لإنقاذه من الإفلاس والدمار. وتضرر عمال المياومة الذين يمارسون عملهم اليومي داخل أروقة المنتجعات والفنادق السياحية من إجراءات الحد من تفشى فيروس كورونا، حيث ونتيجة إغلاق تلك المنشآت أبوابها باتوا بلا مصدر دخل وأوضاعهم ازدادت سوءاً، فيما تجاوزت خسائر العمال المتضررين بحسب الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين 50 مليون دولار منذ اذار/مارس الماضي، إلى جانب قطاعات عمالية أخرى تضررت من ذلك، ومنها سائقو الأجرة والباعة في الأسواق

وكشفت بيانات الجهاز المركزى للإحصاء الفلسطيني، عن ارتفاع معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية إلى 27 في المئة في الربع الثاني من العام الجاري، وأشار الجهاز إلى أن سوق العمل كان من أكثر القطاعات تأثرا بجائحة كورونا، التي سجلت أولى إصاباتها في اذار/مارس الماضي، ومنذ ذلك الحين أعلنت حالة طوارئ صحية، واتخذت الحكومة عدة إجراءات للحد من تفشى الجائحة، بما في ذلك تعطيل



41 نوعًا من الثدييات، و36 نوعًا من الزواحف،

و 50 نوعًا من أنواع الطيور، و 33 نوعًا من أنواع

الفراشات، ويذكر أن في المحمية نباتات نادرة

قريبة من السماء

تعد سانت كاترين من أبرز مدن سيناء

خصوصية وتميزاً، كما أنها في صدارة

المناطق جاذبية وتفردا، إذ تقع على هضبة

ترتفع 1600 متر فوق سطح البحر، ويوجد

بها أيضا مرافئ دينية إسلامية ومسيحية

فى مقدمتها جبل موسى ومقام النبى هارون،

وتحتوي على العديد من المشروعات السياحية

الكبرى، ومن معالم مدينة سانت كاترين التي

يحرص كثير من السياح والمصطافين على

زيارته «جبل البنات» وهو جبل شاهق وكثرت

الروايات حول أسباب نعته بهذا اللقب ولكن

أشهرها رواية تقول إن بعض بنات البادية

فررن من أهلهن للتخلص من الـزواج بمن لم

يحببن ولجأن إلى هذا الجبل فحاصرهن

ذويهن عقب التوصل للمكان فإذا بهن يعقدهن

الوادى وذهبن شهيدات للحرية. وتشتهر

سانت كاترين بالعديد من المعالم التاريخية

والدينية التي تتفرد بها عن سائر مدن مصر

والعالم بالإضافة إلى توفر العديد من الأنشطة

السياحية التي بوسع المرء ممارستها كتسلق

الجبال ورحلات السفارى وسط الصحراء

والإستمتاع بمشاهدة بروتريهات طبيعية

لغروب وشروق الشمس مع إطلالة متفردة

للمنطقة الأثرية، ومن أفضل أوقات زيارتها

خلال فصل الشتاء كانون الثاني/يناير

حيث يكثر فيها الثلج الذي يكسو الجبال

ويجعل تسلقها بمثابة رحلة مفعمة بالمفاجآت

والتشويق، وقد سُميت المنطقة بتلك الاسم

تيمناً لدير القديسة كاترين أقدم الأديرة حول

العالم حيث تم تأسيسه خلال القرن السادس

لا توجد في أي بقعة على الأرض.

سانت كاترين المصرية المدينة التى تجلّى فيها الله لنبيه موسى

القاهرة_«القدس العربي»: حسام عبد البصير

هى المدينة التى شهدت أهم المعجزات فى تاريخ الكون ونالت شرف لقاء رب العالمين بـ«كليمه» موسى عليه السلام، وهي المناسبة الأهم التي ما زالت في نظر السواد الأعظم من المؤمنين من أتباع الشرائع السماوية لها بريقها وجاذبيتها التي لم تخفت أبدا، وعلى الرغم من الغموض الذي يحيط بالمكان الذي شهد الوعد الإلهى حيث ما زال الكثير من المؤرخين غير متفقين تماما حول الحيز الجغرافي للمواعدة وان كانوا يشيرون إلى جبل الشريعة، باعتباره المكان الذي هرع إليه «كليم الله» للقاء ربه وقال فيه الله عز وجل لنبيه موسى، كما جاء في محكم آياته بالقرآن الكريم «إنى أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى». وحسب العديد من المرويات المسيحية واليهودية، فقد أشارت أن في هذا الموقع تجلّى الله فأنار، و تجلّى عند شجرة العليقة المقدسة - وموقعها حالياً داخل دير سانت كاترين - لنبيه موسى في رحلته الأولى في سيناء وحيداً فأنار من وراء العليقة المقدسة، وتجلى سبحانه وتعالى لنبيه موسى وشعبه فى رحلته الثانية للجبل فدك الجبل، مصداقاً لقوله «فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا». في البداية يطرح السؤال نفسه على ألسنة الكثيرين، لماذا سُميت سانت كاترين بهذا الاسم؟ الإجابة التي تسجلها كتب التاريخ انها نالت الإسم تخليدًا للقديسة كاترين في المسيحية من الإسكندرية، وهي من أبرز القديسات في الغرب ولها دور كبير في انتشار المسيحية وماتت فداء لذلك، وسمى أيضًا دير طور سيناء باسمها دير سانت كاترين. وتقول قصة التسمية «أن رهبان الدير وجدوا جسدها أعلى الجبل حيث تم إعدامها في الإسكندرية ثم اختفى وأن الملائكة قامت بوضع جسدها أعلى قمة الجبل». وقد صدق اليونسكو على اعتبار سانت كاترين محمية عام 1988 وهي محمية تراث طبيعي وثقافي عالمي، ولاحتوائها على ثروة طبيعية وتراث ثقافي كبير شديد التنوع وضارب في جذور التاريخ، كما أن فيها هضاب صحراوية ذات خصال فريدة ومتنوعة، بالإضافة للعديد من الأحياء النباتية والحيوانية، وتعتبر أكبر

الميلادي، كما تتواجد بها المعالم الدينية محمية طبيعية مصرية حيث تبلغ مساحتها الأخرى التي شهدت على المعجزات السماوية 4250 كيلو مترا. و من كنوز المدينة أنها تحتوى الخالد والتى يؤمن بها أصحاب الشرائع على 473 صنفاً من النباتات الشاملة، منها 19 السماوية كجبل موسى نبي الله والشجرة صنفاً متوطناً وشبه متوطن، بالإضافة إلى المقدسة وغيرها من المعالم التاريخية الأخرى. 170 صنفاً من النباتات الطبية والاقتصادية، و 85 طحلباً شديد التنوع والاختلاف. وعلى

بالإضافة إلى المرور بمنطقة فرش النبي إيليا، لا يعلم كثير من المصريين بالكنوز التي

وما أدراك ما موسى!

يمتد ارتفاع الجبل الاكثر شهرة والذي يحمل اسم نبي الله موسى، بمقدار أكثر من ألفي ومئتي وثمانين مترًا فوق مستوى سطح الأرض، حيث يُعتبر من أكثر الأماكن المهيئة على نحو طبيعي للتسلق، وبوسع السائ الوصول إليه من خلال طريقين يستغرق كل منهما حوالي أربع ساعات للصعود إلى الحجرية التي يبلغ عددها حوالي ثلاثة آلاف

كنوز منسية

يمشون فوق كثير منها وتبلغ الدهشة مداها عند اكتشاف ان أغلبية السكان كذلك لم يسافروا نهائياً لشبه جزيرة سيناء على الرغم من الكنوز والأعاجيب التي تزخر بها المنطقة والشواهد الحية والمعالم الأثرية فوق الأرض كدور العبادة والمعابد والمقاصد السياحية والأثرية، وتعد سانت كاترين أحد أبرز تلك المدن التي تزخر بالكثير من الشواهد على ماض سحيق وكذلك حاضر مدهش متمثل فى النهضة السياحية التي تستحقها منطقة جنوب شبه جزيرة سيناء، وأبرز تلك المواقع الأثرية كنيسة الدير التى تقع أسفل جبل سانت كاترين وتُعتبر من أوائل دور العبادة القبطية التى تم تأسيسها بدايات القرن السادس الميلادي. وعلى الرغم من أن الدير من الأديرة القبطية إلا أنه لا يخضع لأية سلطة خارجية، ويضم بداخله مجموعة من الهدايا والمقتنيات التاريخية التي تعود للملوك والحكام القدامي ومن الآثار التي لا تتكرر في المنطقة العربية ضفائرهن بعضها لبعض ورمين أنفسهن إلى والعالم، الشجرة المعلقة وبحسب بعض الآثار في الكتب القديمة هي الشجرة التي توهجت كدليل من الله على وجوده لنبيه موسى عليه السلام، وقد حاول المختصون في شؤون الزراعة نقل تلك الشجرة إلى مكان آخر إلا أنها لم تنم في أي مكان رغم العديد من المساعي وفق ما تزعم بعض الشهادات لذا ظلت في مكانها ذلك حتى الآن. بالتأكيد فإن من يزور المدينة ليس بوسعه ان يتحرر من أسر ذلك الجامع الذي يلقى الضوء على حضارة ملكت يوم ما ناصية العالم وصنعت أحداثه وفق تعاليم دينها، واسم الجامع هو مسجد الدير الذي جرى تشييده خلال ولاية الحاكم بأمر الله في العصر الفاطمي داخل دير سانت كاترين للتصدي للهجمات التي تعرض لها من قبل المعادين للإسلام حينئذ، وقد تم تأسيس المسجد بإرتفاع شاهق وخلال الحملة الفرنسية قام نابليون بونابرت بتعضيد بنية السور. ومن الآثار كذلك كنيسة الموتى والتي " يتواجد فيها مجموعة من الأحجار التي تحتفظ

قمته، إما طريق «الرهبان» من خلال السلالم وخمسمئة درجة، والعابر بالطريق سيمر

بكنيسة «العذراء مريم» وقناطر «اسطفانوس» والراغب في الصعود للجبل سيمر من خلال طريق «الجمال» أو كما يشتهر بطريق «عباس باشا» والذي أمر بتدشينه الخديوي عباس، وأطلق عليه طريق الجمال لرمزية وجود الجمال بالقرب منه والتى تعين القادمين على صعوده، وعند اختيار ذلك الطريق يسير المسافر بمحاذاة سور دير سانت كاترين

كنيسة التجلى أحد أبرز دور العبادة المسيحية تم تشييدها بأمر من جستنيان الإمبراطور البيزنطى، وتحتوي على الباب الخشبي ذو النقوشات والزخارف الدقيقة، كما توجد فيها القاعة المُزينة باللوحات الدينية، وكذلك المحراب الذي يعود تاريخ تأسيسه إلى عام 1612م، وأيضاً التابوت ذو الزخارف والنقوشات المبهرة كما يضم داخله

الثاني عشر مع مجموعة من أقدم الإناحيل. ويطالب كثير من الأصوليين بالكشف عن تلك الأناجيل وإعادة طبعها. وتقع المكتبة داخل أحد أبرز المبانى المتواجدة بالمنطقة في الطابق الثالث منه، وتحتوى على ثلاث غرف تضم وعندها يتم البدء في الصعود إلى الجبل مع ترك الجمال التي استخدموها في بداية مجموعة من الكتب والمخطوطات، بالإضافة إلى آلاف من أوراق البردي المنقوش عليها باللغات المختلفة كالعربية والعبرية واليونانية والقبطية والأرمنية والسلافية والسريانية والجورجية. أخيراً وصلنا للجبل الذي يخبئ العديد من الأحداث الخالدة وهو جبل سانت كاترين، الذي يبلغ ارتفاعه أكثر من ألفي وستمئة وأربعين مترًا فوق مستوى سطح الأرض مما يجعله أعلى الجبال ارتفاعًا في المدينة، ويُعتبر من الأماكن المُناسبة للتسلق، جثمان القديسة كاترين. ومن بين الآثار في وعند الوصول إلى قمته ستتمكن من الوصول إلى الكنيسة المتواجدة في أعلاه مع الاستمتاع

ويقع في الجهة الغربية من كنيسة التجلي

حيث من المكن الذهاب إليه من خلال الدرج

المتواجد بداخله، ويشتهر المتحف باسم

الخزانة المقدسة لإحتوائه على المخطوطات

واللوحات الدينية التي يعود تاريخها إلى القرن

Welcome To Saint Catherine

وآخرون، أن الطور يطلق على كل جبل، وقيل

على كل جبل منبت، وورد كذلك ان كلمة الطور

كلمة سريانية ومعناها الجبل، وذهب بعض

أهل العلم إلى أن الجبل الذي كلم الله موسى

عنده اسمه زبير كأمير، وروي ذلك عن ابن

عباس رضى الله عنهما وأنس بن مالك كما

نقله البغوي والخازن وابن الجوزي، والمتيقن

حصوله ما ثبت في القرآن من دك الجبل؛

لقوله تعالى: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًا

(الأعراف: 143) ومعنى دكا أنه صار مستويا

غير محدد أو كان زبيرا فلا مشكل في الأمر

حيث إنهما جبلان مختلفان، وإذا كان الجبل

هو الجبل المعروف بالطور أو بطور سيناء،

وكان طور سيناء موجودا الآن قائما، فإن الأمر

. لا يخلو من حالين كما أشار المفسرون: الأول:

أن الله أعاد الجبل مكانه بعد دكه، فقد ذكر

بعض المعاصرين أن الطور دك حتى ساخ في

الأرض ثم رفعه الله على بنى إسرائيل بعد ذلك

مع وجه الأرض. ولذا فإذا كان الجبل الذي دك

أيهما تم أولاً؟

السؤال الذي ما زال حياً منذ قرون حول المكان والزمان الذي ضربه الله لنبيه موسى وهل ثمة تناقض بين اللقاء وزوال الجبل من خلال دكه مصداقاً للقرآن الكريم. من جانبهم يرى رجال الفقه والتفسير إنه ليس هناك ثمة تضاد بين النصوص الشرعية في مواعدة موسى عند الجبل ثم دك الجبل، فالله واعده أولا فقدم موسى، ولما سأل الرؤية دك الله الجبل، غير ان المشكل واقع بين النصوص وبين كلام الناس حيث زعموا أن الجبل باق إلى يومنا هذا، وذهب كثير من أهل العلم إلى أن المواعدة كانت عند جبل الطور، وفي ذلك ما ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما وابن العالية كما نقله القرطبي والبغوي والألوسي

العلمى للقرآن، أنه تم التوصل إلى أن جبل الطور قد دك في الأرض مرة ثم رفع من الأرض ثانية فجعله الله معلقا بين السماء والأرض كأنه ظلة فوق بني إسرائيل، ثم رجع في مكانه بعد ذلك. مدينة سانت كاترين على الرغم من طبيعتها الصحراوية إلا أنها ذات مكانة سياحية وتاريخية متفرده تلقى بظلالها على الحركة السياحية وبوسعها ان تتبوأ الصدارة بين مدن العالم وذلك لما تضمه من المعالم الدينية ذات المكانة التاريخية العظيمة التي جعلت الزوار من مختلف دول العالم يتوافدون إليها للتعرف على تاريخها العريق، بالإضافة إلى القيام بالأنشطة السياحية والترفيهية المتنوعة كزيارة تلك المعالم والتعرف عليها، وتسلق الجبال المتواجدة بها لتجربة مغامرة جديدة مع مشاهدة المدينة في إطلالة بانورامية ساحرة. تعد سانت كاترين من أهم المزارات السياحية المصرية وأكبر محمية طبيعية في مصر حيث أنها واحدة من مدن سيناء الميزة التي تقع على أعلى هضبة في سيناء، وهي محاطة بمجموعة من أعلى الجبال في مصر مثل جبل كاترين وجبل الصفصافة وجبل

كما قال: وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ، ثم أعاده في

محله. والرأي الثاني مفاده أن الناس جانبهم

الصواب في مسألة بقاء جبل الطور، فقد ذكر بعض الباحثين نقلا عن العالم الدكتور زغلول النجار الذي كان متخصصاً في تفسير الإعجاز

جديرة بالاهتمام

الحالمين بالاستمتاع بالطقس الأوروبي مقابل نفقات زهيدة تتناسب ووضعهم الاقتصادي المدود، حيث تتميز سانت كاترين بخصوصية فريدة من نوعها بالنسبة

للمناخ إذ تكسوها الثلوج خلال الشتاء كما انها محاطة بمناظر طبيعية مدهشة من جبال مغطاة بالثلوج التى تحاكى المناخ والطابع الغربي، كل ذلك يجعلها في صدارة المقاصد السياحية الرخيصة، وللمدينة أهمية تاريخية وتحديث المرافق بها والعمل على إحداث نقلة ودينية كبيرة بسبب وجود العديد من الكنوز نوعية في كل المرافق التي لها علاقة بتلك المنسية فضلاً عن السياحة الرياضية كتسلق الجبال ورحلات السفاري. ويرى خبراء في الصناعة الحيوية ومن المهم بناء أكثر من مطار مجال الاقتصاد والسياحة ان المدينة تنتظرها فى المنطقة بين دهب ونويبع وسانت كاترين لكونها ستخدم بقوة الحركة السياحية وتمثل فرص واعدة للوثوب في صدارة المقاصد أنبوب أوكسجين لإنعاش السياحة الداخلية السياحية على مستوى العالم وهو ما يحرص والخارجية على حد سواء. على تحقيقه الرئيس عبد الفتاح السيسى الذي دعا في العديد من المناسبات لضرورة تنمية وتطوير سانت كاترين باعتبارها مدينة واعدة وتحتاج فقط إلى الاهتمام بها وتسليط

الضوء عليها محليا وعالميا فهي المكان الوحيد

في العالم الذي تجلى فيه الله سبحانه وتعالى،

بنوره. وعلى رأس المطالب التي يرى المختصون



وبحسب رأي المختصين فمن المكن ان تسهم المدينة بدخل ضعف ما تحققه السياحة المصرية مجتمعة لكونها تعد مدينة مقدسة في نظر الكثيرين لذا يطالب الخبراء في التسويق والسياحة ويتم الترويج لها على وفق ما تملكه من تفرد ديني يجعل الملايين حول العالم أهمية احرازها على الفور الدفاع على الطراز يرغبون في الوصول لها.



كيف سيتصدى كومان لثورة زيدان بعد الغدر بميسى؟

لندن_«القدس العربي»: عادل منصور:

تنفس الهولندي رونالد كومان، الصعداء، بتراجع البرغوث ليونيل ميسى، عن قرار الانفصال عن برشلونة، بعدما أُجبر على البقاء لموسم إضافي، كما مرر رسالته في حواره مع زميلي سابقا في موقع «Goal» روبن يوريا، ليفضح «ألاعيب» الرئيس جوسيب ماريا بارتوميو معه، من دون أن يُخفى حقيقة أنه لولا تخبط الإدارة وغياب الرؤية والتخطيط لبناء مشروع يليق باسم وجماهيرية البلو غرانا، لما فكر لحظة في الرحيل، وهذا في حد ذاته، يكفي لخروج الرئيس بأصوات تعد على أصابع اليد الواحدة في انتخابات الربع الأول من 2021، لكن في الوقت ذاته، رفض إقحام عشاق لبارسا في هذه الصراعات، بتأكيد التزامه داخل المستطيل الأخضر لآخر لحظة في الموسم، وهذا ما يهم المدرب الجديد وكان يُمنى النفس بحدوثه.

إيجابيات وسلبيات

بغض النظر عن الطريقة التي

أجبر بها على البقاء بمقابضته بالشرط الجزائي في عقده مقابل السماح بخروجه، فوجوده ورؤيته يوميا في التدريبات، من شأنه أن يعيد الاتزان والاستقرار للنادي بأكمله، بعد تبعات فضيحة القرن أمام بايرن ميونيخ، بما فى ذلك فترة الشد والجذب بين ليو ومجلس الإدارة، على خلفية رسالة «الفاكس»، التي بعثها لبارتوميو ومجلسه المعاون لإخبارهم برغبته في الرحيل، ما سيجلب الهدوء المطلوب للمدرب الجديد، بدلا من العمل في مناخ يسوده القلق والتوتر، وذلك فى مستهل رحلة بناء المشروع

الانتقال لمكان آخر. أما السلبيات الإطلاق، الاستفادة من عبقريته وإبداعه داخل الملعب، أو بمعنى آخر، ضمان تسليح المدرب الجديد بكائن فضائي بإمكانه تسجيل أو المساهمة في 50 هدفاً أو أكثر في موسمه الأول، على أمل أن يستفيد من خبرات «البرغوث»، لوضع حجر أساس صحيح للفريق، حتى يكون مستعدا لكل الاحتمالات، سواء أصر ليو على قراره بالرحيل مع نهاية عقده، أو تراجع عن الفكرة، إذا شعر أن كومان أعاد هيبة وكبرياء البارسا وقبل نهاية

الموسم جاء رئيس جديد. بينما هناك سلبيات محتملة، فالأولى تكمن في حكمة الأستاذ آرسين فينغر الخالدة «لا تجبر أي لاعب على البقاء رغما عنه»، الأمر الـذي قد يتسبب في خلق حالة أو أجواء غير نقية، بعدما تغيرت النظرة اتجاه القائد، ومعضلة الجديد، ولا ننسى أن بقاء النجم اقتناع اللاعبين بنصائحه، وهم الأرجنتيني، سيخفف كثيرا من يعلمون ويفهمون جيدا، أنه مُكره حدة خسائر العلامة التجارية على البقاء معهم، ولولا ابتزازه

الأخرى المحتملة، فقد يستغلها

أنفسهم، بفضل شخصيته

بملايين لا تذكر، منهم التقاط فيرجيل فان دايك من سيلتك، قبل بيعه لليفربول بأكثر من 75 مليون جنيه إسترليني في شتاء 2018، ربما لم يحقق بطولات كبرى، لكنه دوما يحقق أعلى نسبة نجاح ممكنة فى التزاماته، بمعنى أنه حقق الدوري والكأس في هولندا تحقيق الأهداف الطلوبة منه، مع مع أياكس وفينورد، وفي تجربته الإسبانية فاز مع فالنسيا بكأس الملك، ومع بنفيكا توج بالكأس السوبر البرتغالية، وطبيعي، أنه لم يفز بدوري الأبطال مع هذه الفرق، للفارق الكبير بين إمكاناتها وبين المسيطرين على البطولة، ونفس الأمر مع ساو ثهامبتون وإيفرتون، من الاعتماد على قوام رئيسى جُله لم يكن مطالبا بالفوز بالبريميرليغ، ونلاحظ هذه الميزة في تجربته وأيضا تقديم كرة قدم تعبر عن الأخيرة مع منتخب بلاده، بإعادته إلى الواجهة العالمية، بعد الغياب الأب الروحي يوهان كرويف، بل عن أهم حدثين في السنوات صاحب الهدف الذي جعل كرويف بخسارة حقّوق صورة ميسى النادي، الذي انتشله من حواري الخّطير، الـذي أدلـى بـه ليو بين للمشجعين، أن رونالد كومان، ومونديال 2018، بحل المعادلة في تاريخه، بجانب حل المشاكل بعد النهاية المأساوية للموسم «نيولز أولد بويز»، لكان مع زملاء السطور، باعترافه صراحة، أن يتمتع بالشخصية الحازمة القادرة المعقدة، بدمج الجيل الصاعد مع التي كشفت مساوئ الفريق المنقضي، بينما في وجوده، فعلى آخرين ربما في بلاد الضباب أو في الفريق كان يُدرك أنه سيودع على إحكام قبضتها على غرفة خلع الكبار المخضرمين، فكان له ما الموسم الماضي، وكذا ما أشرنا

لولا وصول هانزى فليك في الوقت المناسب، ليُعيد ثقة اللاعبين وقدرته على التحكم في غرفة خلع الملابس، بجانب اقتناعهم بأفكاره ومشروعه، فكانت الحصلة، تحويل هذا الفريق المفكك إلى أشرس وأقوى فريق فى أوروبا فى غضون شهور قليلة، بعقلية الوصول لمنصات التتويج، بإعادة شخصية وهيبة عملاق الليغا داخل الملعب، ذاك المنافس الذي كان يخشاه الكبير قبل الصغير، وليس الفريق المهزوم الذى كان مستعدا للخروج من ذات الأذنين، حتى لو كان اسم المنافس بايرن في أنفسهم، بعد الاعتراف ميونيخ. والأمر المبشر بالنسبة

المدرب الهولندي، والأهم على يقضى أيامه الأخير قبل التقاعد أو المدرب نيكو كوفاتش، كمجموعة بعد توليه المهمة خلفا لماوريسيو رونالدو ورفاقه في المنتخب نجاح زين الدين زيدان في إعادة

بارتوميو وكومان وتحويلها إلى إيجابيات، كملف التعاقدات، هداف النادي التاريخي، على الأقل لمصالحته، بجانب إستراتيجية المدرب الجديد، بالاعتماد على خطة جماعية، بدلا بناء خطته على لحظات ميسى الإبداعية، معها سيكون مدرب هولندا السابق، إثباتا عمليا على أنه لم يختلف كثيرا عن فالفيردي وسيتيين،

بضم صفقات تتماشى مع طموح قد عاد بالفريق إلى المربع صفر بسرعة الصاروخ، منها سيكون وأيضا سيفوت على نفسه وعلى برشلونة فرصة تجهيز وإعداد الفريق لمرحلة ما بعد الأسطورة.

أقل تقدير ستحافظ الخزينة على عاصمة الضوء أو مدينة الموضة البطولة على يد بايرن ميونيخ، الملابس، كواحد من أساطير النادي أراد، بقيادة الطواحين البرتقالية إليه أعلاه، عن ضرورة إعادة الثقة الإيرادات المنتظرة في نهاية السنة الإيطالية، ما قد يجعلهم ينظرون لكن لا أحد توقع أن تنتهي المغامرة واللعبة بوجه عام، ومعروف عنه لليورو الذي تأجل بسبب كورونا، والروح القتالية للاعبين وشخصية المالية، ناهيك عن المكسب المعنوى، إلى قائدهم مع أول تصريح بفضيحة نادرة، دليلا على أن هذه صرامته مع اللاعبين، وأيضا قدرته فضلا عن الترشح لنهائي البطولة برشلونة المخيف داخل الملعب، بمساعدة الإدارة على استقطاب صحافي أو تصرف فيه لغط، المجموعة، تعيش نفس الظروف على التكيف مع كل الظروف، على المستحدثة دوري الأمم الأوروبية، وإلا ستتسع الفجوة مع الغريم



واحدة من أكثر التحديات التي ستواجه كومان في بداية تجربته مع البارسا، هي إعادة ثقة اللاعبين الأسماء المطلوبة في مشروع على أنه مجرد موظف حكومي التي مربها العملاق البافاري مع غرار ما فعله مع ساوثهامبتون التي خسرها أمام كريستيانو العاصمي ريال مدريد، خاصة بعد

تعويض رحيل ألمع النجوم بمن وكانت في طريقها للإفلاس الكروي بعد الهزيمة المدوية على ید آینتراخت فرانکفورت 5-1، وأداء جماعي لا يُقارن بالفترة التي كان عليها البايرن في بداية الموسم، وهذا ما يحتاجه برشلونة وجمهوره من كومان قبل حتى

فيهم ساديو ماني، بأسماء أخرى

فى قىادة منتخب هولندي فى

اليورو المؤجل، في حال فشل في

وصول فيكتور فونت أو خوان

لابورتا في مقعد الرئيس في نهاية

الموسم، لهذا، ستكون فرصته

الوحيدة للنجاة من نتائج المعركة

الانتخابية، هي إظهار بصمته بأثر

فوري، بما في ذلك تجديد دماء

الفريق والنزول بمعدل أعماره، بدلا

من أصحاب الـ30 عاما فما أكثر،

هوية النادي، باعتباره أحد تلامذة

صداع زيدان لا شك أبدا أن حاكم «كامب نو» الجديد يعرف جيدا أنه على أعتاب مهمة شبه مستحيلة، وقد تجعله يندم على ضياع فرصة التفريط

الأمور إلى نصابها الصحيح، كما أنه سيلعب بأسلوب 4-2-3-1، بدون اختلاف على الحارس الألماني مارك اندري تير شتيغن، بتحقيق الكأس السوبر الإسبانية الذي ما زال يصنف من الأفضل بنظامها الرباعي الحديث، والثانية في العالم في مركزه، حتى بعد بانهاء احتكار البارسا للقب الليغا، استقبال شباكه لثمانية أهداف وفعل ذلك، بمنظومة جماعية لا في الليلة الظلماء، وقد أثبت ذلك تتوقف على العب بعينه، وأهم مرارا وتكرارا، بدوره الحاسم، الذي يقارنه البعض بدور ميسى، لتصدياته المذهلة، التي يصنع منافسة حقيقية في جُل المراكز، بها الفارق في اللحظات الصعبة، باستثناء حراسة المرمى وقلبى وهذا أمر يفهمه كومان بشكل الدفاع. ورغم رحيل عدد لا بأس جيد. بينما في الدفاع، سيكون به من اللاعبين، آخرهم خاميس بحاجة لخدمات ظهير أيمن على مستوى البارسا، بدلا من المؤشرات تظهر أن فريق زيدان البرتغالى نيلسون سيميدو، الذي فشل فى تقديم أوراق اعتماده باستعادة إيدين هازارد بشكل مع فالفيردي وأيضا سيتيين، حقيقى، بعدما قضى جُل أوقات وكثيرون يعتبرونه نقطة ضعف الموسم الماضي على مقاعد البدلاء، واضحة في الفريق، بخلاف دوره الهجومي الضعيف، إلا إذا استطاع الذي صمم زيزو على قطع إعارته كومان إعادة اكتشافه، كما ذكرت مع سوسييداد، ليشعل المنافسة صحيفة «سبورت»، بأن المدرب في الوسط مع لوكا مودريتش الهولندي، يبذل مجهودا لا يصدق، وتونى كروس وإيسكو، لهذا لمساعدة سيميدو وأسماء أخرى سيتعين على كومان، القيام بعمل مثل فرينكى دى يونغ وعثمان ديمبيلي وفيليب كوتينيو وفيربو، على استعادة مستوياتهم، أما إذا التدريبية قبل قرابة العقدين من فشلت المحاولة، فالحل السحري الـزمـن، ومنها أيضا التصدى يكمن في ظهير أياكس الأيمـن للثورة التي يصنعها زيدان مع ريال سيرجينو، الذي أبلي بلاء حسنا مدريد. والسبيل الوحيد، تجريد مع عملاق الإيرديفيسي هذا الميرينغي من لقب الليغا وإعادة الموسم، بينما في مركز الظهير الأيسر، فلن يجد مشاكل كثيرة، إذا أجاد عملية المداورة بين المخضرم خوردى ألبا والصغير فيربو، كما يفعل زيدان مع مارسيلو وفيرلاند

الشكل المنتظر

ميندي، أما في قلب الدفاع، فلا

Volume 32 - Issue 10024 Sunday 13 September 2020

رد على المشككين بإعادة المبرينغي

إلى مناص التتويج مرتين، الأولى

ما يميزها دفاعها الحصين في

وجود القائد سيرخيو راموس، مع

رودريغيز وإبراهيم دياز، إلا أن

سيكون أكثر قوة الموسم المقبل،

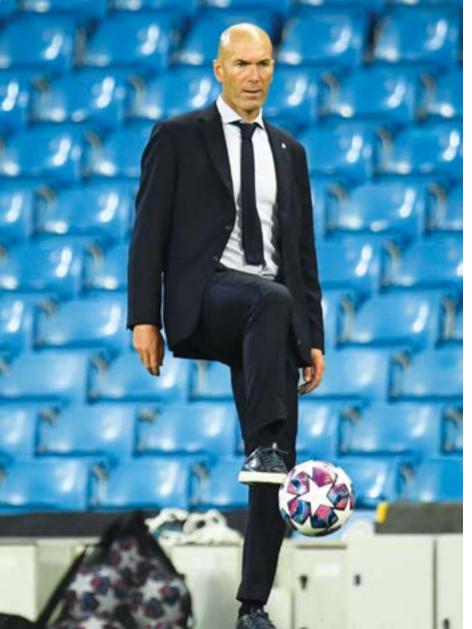
ومعه الدنماركي مارتن أوديغارد،

شاق، أولا للحفاظ على وظيفته

التى يحلم بها منذ أن بدأ مسيرته

كأس ملك إسبانيا الغائبة في آخر

مفر من طرد الفرنسي صامويل صحیح کومان خاض جُل أومتيتي، وضم منافس حقيقي مباريات مع هولندا بطريقة 5-3-2، إلا أن التقارير الواردة



يوجه عام، كالضعف الشديد في تثبیت رباعی دفاعی شبه أساسی،



صحية في الدفاع، ومنها أيضا

وأيضا صداع البطء في الارتداد والمبالغة في التمريرات السلبية، وهذا لن يتحقق على أرض الواقع، إلا برفع المعدلات البدنية للاعبين، خاصة رجال الوسط، ليكونوا قادرين على ممارسة الضغط بكل قوة وشراسة على المنافسين، بالتبعية سيخلق الكثافة العددية المطلوبة أمام الدفاع، للقضاء على مشكلة هشاشة الدفاع وسهولة قبل أن نتجاوز الوسط، فبنسبة

كبيرة، سيضطر كومان للتوقيع

مع لاعب وسط أو اثنين، لتعويض

رحيل آرتورو فيدال وإيفان

رياھي __

اكيتيتش، بجانب صعوبة الثقة فى مهندس الوسط سيرجيو بوسكيتس بعد تقدمه في السن، وأغلب المصادر ترجح اسم الهولندي جورجينو فينالدوم لاعب ليفربول وبدرجة أقل ابن النادي تياغو ألكانتارا، ليكون أحدهما محور الارتكاز الثانى بجانب البوسنى ميراليم بيانيتش، على أن يكون الهولندي الآخر فرينكي دى يونغ، لاعب الوسط المتحرر، الذي يقوم بدور صانع الألعاب عندما تكون الكرة في حوزة الفريق، وأول مدافع في الوسط عند تكون الكرة مع المنافس، وهو مركزه المفضل مع فريقه السابق أياكس والمنتخب، وليس مركزه مع برشلونة فالفيردي وسيتيين، كلاعب وسط مدافع، وأحيانا لاعب وسط على الطرف. وفي الهجوم، سيكون ليو في مركزه، كمفتاح هجمات وملهما للفريق من الجهة اليمني، ويُقال إن رونالد كومان، لن يطلب منه الضغط على المنافسين أو السقوط إلى وسط الملعب للمساعدة في خلق الفرص، وذلك حفاظا على لياقته البدنية، وتوفيرها لإبداعه في آخر 20 مترا في الملعب، وسيعاونه الأنيق أنطوان غريزمان في مركزه المفضل، كمهاجم كاذب (9.5)، بدلا من إرهاقه في مركز الجناح الأيمن، الذي تركه منذ أكثر من 3 سنوات، فقط ستبقى المفاضلة بين إنسو فاتى وفيليب كوتينيو وعثمان ديمبيلي على مكان في الرواق الأيسر، وقد تشتعل المنافسة أكثر إذا جاء ممفيس ديباي قبل غلق الميركاتو، لأسلوبه الزئبقي، الذي يساعده على اللعب في كل مراكز الهجوم، بما في ذلك رأس الحربة، خاصة بعد وصوله لقمة النضج الكروى مع ليون، وعدم تأثره بالإصابة السيئة التي لحقت به قبل عدة شهور، وحتى لو لم يقع الاختيار على ديباي، ففى الغالب سيوقع برشلونة مع مهاجم آخر، لتعويض لويس سواريز مع اقترابه من الانتقال إلى صفوف يوفنتوس، والسؤال الآن: هل سينجح كومان في إنعاش برشلونة ويعيد اللاعبين فنيا وذهنيا ليحقق المطلوب منه؟ أم سيكون سببا في اتساع الفجوة

مع مشروع زيدان في ريال مدريد؟

هذا ما ستكشفه المرحلة المقبلة.

خلدون الشيخ

كيف سيحقق تشلسى أرباحاً

رغم بذخ الانتقالات؟

أصاب جماهير الكرة الانكليزية الغثيان، من رؤية صفقات نارية، ينجزها

تشلسي اللندني، من دون أي تفكير أو هم لما أحدثته أزمة جائحة كورونا على

وفي حين أعادت جل الأندية الاوروبية، ومنها العملاقة، حساباتها في

ميزانياتها للموسم الجديد، بعد انتقاص مداخيل حضور الجماهير، التي

ابتعدت عن المدرجات في الربع الاخير من الموسم الماضي، مثلما ستغيب عن

حضور بداية الموسم الجديد إلى أمد غير معلوم، بالاضافة إلى انتقاص مداخيل

حقوق النقل التلفزيوني، بعد امتعاض قنوات البث عن دفع كامل المستحقات، بل

والغاء عقود بعض الناقلين، فان جماهير ليفربول ومانشستر سيتى ويونايتد

وأرسنال، أصابتها الدهشة من قرب تحطيم تشلسي للرقم القياسي في نافذة

انتقال واحدة، والتي تعود إلى السيتي حين أنفق في نافذة الانتقالات الصيفية

في موسم 2018/2017، 127 مليون جنيه استرليني، جلها على المدافعين، في حين

يقترب تشلسى من هذا الرقم بعد ضم الموهبة الألمانية الصاعدة كاى هافيرتز

من باير ليفركوزن بعد مفاوضات عسيرة بـ72 مليون استرليني، يضاف اليها

سترطات بقيمة 30 مليونا تتعلق بتحقيق تشلسى ألقابا معينة ولعب هافيرتز

عدد مباريات محدد وأرقام أخرى تتعلق بتسجيل الاهداف وصنعها، وهو بهذه

الصفقة تخطى رقمه القياسي السابق في قيمة بدل الانتقال، حين دفع 72 مليونا

في صيف 2018 لضم حارسه «العقيم» كيبا أريز ابالاغا من أتلتيكو مدريد، كم ضم

واطنه المهاجم تيمو فيرنر من لايبزيج بـ47 مليون استرليني، والنجم المغربي

حكيم زياش بـ36 مليونا من أياكس الهولندي، والظهير الأيسر الانكليزي بن

نشيلويل من ليستر بـ50 مليون استرليني، بالاضافة إلى ضم المدافعين البرازيلي

البشرية، من معاناة اقتصادية، وكأن الامر لا يعنيه.

ميركاتو الصيف والخريف

الصفقات المميزة تبدو حصرية للأندية الإنكليزية!



تو نس_«القدس العربي»: ظاهر الغربى

بعد طول توقف وانتظار واستئناف وختام المسابقات الأوربية في عام الكورونا الكئيب، جاء الاستعداد لانطلاق الموسم الجديد من خلال الميركاتو الصيفى الذي دخل على بدايات الخريف بحكم التوقيت المتأخر الذي اقتضته الظروف، وفى الوقت الذى أحجمت فيه معظم الأندية الكبيرة في غرب أوروبا عن الشراء

تو نس_«القدس العربي»:

روعة قاسم

بين تونس ومصر تاريخ

رياضى كبير حافل بالمنافسة

فى كل الرياضات تقريبا وليس

فقط في كرة القدم، فكلاهما إلى

جانب الجزائر، يسيطرون على

رياضتي كرة اليد والطائرة على

مستوى القارة السمراء، ناهيك

عن كرة السلة التي للتونسيين

كما المصريين باع فيها سواء على

مستوى المنتخب أو على مستوى

الأندية، سواء تعلق الأمر بالذكور

على طول العام، وفي أحيان

الجماهير الرياضية، وضغائن

وأحداث عنف كان لها تأثير على

و الثقافة و غيرها.

مجالات عدة كالإعلام والسياسة للشبان ويعتبر من أبرز اللاعبين

وصفقاته كان حصريا للأندية الإنكليزية التى تسابقت إلى إعادة

بناء وترميم صفوفها كي تنافس بجدية أكبر على ما كانت تنافس عليه في الموسم الأخير. فريقا مانشستر تصرفا بحكمة،

زادت في شراستها عن الحد، فإن

فالسيتي وبعد بالون صفقة ميسي الـذي انفجر وتبعثر في الهواء

والبرسا، واكتفى بعضها الآخر بالبيع فقط، ظهر واضحاً للعيان من نابولي أن «التألق» في هذا الميركاتو كخيار أول، وفى حال فشل

المفاوضات (نابولي يطالب بـ80 مليون يورو) فان الخيار الثاني هو برازيلى اشبيلية دييغو كارلوس الذي حدد ناديه 70 مليون يورو

ثمنا لانتقاله. الصفقة تبدو ضرورية جداً لفريق غوارديولا، الذي عزز هجومه بالاسبانى اليافع مسعاه وراء إنكليزي آخر هو جاك فيران توريس (20 سنة) القادم من

على تقوية وسط الدفاع تحديدا لكنه يظل بحاجة للاعب وسط على البقاء. بالسعى لضم السنغالي كوليبالي يعوض رحيل الإسباني دافيد

إلى برايتون، والصفقة المحتملة أما مانشستر يونايتد والذي لفينالدوم إلى برشلونة، فإنه في أسعدت مدربه سولشاير صفقة الطريق نحو الفوز بقلب لاعب قد البرتغالي برونو فيرنانديز في يحسن من شكل وسط الفريق، الموسم الماضي، فجاء إلى وسطه ألا وهو الإسباني الدولي تياغو مرة بعدما عملا معاً في ريال مدريد بالهولندي المميز فان دي بيك، وما زال يسعى وراء الإنكليزى ألكانتارا الفائز بدوري الأبطال مع جادون سانشو المتألق مع بروسيا بايرن ميونيخ الألماني. دورتموند الألماني، وربما يعاود

وفرانك لامبارد الذي سجل بداية جيدة كمدرب مع ناديه الأزرق من دون أن يترك أي أثـر، ركز فالنسيا بعقد يمتد لخمسة مواسم، غريليتش الذي ساعد آستون فيلا تشلسي ونجح في تأهيله لدوري

ظاهرة الهجرة المتبادلة بين

النني من تركيا ونجح في الإبقاء على هدافه الغابوني أوباميانغ، أما مورينيو مدرب توتنهام فكان تركيزه محلياً فجلب دوهيرتي مدافع الوولفز واستهدف كالوم ويلسون مهاجم بورنموث وتروي نجوم البريميرليغ الجدد من اليمين: هافيرتز وفيرنر (تشلسي) وفان دي بيك (يونايتد دينى مهاجم واتفورد وربما يستعيد ابن النادي والنجم المحير فى ريال مدريد غاريث بيل. واجتهد الإيطالي كارلو أنشيلوتي لتحسين وإذا كان حامل اللقب ليفربول مستوى إيفرتون، وكانت أبرز قد خسر بعض لاعبيه برحيل لالانا صفقاته الإتيان بلاعب ريال مدريد لاعب الوسط الهجومي الكولومبي خامیس رودریغیز هداف کأس العالم قبل الأخيرة، وهو اللاعب

الذي سيدربه أنشيلوتى لثالث

وبايرن ميونيخ. باختصار فإن

الميركاتو يعد بموسم ساخن جدا

فى الدوري الإنكليزي الذي يبدو

أنه سيكون ممتازا بكل ماتحمله

الأبطال، يبدو الأكثر تصميماً

على لعب دور المنافس للفريقين

الكبيرين على صدارة البريميرليغ،

حيث تعاقد مع المهاجم الدولي

الألماني تيمو فيرنر ومع جناح

الوسط المهاجم المغربي حكيم

زياش القادم من أياكس، كما قوى دفاعاته بالبرازيلي تياغو سيلفا

القادم من باريس سان جيرمان

والفرنسى مالانغا سار والظهير

الإنكليزي بين تشيلويل لاعب

ليستر. أما بقية منافسيه في لندن

فكانوا أكثر تحفظاً إذا أخذ ميكيل

أرتيتا مدرب أرسنال البرازيلي

ويليان من تشلسى واستعاد محمد

لندن_«القدس العربي»:

حصل إدواردو كامافينغا يوم الثلاثاء الماضي على فرصته كي يصبح أصغر لاعب يدافع عن ألوان المنتخب الفرنسي منذ 96 عاما، عندما دخل في الشوط الثاني من المباراة التي فاز بها «الديوك» على كرواتيا 4-2 في دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم، بعدما أبقى على مقاعد البدلاء في مباراة السابقة ضد السويد (1-صفر)،

ودخل لاعب وسطرين البالغ 17 عاما و 303 أيام في الدقيقة 63 من المباراة التي شكلت إعادة لنهائي مونديال روسيا 2018 حين توجت فرنسا باللقب العالمي للمرة الثانية في تاريخها، بدلا من نغولو كانتى، ما جعل لاعب الوسط المولود في أنغولا لأبوين من الكونغو، أصغر من يرتدى قميص المنتخب منذ موريس غاستيغيه الذي كان يبلغ 17 عاما و128 يوما في 8 كانون الثاني/يناير 1914 حين شارك ضد لوكسمبورغ. وبات كامافينغا الذي انتقل إلى فرنسا حين كان في الثانية من عمره، وحصل على الجنسية في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، ثالث أصغر لاعب في تاريخ المنتخب بعد جوليان فيربروغ الذى لعب لفرنسا عام 1906 حين كان يبلغ 16 عاما و10 شهور، وغاستيغيه، ما جعله «سعيدا وفخورا بعائلتي وكل الشعب الفرنسي». وتابع: «لقد لعبت في كثير من الأحيان ضد لاعبين أكبر سنا وأعتقد أن ذلك سمح لى بقدر معين من النضج». ولعب الحظ إلى جانب كامافينغا الذي لم يكن ليحصل على فرصته الثلاثاء على «استاد دو فرانس» في ضواحي باريس لولا غياب لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي بول بوغبا بسبب اصابته بفيروس كورونا. وأقر مدرب فرنسا ديدييه ديشان أنه «قد يكون الوقت مبكرا (على مشاركة كامافينغا مع المنتخب)، لكن لديه إمكانات ستقوده عاجلا أم آجلا ليكون جزءا من هذا الفريق». وحتى أن مهاجم باريس سان جيرمان ونجم المنتخب

كيليان مبابى الذي غاب عن لقاء الثلاثاء بسبب

إصابته أيضا بفيروس «كوفيد-19»، لم يحصل على فرصته مع «الديوك» بهذا العمر المبكر، إذ خاض مباراته الأولى في 25 آذار/مارس 2017 ضد لوكسمبورغ في تصفيات مونديال 2018 حين كان يبلغ 18 عاما و6 شهور و5 أيام. وكان كامافينغا سعيدا بالطريقة التي عومل بها في المنتخب،

موهبة كامافينغا الصاروخية أصغر صيحات

«الديوك» منذ نحو قرن!

مرتاحا وسارت الأمور بشكل جيد». وخاض كامافينغا مباراته الأولى في الدوري الفرنسي حين كان يبلغ 16 عاما و4 شهور، ثم سجل هدفه الأول بعد ثمانية شهور تزامنا مع مشاركته قاريا في مسابقة الدوري الأوروبي. وصعوده كرويا كان أسرع بالتأكيد من إجراءات حصوله على الجنسية الفرنسية التي نالها أخيرا بعد طول انتظار في تشرين الثاني/نوفمبر 2019. الشاب صاحب الشعر المضفر والابتسامة العريضة يثير الإعجاب بنضجه في الملعب، وهو بدأ يجذب انتباه الفرق الأوروبية الكبرى. وتحدث مدرب رين جوليان ستيفان قبل أيام عن لاعبه الشاب، قائلا: «إنه قوي التسديد، مقلق ومربك

موضحا: «لقد استقبلونني بشكل جيد، جعلوني و«بهجة الحياة» عند اللاعب.

(للخصم). لديه هذه الصفات على مستوى مرتفع جدا. ما يحدث له رائع». بالنسبة لمدرب منتخب شباب فرنسا سيلفان ريبول الذي حصل على فرصة واحدة لتقييم الشاب خلال تجمع لفريقه،

عرينه هوغو لوريس أنه «في الحافلة أو على المائدة، ينتظر الجميع ليجلسوا قبل أن يأخذ مكانه فى كليرفونتين، حصل كامافينغا على شرف أن يستقر في غرفة مثله الأعلى بول بوغبا، لكنه لم يكتف بذلك بل حمل على ظهره في مباراة الثلاثاء في منزل والديه، سيكون الهدف التالي لكامافينغا دخول عالم الكبار، لكن من دون حرق المراحل، أقله

فإن «الشيء الجيد في إدواردو هو أنه يتألق في الملعب والحياة على السواء»، مشيدا بـ«تواضع» وبدوره، كشف قائد أبطال العالم وحارس

في المقعد الشاغر». ولدى وصوله إلى المعسكر الرقم 6 الخاص بنجم يونايتد في ظل غيابه عن «الديوك». الآن، ورغم أنه ما زال يعيش حياة طفل حتى الاحتفال بميلاده الثامن عشر في 10 تشرين

اللاعبين المصريين والتونسيين!

قضى سنوات في صفوف النادي

الملكي، كما انتدب الملعب التونسي

في السنوات الأخيرة اللاعب

الدوري التونسي بدأ في السنوات الأخيرة يستهوي اللاعبين المصريين كما بدأ الدوري المصري بدوره يغري اللاعبين التونسيين. فهناك هجرة معاكسة بدأت تنشأ بين البلدين على مستوى اللاعبين، يتنبأ لها العارفون بالشأن الرياضى بأن تتطور خلال السنوات المقبلة خاصة مع اتخاذ الإتحاد التونسي لكرة القدم قرارا يعتبر فيه لاعبى بلدان شمال إفريقيا لاعبين محلين. و لعل آخر الصفقات التي تدخل في أو بالإناث. وخلقت هذه المنافسة ﴿ هذا الإطار تلك التي ضمُّ بموجبها ﴿ الرياضية الشرسة والمستمرة النجم الساحلي التونسي منذ أيام لاعب الأهلى المصري الشاب كثيرة، مشاكل وملاستات بين محمود صابر وأبرم معه عقدا مدته 5 سـنـوات. وكـان صابر أبرز المواهب التونسية مع الزمالك الفرجاني ساسي يبتسم للكاميرا الذي ينتمى إلى المنتخب المصري

الصاعدين في مصر، تلقى عروضا الدوري التونسي الذي يبدو أنه التحول إلى القارة العجوز. وكان سابق لاعبا مصريا آخر هو عمر تكلل بنجاح لافت. ورغم هذه المنافسات التي للاحتراف في أوروبا، لكنه خيّر يريده محطة لتفجير الطاقات قبل النجم الساحلي ضم في وقت مرعى الذي انتهت تجربته ولم ومن اللاعبين المصريين الذين

الندي يعتبر الفريق المدلل في دوري المحترفين التونسى باعتباره النادى الأم لرئيس الإتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء، ولعب فرماوي قبل قدومه إلى تونس في الأهلي المصرى ثم طنطا قبل أن يحط الرحال في السدوري التونسي ويحتل المركز الرابع مع ناديه السنة الماضية اللذي لم تمض أعوام طويلة على صعوده إلى الرابطة المحترفة الأولى، وكان الملعب التونسى سبّاقا في

نشطوا في الدوري التونسي،

المدافع مصطفى فرماوي صلاح

الذي لعب مع إتحاد بن قردان،

يعمّر طويلا، حيث شارك فقط في خمس مباريات ثم رحل إلى بلاده ليلتحق بنادي حرس الحدود. أما في مصر، فقد نشط لاعبون تونسيون كثر على غرار لاعب النادى الصفاقسي السابق وسام العابدي الذي ضمّه نادي الزمالك في وقت ما، فيما ضمّ النادي الأهلى لاحقا لاعب الصفاقسي أيضا أنيس بو جلبان. وواصل إتحاد جدة في الدور النهائي، اللاعبن الدولين التونسين فرضأنفسهم في الدوري المصرى. لاعب الترجى أسامة الجزيري

الندى حققه لاعب الإرتكاز المصري محمد سليم الذي لم الفرجاني فإن مواطنه حمدي النقاز أنهى مشواره مع الزمالك بخلاف ومطالبة بأموال متخلدة بذمة ناديه المصري، وهو ما عجّل بعودة الظهير الأيمن السابق للنجم الساحلي إلى تونس. وبعد دعوة عمر العيوني إلى المنتخب التونسي حيث كان ينشط في الدوري النرويجي وتمّ اكتشافهُ وضمه إلى نسور قرطاج، سارع الأهلى تعامله مع نادى عاصمة بيراميدز المصرى الذي يحتل المشترك، وهو ما تجسّد في الجنوب فضم اللاعب الدولى المركز الثالث إلى انتدابه، ويرى الصفقة الأخيرة بين الترجي انتداب اللاعبين المصربين، فبعد التونسي على معلول الذي البعض أن أعــداد اللاعبين التونسي والأهلى المصري في فوزه سنة 1988 بالكأس العربية ٪ ما زال ينشط في صفوفه إلى التونسيين في الدوري المصري كرة اليد والمتمثلة في انتداب للأندية الفائزة بالكأس في مدينة اليوم. وتعتبر الصفقتان اللتان مرشحة أيضا للإرتفاع، خاصة الترجي للاعب الأهلي اسكندر جـدة السعودية على حساب انتدب بموجبهما الزمالك المصري مع نجاح المنتدبين التونّسيين على زايد لمدّة 3 مواسم، مقاّبل انتقالُ

حصلت في «التبادل الرياضي»

بين التونسيين والمصريين في

السنوات الأخيرة. ورغم النجاح

خلال اعتبار لاعبى دول شمال إفريقيا لاعبين محليين سيساهم في ازدياد أعداد اللاعبين، ناهيك عن التشابه في أساليب اللعب بين البلدين. ويبدو أن الخلافات السابقة بين الأندية التونسية والمصرية قد تم تجاوزها أيضا انتدب لاعب المقاولين العرب الفرجاني ساسي وحمدي كما أن اقتداء الإتحاد المصري إلى الأهلى المصري بداية من شهر المصري محمد حشيش الذي النقاز من أُهم الصفقات التي لكرة القدم بنظيره التونسي من أكتوبر/تشّرين الأُول المقبل.

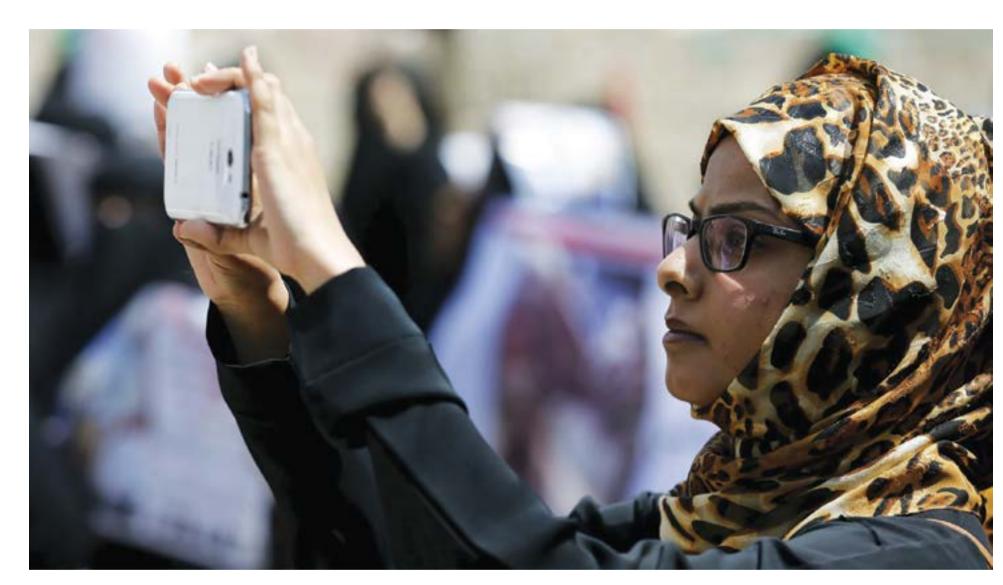
تياغو سيلفا والفرنسي مالانغ سار مجانا بعد انتهاء عقديهما، ومع ذلك إلى الآن م ينته المدرب فرانك لأمبارد من حفلة الـ«شوبينغ سبرى»، لانه ما زال يبحث س حارس كفؤ بدل العقيم كيبا، وقام بمحاولات لضم حارس أتلتيكو مدريد وبلاك، وميلان دوناروما واياكس أونانا، ومانشستر يونايتد هندرسون، لكنه يبدو انه على وشك انجاز صفقة ضم حارس رين الفرنسى ادوارد ميندي، بنحو 20 مليون استرليني، ليقربه إلى قيمة انفاق قياسية، تفوق 230 مليون استرليني في نافذة واحدة، غير مسبوقة حتى في أيام الازدهار والانتعاش، وبالتأكيد غير سموع به في حقبة ما بعد كورونا. لكن كيف بامكان تشلسي توفير هذه المبالغ؟ يورغن كلوب مدرب البطل ليفربول امتعض من هذا الانفاق، لكنه قال ان ناديه يدار بطريقة مختلفة عن تشلسى، رغم انه ما زال يحمل الرقم القياسى في قيمة الانفاق في سنة واحدة (نافذتان صيفية وشتوية)، حين أنفق في 2018 مبلغ 236 مليون استرليني، وطبعا هو محق بان تشلسي يدار بطريقة مختلفة، والبعض سيتعجب انه ليس بفضل ثروة المالك رومان أبراموفيتش، المنوع من دخول بريطانيا في السنوات الأربع الأخيرة لأسباب سياسية، بل سيندهش أكثر اذا علم ان تشلسي سيحقق أيضا أرباحا في نهاية هذه النافذة من الانتقالات. منذ سنوات، تدير الروسية مارينا غرانوفسكايا شؤون انتقالات اللاعبين والتفاوض في تشلسى، وبفضل النموذج الفريد للنادي في سوق الانتقالات،

فانه باتت له القدرة على الشراء قبل بيع من لا حاجة لهم في الفريق، وقلة من الاندية تستطيع فعل ذلك. والآن هناك 36 لاعبا في الفريق الاول، الذي لا يحتاج أكثر من 25 لاعبا بينهم يفترض 8 من شبان الاكاديمية بحسب تعليمات الاتحاد الانكليزي وشرط المشاركة الأوروبية، بينهم 9 قلوب دفاع، وهو بحاجة إلى 4 فقط، و7 أظهرة وهو بحاجة 4 فقط، أي ان هناك فائضا، لكن بفضل سياسة البيع والاعارة نجح تشلسي، بادخال 143 مليون استرليني من بيع هازارد إلى ريال مدريد، دفع منها دفعتان، 43 مليونا عند الانتقال و57 مليونا هذا الصيف و43 مليونا الصيف المقبل، أي انه حصل على 100 مليون استرليني، ولم يصرفها لانه كان معاقباً من اليويفا بعدم ضم أي لاعب الصيف الماضي، أي ان ميز انية صيف 2019 (تقدر بـ100) و 100 مليون هازارد، ما زالت موجودة، بالاضافة لاتمام بيع موراتا إلى أتلتيكو مدريد، الذي انضم لعامين اعارة قبل الانتقال الكامل هذا الصيف ليدفع النادي الاسباني 50 مليوناً، والامر ذاته مع باليسيتش حيث دفع أتالانتا 15 مليونا، بالاضافة إلى ما بين 40 إلى 50 عملية اعارة للاعبيه، مثل ميشى باتشواي، تدخل خزينة النادي بين 60 و80 مليوناً، بالاضافة لميزانية انتقال هذا الصيف، والتي نعتبرها نصف ميزانية الصيف الماضي بسبب كورونا، اضافة إلى امكانية كبيرة لبيع الفائضين على الحاجة مثل باكايوكو ودرينكووتر وألونسو وايمرسون وربما كانتي والحارس كيبا وزاباكوستا وغيرهم، ما قد يدخل أكثر من 100 مليون استرليني، وهي مبالغ قد تدخل على خزينة النادي أكثر من 400 مليون استرليني، لنعرف بكل بساطة سر تغريد تشلسي خارج السرب.

بعدما استنفد الطرفان كل عبارات السب والشتم والقذف وكل أشكال الإحتجاجات والإتهامات المتبادلة، ولم يعد يوجد ما يمكن إضافته في هذا المجال، ولم يعد هناك بد من التنافس في إطار الإحترام المتبادل ومن التعاون



اليمن: جريمة قتل بشعة في صنعاء تحرك الشارع وتكشف عصابة لابتزاز النساء بصور الهاتف المحمول



تعز_ «القدس العربي»: خالد الحمادي

تحوّلت عملية قتل بطريقة بشعة في العاصمة اليمنية صنعاء إلى قضية رأي عام هزّت الشارع اليمنى برمته، بعد تعرض شاب في نهاية العقد الثاني من عمره إلى قتل مروع، عبر التناوب على ضربه وتعذيبه لعدة ساعات حتى فارق الحياة من قبل 5 أشخاص هم أفراد عصابة القتل، الذين يملكون ويديرون محلات لبيع وإصلاح الهواتف المحمولة في مختلف المدن اليمنية، كان الشاب يعمل في أحدها بصنعاء.

وشارك في تفاعلات هذه القضية آلاف النشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام من خروج مظاهرة عفوية شاركت فيها النساء بالعاصمة صنعاء للتضامن مع الشاب الضحية وأسرته، والمطالبة بالمحاكمة العاصمة لعصابة القتل والإسراع

وكان خمسة أشخاص يملكون ويديرون محلات لبيع وإصلاح الهواتف المحمولة في العاصمة صنعاء ومدن أخرى، احتجزوا الشاب عبدالله الأغبري، 19 عاما، في غرفة خلفية بأحد محلاتهم، وانهالوا عليه

ضربا مبرحا بالأيدي والأسلاك الحديدية، لأكثر من 4 ساعات، وفقا لمسؤول التحقيقات في المباحث وكان الأغبري يعمل في أحد محلات الهواتف

المحمولة التابعة لهم بصنعاء، وكان غير راض عن ممارساتهم التي وصفت بـ«الشيطانية» وبالتالي كان يعتزم الاستقالة من عمله وفقا لمقربين منه، لتأكده بأن مالكي ومديري هذه المحال التجارية يمارسون أعمالا مخلة بالآداب ويبتزون النساء اللواتي يضطررن إلى إصلاح هواتفهن عندهم، عبر نسخ صورهن المخزونة في هواتفهن وتهديدهن بنشرها في وسائل التواصل الآجتماعي إذا لم يرضخن لابتزآزهم المالي بمبالغ خيالية أو المس بشرفهن من خلال ممارسة أعمال

ولعب تصوير فيديو لهذه الحادثة في مسرح الجريمة دورا كبيرا في كشف الحادثة وأسهم في تحريك الشارع اليمني بقضية القتل الشنيعة هذه، في كشف بقية أفراد العصابة وإنزال أقسى العقوبات وغم وجود عشرات القضايا المماثلة لها، حيث ارتكبت عملية القتل في غرفة خلفية مخصصة للراحة في أحد محلات الهاتف المحمول التابعة للمتهمين، وكانت الغرفة مزودة بكاميرا مراقبة، نسى الجناة إزالتها

أثناء ارتكاب الجريمة أو إزالة محتواهاً. وحاول الجناة بعد الانقضاض على الضحية المجتمعي مع هذه القضية من خلال اتساع دائرة المستقبل.

ومفارقته للحياة، اسعافه إلى أحد المستشفيات بصنعاء بحجة أنه انتحر بضرب نفسه وتقطيع شرايينه ولكن الطبيب الذي وصلت إليه جثة الضحية تأكد له من خلال نوعية الكدمات وإمارات التعذيب أن ما حصل للضحية لم يكن حالة انتحار وانما بفعل فاعل خارجي، وأبلغ الشرطة التي حضرت فورا للمستشفى وألقت القبض على الجناة الموجودين وداهمت محل الهاتف الذي كان مسرحا للجريمة، وحرّزت كل أدوات الجريمة وأدلة الإثبات من كاميرات أسر لها مكانة اجتماعية رفيعة. وفيديوهات مصورة وغيرها.

وانتشرت صور الفيديو في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام اليمنية، لتصبح هذه الجريمة قضية رأي عام بامتياز، طغت على كل النساء بأسلوب دنيئ، وان هذه العصابة المرتكبة لهذه الأحداث في اليمن، طوال الأسبوع المنصرم، وتفاعل الجريمة بشكل مباشر، ربما تكون رأس جبل الجليد معها جميع الناس في مختلف المناطق والمحافظات اليمنية، بعيدا عن السياسة والصراع الحاصل في اليمن، لما شاهدوه من قساوة ووحشية في ممارسة القتل من قبل 5 أشخاص بالغين ضد زميل لهم بلغت الوحشية فيها حد وصفها البعض بأنها لا يمكن أن تعبّر عن سلوكيات سليمة لأحد أفراد الشعب اليمني

وشهد يوما الخميس والجمعة قمة التفاعل

العاصمة صنعاء، رغم حضر التظاهر من قبل جماعة الحوثي، المسيطرة على العاصمة، وتجازت المظاهرة كل الخطوط الحمراء والقيود المفروضة على حظر التظاهر، أولا نظرا لبشاعة هذه الجريمة، وثانيا لما كشفته من ممارسات لا أخلاقية ضد النساء من قبل هذه العصابة التي مارست الابتزاز للكثير من اللواتي وقعن ضحايا لها خلال الفترة الماضية، بعضهن من

العربي» أن الشاب الضحية كان شهيد هذه القضية التى فضحت عصابة اجرامية، تمارس هتك اعراض في شبكة إجرامية واسعة النطاق في العاصمة وبقية المدن اليمنية، أو ربما ضمن شبكات مماثلة، وبالتالي طالب المتظاهرون والمتفاعلون مع هذه القضية إنزال أقسى العقوبات على مرتكبى هذه الجريمة والقيام بحملة تفتيش واسعة النطاق على كافة محال بيع وإصلاح الهواتف المحمولة لاحتمالية أن تكون هناك أنشطة مماثلة وتشديد الرقابة عليها، للحيلولة دون تكرار مثل هذه الأعمال الاجرامية ضد النساء في

الاهتمام بها وخروج مظاهرة عفوية عارمة في

وأكد مشاركون في هذه المظاهرات، لـ«القدس

المكوّنات

كوبان ونصف من الدقيق كوبان من السمن أو الزبدة ملعقتان كبيرتان من السّكر النّاعم نصف ملعقة صغيرة ملح ملعقة كبيرة فانيلًا ملعقة كبيرة ماء الزّهر كيلوغرام من اللوز أو البندق المطحون كوبان من السكر النّاعم ملعقة كبيرة فانيلا ملعقة كبيرة ماء الزّهر بياض ثلاث بيضات ملعقة كبيرة عصير الليمون خمس ملاعق ماء الزّهر سكر مطحون بودرة

طريقة التّحضير

نضع الدقيق في وعاء كبير، ونحفر حفرةً وسطه ونضيف السمن بعد إذابته. نضيف

بالرغم من ارتفاع السعرات الحرارية في المكسرات، أكدت دراسة

حديثة شارك فيها آلاف الأشخاص، أن تناول المكسرات بكل ما تحمله

من سعرات يمكنه العمل على منع حدوث زيادة في الوزن .. فكيف يحدث

كشفت دراسة حديثة أنه على الرغم من ارتفاع السعرات الحرارية

في المكسرات فإن تناول مقدار منها يوميا قد يساهم في الحد من زيادة

واستغرقت الدراسة فترة تراوحت ما بين 20 و24 عاما حيث تم أجراؤها

على أكثر من 126 ألف مشارك في منتصف العمر يتمتعون بصحة جيدة،

كما تمتع كلا منهم في بداية الدراسة بوزن صحى أو بزيادة طفيفة في

الوزن، خاصة عندما تكون بديلا عن أغذية ذات فائدة صحية أقل.

الوزن، بينما بنهاية الدراسة أصيب حوالي

من المشاركين بالسمنة.

ذكر الباحثون، من خلال

دورية الطب البريطانية، γ

إن الأشخاص الذين يزيد

مقدار ما يتناولونه

من مکسرات

إلى نحو 14

غراما يوميا

تقل احتمالات

إصابتهم بالبدانة

بنسبة ثلاثة فى

الملح والسكّر النّاعم والفانيلًا، ثمّ نبدأ بعمليّة العجن بواسطة اليد.

الكعيكات

نضيف ماء الورد ونتابع عملية العجن حتى نحصل على عجينة ناعمة وملساء. نغطى العجينة ثمّ نتركها لترتاح مدّة نصف ساعة

نجهّز الحشوة عن طريق وضع اللوز أو البندق المطحون في وعاء، ثمّ نضيف السكّر النَّاعم والفانيلًا وتقلُّب. نضيف ماء الزهر تدرجيًّا إلى أن نحصل على حشوة متجانسة مع بعضها البعض، ونُشكّل بها كرات صغيرة. نفرد العجينة باستخدام الشوبك على

طاولة مرشوشة بالطّحين كي لا تلتصق.

يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بارسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل:

المكسرات

الأغذية سهلة الهضم».

مقداراً من الحشوة داخلها ونكوّرها. نكرّر تلك العملية حتّى انتهاء الكميّة، ثمّ نضع الكعيكات في صينيّة وندخلها الفرن على درجة حرارة 180 مئوية، مدة عشرين دقيقة حتّى تنضج. نخرج الصّينيّة من الفرن ونتركها حتى

سائل القوام.

نطلي أوّل كعكة وإذا لاحظنا أنّ الطّلاء

نقطّع العجينة على شكل شريط، ثمّ نضع

نخفق بياض البيض جيّداً حتّى ينتفخ ويتضاعف حجمه. نضيف عصير الليمون وماء الزّهر ونقلّب بهدوء لنحصل على طلاء

سائل نُضيف إليه القليل من السّكر النّاعم.

كما أوضحت الدراسة أن تناول الجوز يوميا بكمية مماثلة يرتبط

بانخفاض خطر الإصابة بالسمنة 15 في المئة، بينما يرتبط تناول

مكسرات مثل الكاجو واللوز بانخفاض احتمالات الإصابة بالسمنة 11

ووفقا للأستاذة بكلية الطب في جامعة هارفارد الأمريكية والمشرفة

على الدراسة، ديردري توبايس، هناك عدة طرق يمكن من خلالها أن

تساعد المكسرات في الحفاظ على وزن صحى حيث تقول: «احتواء

المكسرات على نسبة عالية من الدهون الصحية والألياف يعطى إحساسا

بالشبع لفترة أطول مقارنة بتناول الكربوهيدرات المعالجة وغيرها من

ومن أجل الحصول على أفضل فائدة غذائية من

المكسرات، نصحت توبايس بتجنب

المكسرات المغطاة بالملح أو السكر.

وبالرغم من أن المشاركين

بالدراسة زاد وزنهم بمعدل

0.32 كيلوغرام على

لكن كل مقدار

من المكسرات

كان يضاف للغذاء

ليومى، ارتبط بانخفاض نسب

معدلات الزيادة في الوزن.

الوقت مناسب جداً لتطرح أفكارك على

الحمل

تفاجئك الأحداث السعيدة المتلاحقة

لا تعرّض استقرار وظيفتك للمخاطر

بداية شهر مهم تنقلب فيه المعطيات لصالحك

العقرب

القوس

انتبه إلى المعاملات ولا تتأخر على مواعيدك

تفرض عليك الحياة ترتيبات بالصداقات

عليك متابعة الرياضة حسب توصيات





يلمع نجمك وتقود مفاوضات إيجابية



جديدالطب

باحثون ألمان: فيروس كورونا قد يسبب مرض السكرى

بعد الإصابة بكورونا، يفترض باحثون ألمان أن فيروس كورونا قد يسبب اضطراباً في إنتاج الأنسولين في الجسم ما يؤدي إلى الإصابة بالسكري، لكنهم يؤكدون على ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول ذلك. وكشف الباحثون حالة أصيب فيها شخص بمرض السكرى بعد إصابته بفيروس كورونا، كما جاء في تقرير نقله موقع «دير شبيغل» عن مجلة «ناتشر

بعد الكشف عن حالة أصيبت بالسكرى

وقال باحثون من مدينة كيل الألمانية، نى التقرير، إن مريضاً يبلغ من العمر 19 عاماً وصل إلى عيادة في المدينة وعليه أعراض حادة وحديثة لمرض السكري بسبب نقص الأنسولين في جسمه. وبعد إجراء اختبار له تبین أنه كان مصاباً بكورونا قبل ذلك بنحو خمسة إلى سبعة أسابيع. وبحسب التقرير فإن النوع الأول من مرض السكري ينتج عن اضطراب في المناعة كريستيان-ألبريشت في كيل.



المسؤولة عن إنتاج الأنسولين، أجساماً غريبة ويبدأ بمهاجمتها، ما يؤدي إلى نقص إفراز الأنسولين والإصابة بالسكري، كما

غزة: تفاقم معاناة المرضى في ظل تفشي وباء كورونا

لكن جسم المريض الني زار العيادة لم يظهر أي اضطراب في المناعة الذاتية، كما قال لاودز، وأضاف: «نفترض أن بكورونا. ويعتقد الباحثون الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 الألمان أن مسألة العلاقة بين





عندما أريد توفير دواء لزوجتى المريضة بالفشل

إسماعيل عبدالهادي

يشتكى الكثير من المرضى في قطاع غزة، من تشديد إجراءات حظر التجوال نتيجة انتشار وباء فيروس كورونا الذي زاد ثقل التحديات على القطاع، ومن حدة الخطورة على المرضى وبالأخص الأمراض الخطيرة، الذين هم بحاجة إلى متابعة علاجية بشكل كامل ومنتظم في المشافي المتخصصة. وفي ظل تركيز الجهات الدولية المانحة غالبية مساعداتها وأموالها لمواجهة وباء كورونا والسيطرة عليه قبل التفشي، لكن هذا الاهتمام البالغ صاحبه إهمال للحالات المرضية في قطاع غزة، ووصل عدد الوفيات جراء فيروس كورونا إلى تسع حالات، فيما وصلت الإصابات إلى 1054 وما زالت الإحصائية مهددة بالارتفاع.

بحاجة إلى أدويتها الخاصة التي تصرفها لهم وزارة الصحة شهريا، موضحا قبل أسبوع نفد بعض العلاج، وتواصل مع الوزارة لتوفير الدواء لكن بعد معاناة كبيرة حصل عليه، مشيراً إلى أن استمرار ويقول الحاج سعيد صافى، أواجه صعوبة كبيرة الأوضاع الحالية كما هي عليه، سيحدث تدهورا على

المستطاع أن أقدم لها العناية المؤقتة في البيت.

الكلوى، خصوصا في ظل حظر التجوال المفروض على غزة من قبل الأجهزة الأمنية لمنع تفشى كورونا، إلى الطبيب المعالج الخاص بها، إلا أن معاناتها ازدادت فزوجتى بحاجة شبه يومية لمتابعة صحتها داخل المستشفى والحصول على أدويتها الخاصة، في حال سوءا نتيجة الحظر المفروض على القطاع، وصعوبة ازدادت حالتها في الأيام العادية سوءاً، أضطَّر إلى التنقل والوصول إلى الطبيب الخاص بها. الذهاب فوراً إلى الستشفى، ليتابع الطبيب المختص

حالتها لكن الآن في ظل الحظر الشامل، أحاول بقدر وقال الحاج صافى لـ«القدس العربي» إن زوجته

لم يكن حال الحاجة أم عماد السلوت أفضل، فهي مريضة أعصاب وتعانى من أوجاع وبحاجة للذهاب

بحاجة للوصول إلى المشفى كى يقدم لها بعض المسكنات القوية لتهدئة أوجاعها، لكن ولو تمكنت من الخروج إلى المشفى، تقابل في طريقها الكثير من الحواجز وأحيانا تضطر إلى سلوك طرق ملتفة من أجل الوصول بشكل أسرع، ولكن هذا التأخير يزيد بحد ذاته من ألمها خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة، ومكوثها وقت طويل داخل السيارة التي تقلها بعد تسجيل سبع إصابات لمواطنين خارج مراكز

أن يودي إلى الإصابة بالسكري

ليس جديداً، فقد تطرق باحثون إلى

ذلك فى تقرير نُشر فى مجلة «نيو

إنغلاند جورنال أوف ميديسين» في نهاية شهر يونيو/حزيران. لكن الباحثين الألمان في كيل

يؤكدون أن استنتاجاتهم ليست

دليلاً موثوقاً على أن الإصابة

بفيروس كورونا تؤدي إلى

الإصابة بالسكري، فحتى في حالة الشاب المريض يضع

الباحثون احتمال أن يكون

الشاب مصاباً بمرض السكرى

غير المكتشف (دون أن تظهر

كبير جداً حماية لمرضانا وصحتهم، ونستقبل الحالات الطارئة فقط، فنحن لدينا مرضى من الوسطى ومن الشمال والجنوب وجميع المحافظات، ونريد بدورنا أن نحافظ على عدم وجود أى اكتظاظ داخل المشفى، كي لا يتسبب ذلك بوصول الوباء إلى الكوادر الطبية، كما حصل في مجمع الإندونيسي الطبي شمال غزة، حيث أصيب عدد من الأطباء نتيجة مخالطتهم بمرضى

وبين الطبيب كلاب لـ«القدس العربي»: «في ظل

الوضع القائم بسبب كورونا، قلصنا العمل بشكل

من جهته أشار الطبيب منذر كلاب والذي يعمل في

وأوضح أن هناك عددا كبيرا من أصناف الأدوية اللازمة لكثير من المرضى غير متوفرة لدى وزارة الصحة، لافتاً إلى أن هناك 700 مريض يعانون جميعهم من أمراض مختلفة، لم يتلقوا العلاج المنتظم منذ قرابة الثلاثة أسابيع، وهذا يسبب تراجعا كبيرا على صحة المرضى ويضعف من مناعتهم ويجعلهم معرضين للخطر بشكل أكبر.

وتابع حديثه قائلاً: نحن كأطباء عاملين في قطاع الصحة، نمر أيضا بمعاناة قاسية وهي متعلقة بعدم وجود سيارات تنقلنا من بيوتنا إلى أماكن عملنا، إلى جانب المخاطر الكامنة من تعرضنا للإصابة بفيروس وبينت الحاجة السلوت لـ«القدس العربي» أنها كورونا نتيجة الاختلاط بالمرضى الوافدين إلى

وأعلنت الحكومة الفلسطينية في 24 أب/أغسطس الماضي، عن فرض حظر تجوال تام في جميع محافظات غزة، بما يشمل مقرات العمل الرسمية والخاصة والمؤسسات التعليمية والمساجد والأسواق وصالات الأفراح والنوادي ومنعت التجمعات، وذلك الحجر في مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

Volume 32 - Issue 10024 Sunday 13 September 2020

لم تخرج الدراما المصرية في السنوات الأخيرة عن صور التشوه الاجتماعي، إما بالتركيز على العشوائيات والفوضى وجرائم القتل والانحراف الأخلاقي، أو بالغموض والإثارة والدخول في أطوار الأمراض النفسية أو اللعب على مغازلة الجمهور الرياضي بخلق أنماط غير اعتيادية لأحداث تتصل بحياة الرياضيين وأبطال ألعاب القوى الذين بدأوا مؤخرا فى الظهور على الشاشة ممثلين لشريحة استثنائية لم تكن معروفة لدى الجمهور العادي من قبل، وقد وجدت هذه النوعية من المسلسلات قبولاً عاماً فزاد التركيز عليها لتصبح نوعاً درامياً مُعترفا به في سوق الإنتاج والتوزيع.

ومن بين ما تم إنتاجه خلال العامين الماضيين، مسلسل «هوجن» بطولة محمد عادل إمام ومسلسل «لمس أكتاف» لياسر

وبموجب النجاح الذي تحقق لهذين العملين جرت تحضيرات أخرى لأعمال مشابهه وما زالت جُعبة الكُتاب مليئة بما يُستجد. ولهذا التوجه أسبابه التى توحى بمحاولات كسب ثقة جماهير الرياضة واستقطابها لتكون ضمن القوة المشجعة للنوع الدرامي الجديد بعد استنفاد وسائل تطوير الدراما التقليدية وتشبع المشاهدين البيتوتيين بالأفكار التي

أكل عليها الدهر وشرب نتيجة إعادة تدوير القصص والحكايات منذ ما يقرب من عشرين عاماً، اللهم بعض الاستثناءات القليلة التى كتبها كُتاب كبار مثل محفوظ عبد الرحمن ويسري الجندى وأسامة أنور عكاشة ووحيد حامد، وأحدثت صدى وتغييرا حقيقيا فى ذائقة المشاهد المصري والعربي، ك»بوابة الحلواني» و «جمهورية زفتى» و «الطارق والشهد» و«الدموع» و«ليالي الحلمية» و«الراية البيضاء»

سيول المسلسلات والحلقات التي جاءت بعدها.

وتكوين إنساني لم يتوافر إلا في الشياطين والأبالسة! ومثله كانت حزمة المسلسلات التى قدمها النجم عادل إمام بإصرار على التواجد، ك»عفاريت عدلى علام» و «أستاذ ورئيس قسم» وأخيراً «فلانتينو» الذي دخل به الموسم الرمضاني الماضي لينافس نادية الجندي ونبيلة عبيد، أبطال المسلسل الأضعف

و «العائلة و الجماعة» حيث لم تترك لم يدل على أية حلاوة أو طلاوة تلك النماذج الدرامية المعتبرة فرصة ومر كغيره من الأعمال الضعيفة للآراء السلبية لانتقادها والإشارة المتهافتة مرور الكرام برغم طنين الدعاية التى سبقته والمحاولات إلى نواقصها وعوراتها الفنية، الصندوق» فقد اتسعت الرقعة اليائسة للمتاجرة بأسماء وذلك لأهميتها وقدرتها على الإقناع النجمتين الكبيرتين. وفي السياق وهو ما جعلها الأكثر تميزا برغم

جاءت مسلسلات أخرى أكثر

ضعفا وتهافتا معولة على التأثير الجماهيري للبطولات النسائية، أما عن الغث والسمين في مسلسلات العام التاسع عشر كمسلسل «فرصة تانية» لياسمين والعام العشرين في الألفية الثانية، صبري التي ظلت طوال الحلقات الثلاثين تطوف حول نفسها في فلم يرتق منها إلى مستوى المنافسة حركة دائرية حول الحدث فأصابت غير النزر اليسير، ولنا في ما تم عرضه فعلياً العظة والعبرة. ولنبدأ المشاهد بالدوار وفى النهاية لم نجد لدورانها أي معنى، اللهم غير بمسلسل «ولد الغلابة» الذي كان وقوفها في ذات الدائرة كأنها أقرب إلى الفواصل الكوميدية منه لم تتحرك خطوة واحدة، وكذلك إلى العمل الدرامي المصروف عليه بسخاء بغير جدوى، وهو أمر مسلسل «اللعبة» لمي كساب، المحتوي على جُرعات كوميدية نوقش في حينه وتمت الإشارة زائدة عن المعدلات المستساغة أثناء العرض الأول إلى مواطن والمُتسبب في زيادة نسبة الضعف المرري وأوجه الخلل البين في كل الجوانب بما فيها أداء الاستظراف وخروج الكوميديا عن إطارها الطبيعي باللجوء إلى الأبطال الرومانسيين والمجرمين الافتعال والتكلف في الأداء لإجبار والقتلة والمتآمرين في إطار واحد الجمهور على الضحك القسري بلا

أدنى قيمة حقيقية أو مجازية. وما بين مسلسل «اللعبة» ومسلسل «لعبة النسيان» كانت المسافة الفاصلة بين جدية الطرح بشكل حقيقى عناصر الإثارة والجذب فظهر الفارق النوعى في الكتابة والإخراج والأداء التمثيلي للبطلة دينا الشربيني فرفع ذلك «سكر زيادة» المفارق في شكله ومضمونة للعنوان التجاري الذي من أسهمها ووضعها في مصاف

أما في مسلسل «إتنين في

المجهودات المبذولة هباء. وليست الأمثلة التى تقدمت سوى عينات قليلة من نوعيات كثيرة لأعمال تندرج بالاسم فقط السحري كل الألاعيب، وبالضرورة الكلية لمضامين الدراما المصرية والنجوم الشباب، صلاح عبد الله الأجود والأرقى ما يستحق الإشادة وحجاجي عبد العظيم وفتوح كالأمثلة سالفة الذكر، بيد أننا أردنا وأوسئوس، فلم تُسفر الأحداث 2019 و2020 بين قوسين لنحذر من عن أي جديد أو مفيد وبدت النهاية مغبة الاستسهال والتراجع.



مانوعات

الدراما المصرية: تتعدد الأسباب والعيوب واحدة



عبثية، لا هي كوميدية ولا هي نجوم السباق والرهان الأساسيين تراجيدية، حتى أنها خرجت تماماً عن السياق الإنساني الذي اتسمت

به الحلقات الأولى فضاعت كل الدرامية لكل الاحتمالات ورأينا الشيء ونقيضه، كوميديا وتراجيديا وضحك ولعب وجد وهــزل، كـأن الكاتب قد راعــي كل الأذواق ولم يشأ أن يُحرم أحداً مما يُحب فآثر أن يتضمن صندوقه تبددت طاقات الممثلين الكبار أحمد وانتصار وحمدي الميرغنى

تحت بند الدراما التلفزيونية، لكنها بالقطع لا تمثل العناوين بحضورها وتاريخها، فهناك من أن نضع الأقل قدراً وحظاً من دراما

45

عرضين مسرحيين وفي العرض

وما هي العوامل المؤثرة في

● إلى هذه الاعتبارات من

تمكين النساء والتعاطى مع

العربية، نشرنا المعلومات بها

ونطقنا بها. وفي كل عام نلمس

تهديدا إضافيا للغتنا، ونسبة

كبيرة من المجتمع المحلى في يافا

ومحيطها يجدون صعوبة في

قراءتها. ولأن منشوراتنا بالعربية

والبعض يصعب عليه فهمها

اعتمدنا طريقة تصوير فيديوهات

قصيرة للدعوة إلى المشاركة. فيافا

تعرّضت لسياسة ممنهجة بهدف

محو الهوية العربية. وفي أي زيارة

للمدينة نلمس سيطرة العبرية،

الرسمية بل على ألسنة الناس

على المحتوى العربي في المهرجان

○ وهل من نشاط يتكرر في كل

• نعم فعاليات المسرح

يخلص لكيفية الحفاظ على

التواصل دون أي خرق لـBDS

وبمنأى عن أي تطبيع. نحن نحتاج

للتواصل مع جذورنا في الضفة

وغزة والشتات. نحن معاً نشكل

جسداً واحداً وليس لنا قطع أي عضو منه. وهنا لا أنكر المشكلة

القائمة على صعيد الشكليات

كالسؤال عن من دفع ومن موّل

وغير ذلك، إنما المطلوب الالتفات

إلى الجوهر والمضمون أولاً.

فنحن حيال مسرح وجمهور عربى

فلسطيني، ولا أجد سبباً للمقاطعة.

لذلك النقاش مطلوب حول هذا

الموضوع الحيوي بالنسبة لنا، وأن

المقيمين في الداخل. خارج فلسطين

المقاطعة واضحة، وفي فلسطين

تضرّ بنا. لذلك أكرر بضرورة النظر

إلى احتياجات الناس في حملة

المقاطعة. نحن نتألم أحيّاناً من

هذه المقاطعة وخاصة من رفض

المبدعين الفلسطينيين، حيث من

واجبنا معاً أن نقاتل لتثبيت هوية

الناس وتعزيز ثقافتهم. لهذا

المطلوب نقاش جدى وأخوى

وخشيتها من تصنيف خطوتها نطرح السؤال متى نقاطع ومتى لا

تطبيعاً ومن حملة تُشنّ ضدها، نقاطع، إنطلاقاً من فهم حاجات

وحين نفقد تواصلنا الثقافي مع يجب طرح السؤال أين تفيدنا وأين

لقاء مبدعات الشتات دونه وصمة التطبيع

مهرجان المرأة «يافوية» يهدف لتعزيز



بير و ت_«القدس العربي»: زهرة مرعى

أعترف بأن العاطفة تجمعنى بفلسطينيي 48 المقيمين في وطنهم وهم يكافحون من أجل العيش، ويقاومون المحتل. أن يكون لهذه المقاومة وجهها الثقافي فهذا فعل إيمان بضرورة الحفاظ على شعلة التواصل مع الجذور، ومع اللغة العربية متقدة دائماً. وكذلك إحياء الفنون من فولكلور وتراث يجمع بين الرقص الشعبى والغناء، إلى

سواه من السينما والسرح. بفعل الاستطلاع تعرّفت إلى مسرح السرايا – يافا – فلسطين، وكان بصدد تقديم فعاليات مهرجان المرأة «يافوية» في الرابع فى بداية الشهر الجاري، وجرى -حوار مع مديرته ومنتجته كفاح

● لاحظنا عودة الفعاليات

المفاجأة معاكسة. حضر جمهور جميل جداً وفي كافة الفعاليات والأيام. بدا وكأنه تعطش وانتظر عودة نشاطنا الثقافي من الأفلام، والمسرحيات والموسيقي. كذلك حال الفنانين الذين أقصتهم

پافا فما الذي حتم إطلاقه؟

ونشاطه إلى إزدهار وتقدم على

المرأة يافوية ينعقد للسنة الرابعا

على التوالي، وكان لزاماً بقاء

التواصل مع الجمهور. وكذلك

المثابرة في تأكيد هدف المسرح

والمهرجان بتشجيع النساء على

ارتياد المسرح وأن يكنّ مستهلكات

للثقافة. هدفنا تعزيز وعى النساء

الثقافية ومضينا بمهرجاننا السنوي ملتزمين إجراءات الحماية المرعية في كافة المسارح والقاعات، وهي التباعد والعدد المحدد من الجمهور، واعتماد الفضاءات الخارجية. والفعاليات غير القابلة في الواقع الذي نعيشه، فهذا للعرض الخارجي تمت أونلاين. يؤهلهن لأن يكنّ مفتاحا لتغيير في

○ مهرجان المرأة «يافوية»

في الواقع خشينا عدم حضور مجتمعنا. كمثال نعيش أزمة كبيرة

جزء من فعاليات مسرح السرايا

الرسمى الوحيد الذي يواصل العمل بعدما اقفلت مسارح أخرى نتيجة الأزمة الاقتصادية، وأقفل مسرح الميدان في حيفا بعد ملاحقته سياسياً. ونحن في مسرح السرايا نعاني من حين لآخر حملات سياسية وملاحقة نتيجة استضافتنا لفنانين يعتبرهم

الجمهور بسبب كورونا وكانت

○ مهرجـان المـرأة «يافوية»

جداً على صعيد اللغة العربية في

فرصة للتواصل مع الجمهور.

• مسرح السرايا هو المسرح

ورد الحليم هنا تفاصيله:

الرابع أنجز فعالياته رغم تراجع العديــد مــن المهر جانـــات حو ل العالم بسبب كورونا. كيف صعيد الإنتاج والموازنة. مهرجان

الجمهور النسائي والمبدعات في يافا. وإن تمكن المهرجان من تعزيز تواصل النساء من أمهات وأخوات ○ هل تتكـرر الفعاليات ذاتها وصبايا مع اللغة العربية، فهن سيعملن على بث هذا الوعى بأهمية سنويا بين مسرح، وغناء، وسينما وفنون شتى وندوات؟ لغتنا حيث يكنّ، وعلى نطاق واسع أو ضيق من حيث نشر واستخدام

العربية. ولهذا نركز على الجمهور كورونا عن العمل، كانوا بانتظار النسائي من حيث تمكينهن على المستوى الثقافى والشخصي والثقة بالذات. ومن أهدافنا أيضاً تشجيع المبدعات الفلسطينيات، وفعاليات المهرجان منذ انطلاقه

كمسرح عربي مركزي في يافا في مجال الأكل والصيافة. التدقيق في البرنامج وجدته في وسيلة فقط بل هوية وثقافة. اليمين متطرفين أو إرهابيين. ورغم الحملات لا يزال المسرح مفتوحا،

تحمل توقيع مخرجات، ومغنبات وممثلات. وهنّ من فلسطين 48 إلى جانب مشاركات من الضفة وغزة،

المطبخ والطعآم حاضرا كمشروع بحثى وفنى ولهذا تتم مناقشته ● نحن حيال فعاليات متعددة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. من مسرح وسينما وموسيقي وفي أحيان معارض فنية. نحرص فى حين كان عنوان المهرجان فى سنته الثانية العنف ضد النساء، سنويا على تنظيم ندوة تناقش بعد أن قتلت ست نساء في جوانب اجتماعية واقتصادية مرحلة متزامنة في مناطق يافاً متعلقة بمكانة النساء في واللد والرملة. وفي كافة دورات ليس فقط بالافتات والأمور المجتمع. ندوة هذا العام ناقشت دور المرأة في المطبخ وإن كانت المهرجان لا نتجاهل موضوع ستبقى محصورة ضمنه؟ تبين العنف لأنه دائم على النساء. وهذا أن النساء استثمرن في المطبخ، العام حضر موضوع العنف إلى وأحياناً من الشتات. طموحنا وصارت لديهن مشاريع ناجحة المهرجان بدون قصد منا. وبعد فهذا نوع من رسالة فاللغة ليست

تحديداً، تشكيل حلقة وصل بين وبتن من الشخصيات النافذة

والسينما دائمة، وكذلك تكريم شخصية نسائية أصلها من يافاً. والتكريم يتيح للشخصية إعادة التواصل مع جذورهن، وخاصة يافا، كما الكاتبة والمعمارية سعاد عامري التي شرفتنا بحضورها. تأثرت وانفعلت لدى حضورها إلى مدينتها يافا، قرأت للجمهور بعضاً من نصوصها، وحكت ذكريات عن وطنها عرفتها من والديها. وفي العام الماضي كرمنا الكاتبة المحلية

شيخة حليوى والتى حصلت

مؤخراً على جائزة القصة القصيرة

وصلت إلينا مع مجموعة كبيرة من السيدات، وقدمت عرضاً غنائياً رائعاً من التراث. فهذه المشاريع الفنية تحافظ على تراثنا الغنائي. فى كل دورة نحاول التعاطى مع التراث من جانب فنى مختلف بينها معرض الرسومات. وفي هـذا المهرجان ركزنا على لغتنا

فى مجتمعاتهن. نحن كمهرجان

حاولنا التعاطى مع المطبخ من

منظور مختلف، وتواجد في

مسرحية وفي فيلم وثائقي. بات

جزء منه يهدف لإلهام النساء على مزيد الإنتاج، وبناء تواصل معهن. ○ ما هي العوامل التي ساهمت بترشيح فيلم «ألف مثلي»

على مستوى العالم العربي. نسعى

لتوازن في فعالياتنا الثقافية بحيث

لا تغلب عليها النخبوية، خاصة

وأن جمهورنا يتنوع بين أكاديميين

ومثقفين وشباب. تكريمنا

للشخصيات النسائية اليافوية في

Volume 32 - Issue 10024 Sunday 13 September 2020

والداخل يخشى زوال اللغة العربية

وعى النساء لتغيير مجتمعاتهن

الأفغاني للعرض هذا العام؟ السينمائية بين المحلي والعالمي. عرضنا فيلم المخرجة المحلية فرنسية عنوانه «فلسطينيات» نموذج يشجع النساء على الكلام البلدات اليهودية تحيط بيافا عدم التطبيع. نهتم جداً بالواقع ورواية قصصهن. شكل الفيلم واللد والرملة، والفلسطينيون الفلسطيني – الفلسطيني، وأن

القديسك

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

ويشعرن بالمسؤولية عن الخطأ

○ ما هي التحديات الأساسية التي يواجهها أي نشاط ثقافي عربى في فلسطين المحتلة يهدف لتأكيد الهوية؟

يافا حول لغة الناس وهويتهم وثقافتهم. بين فعالية وأخرى، ومهرجان وآخر يخوض مسرح السرايا معركة حقيقية. في نــوازن فــ الـعـروض السنتين الأولتين كان الحضور غير مرض. المثابرة وتنوع الفعاليات في ألمسرح على مدار العام، ساهرة الدرباس «على عتبة الدار» وأيضاً فعاليات المهرجان ترك والفيلم الأفغاني، وآخر لمخرجة الجمهور يعتاد الحضور، وخاصة رغم كوننا نتشارك وإياهن لمتابعة الإنتاجات المسرحية. وكان في عرضه الأول خارج سعينا دؤوب لتقديم إنتاج ثقافي فرنسا. ولأننا معنيون بالعنف ضد عربي فلسطيني يحظى بحضور تحضيرنا للبرنامج والضيوف، المرأة وبالتحرش كان فيلم «ألف الجمهور. نهدف لإيصال رسالة مثلى» فـ«خاطرة» بطلة الفيلم الفنانين وأعمالهم، وأن يشعر وتيرتها والرافضات للمشاركة الوثائقي بطلة حقيقية لجرأتها الجمهور بأن المسرح له. نحن في المهرجان يتزايدن. عمليا في دخول المحكمة كأول امرأة نعاني من قلة عدد الفلسطينيين يوجه المهرجان الدعوة لفنانات في أفغانستان تقاضي والدها في محيط يافا، بعكس شمال فلسطينيات، وليس عربيات، الذي تمادى في اغتصابها. هي الجليل ومنطقة حيفا. بحر من كوننا ندرك الواقع الذي يحتم

فرصة للنساء كي لا يبقين ضحية يستسهلون النطق بالعبرية مما يتعرّف الفلسطينيون في الداخل

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

يشكل خطورة كبيرة على هوية المكان والمجتمع. لهذا أقول وبحق أن كل مهرجان نقيمه يشبه معركة صغيرة نخوضها على هوية الناس

الذين نقدم لهم هذه الثقافة. ○ هل تسعون لتشبيك ثقافي عربي أو أجنبي داعم لفلسـطين

● إنها معركة يومية في ولو عبر الفضاء الافتراضي؟ ● لدينا تعاون مع مبدعات فلسطينيات ليس فقط من الداخل بل كذلك من الضفة، وأيضاً لاجئات في الشتات. جزء من أهداف المهرجان حضور النساء والتواصل مع فنانات فلسطينيات لم يعرفن سابقاً بوجودهن، الهوية والثقافة. إنما الأمور

إلى المبدعات اللاجئات خارج البلاد والفن الذي يقدمنه. سنوياً يزداد عدد المعتذرات عن الحضور خشية من وصمة التطبيع. وأتقبل كل موقف. إنما هو موقف

كمديرة للمهرجان أتفهم تماما يتضمن اشكالية في صلبه. نحن في مسرح السرايا – يافا بصدد

جذورنا في الشتات سننكمش ونصغر تباعاً. كمنتجة ومن خلال مؤسسة مسرح السرايا، نقرأ التمنع ليس في صالح تعزيز الهوية الفلسطينية لسكان يافا، ولعرب 1948 عامة. ○ وكيف ترين الحل؟ • بعد تجربة التحضير للمهرجان فى دورتـه الرابعة

محيط يهودي طاغى. والأمور

نزداد صعوبة في حصولنا على

نتاجات ثقافية وفنية فلسطينية

عربية تساهم في تأكيد أهداف مهرجان المرأة يافوية. الأدوات

والمستوى المطلوب يتضاءل بين

يديّ كمنتجة، لهذا يغلب المحتوى

المحلى على سواه. لا أنتقص من

أهمية المنتج الثقافي المحلى مطلقاً،

لكنى أسعى لجسور تواصل

واطلاع ثقافي بين مكونات الشعب

الفلسطيني أينما تواجد. هذا العام

توجهت إلى مخرجة فلسطينية

تقيم في الخارج، عبّرت بلطف

عن رغبتها بالحضور والمشاركة،

جعلها تعتذر. نحن فلسطينيو 48

ندعو لتفهم خصوصية وضعنا.



هاتف: 8008 741-0208 44+ (6 خطوط) * فاكس: 8902 741-0208 44 +

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي (009626) 5066089 هاتف/فاکس: 408 # هاتف الطابق الرابع رقم

بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 2nd FLOOR

Published In London. New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe. Middle East. North Africa and North America.



المفارقة الكبرى: أفريقيا قارة المجاعات وقارة البدانة والسمنة المفرطة أيضا

نواكشوط_«القدس العربي»: عبدالله مولود

أكثر من نصف البلدان العشرين التي تـزداد فيها معدلات السمنة يوجد في أفريقيا القارة المشهورة بالمجاعات.

ووفقا للموقع الطبي الأمريكي «MedicalXpress» فقد أوضح الباحثون الأمريكيون أن التحضر السريع والتغيرات المرتبطة به في نمط حياة الناس تعنى أن أفريقيا تواجه مشكلة متزايدة فى السمنة، ومن المتوقع أن تزداد نسبة سكان الحضر في جميع أنحاء القارة إلى 50 في المئة بحلول عام 2030 و 60 في المئة بحلول عام 2050.

ولتحليل حجم مشكلة السمنة في أفريقيا، قام الباحثون بتحليل بيانات المسح الديموغرافي والصحى لنحو 24 بلدا أفريقيا على مدى 25 عاما، بحيث تجمع هذه البيانات كل خمس سنوات في

ووجدوا أن السمنة مرتفعة بين النساء الأفريقيات الحضريات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 عاماً.

وأكدت أحدث الدراسات الاستقصائية في المجال أن أربعة بلدان تشهد معدل انتشار للسمنة بين النساء الحضريات، أعلى من 20 في المئة في حين تراوحت بقية البلدان إلى معدل انتشار للبدانة يتراوح بين 10 في المئة و19 في المئة بين النساء

الحضريات اللائي شملتهن الدراسة وممن هن في سن الإنجاب.

وتصدرت مصر الدول التي تعانى من البدانة بمعدل 39 في المئة تليها غانا بنسبة 22 في المئة. وشهدت مصر وغانا زيادة كبيرة في السمنة على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، بمعدل زيادة وصل إلى 13 في المئة في مصر و22 في

وتضاعفت الزيادة في السمنة في كينيا وبنن والنيجر ورواندا وكوت ديفوار وأوغندا، في حين شهدت زامبيا وبوركينا فاسو ومالي وملاوي وتنزانيا زيادة بثلاثة أضعاف. ولاستكشاف أسرار هذه المفارقة الكبرى، اهتم المختصون في التغذية الصحية بتشخيص هذا الواقع الغريب من خلال الأنماط الغذائية وعادات الرياضة الصحية مع التركيز على دراسة أسباب الشره المفرط.

وتعرف منظمة الصحة العالمية زيادة الوزن بأنه تراكم غير طبيعى ومفرط للشحوم، مضر بالصحة.

وتؤكد في مسلماتها أن زيادة الوزن سواء على مستوى القامة أو على مستوى الأذرع أو القوائم، تحمل خطرا بالغا على الصحة وتعرض صاحبها لأمراض مثل السكري وأمراض القلب والشرايين والصدمات الانسدادية الدماغية.

وتتحدث منظمة الصحة العالمية عن مخاطر صحية أخرى تسببها البدانة مثل

وعكس ما هو معروف صحيا عن خطورة البدانة، فالسائد في العقليات الأفريقية هو أن ضخامة الكرش دليل على كمال الصحة، وهو اعتقاد لا يخفى خطؤه، حيث أنه دال، خارجا عما إذا كان سببه ورم خبيث، على سوء التغذية ورداءة العيش وعلى الخمول التام.

والذي لا يدركه الكثيرون هو أن البدانة تتسبب في وفيات أكثر بكثير ما تسببه المجاعات. وتضع البدانة مع ذلك، على

سرطانات المبيض والثدي والكلى.

عمال الصحة، أعمالا إضافية هي الاهتمام

مع خمول كبير ونقص حاد في النشاط البدني بسبب نمط الحياة الذي تطغى عليه الحياة الحضرية، وبسبب توفر وسائل النقل وبسبب الحركة العمرانية المتسارعة. ويلاحظ كذلك على المستوى العالمي،

شيوع عادات في مجال الغذاء والنشاط البدني، كما تلاحظ تغييرات في البيئة وأخرى في المجتمعات وغياب لسياسات مساعدة على حماية الحياة الصحية في مجالات الزراعة والصحة والتعليم والنقل والعمران والبيئة وتحويل الأغذية وفي مجال التوزيع والماركتينغ.

في مطعم نيجيري حلق من دون أن تطير!

يقدم مطعم على هيئة طائرة من الداخل، في أبوجا عاصمة نيجيريا الوجبات لعشاق السفر في ظل تعليق الرحلات جراء تفشى فيروس كورونا.

ويحمل المطعم اسم «Urban Air» وافتتح قبل 3 أسابيع، ويشبه في تصميمه مقصورة الطائرة، لاسيما ترتيب المقاعد والنوافذ المرسومة على الجدران التي تصور السماء الزرقاء والسحاب، إلى جانب النداءات المتكررة التي تمنح الزبائن تجربة طيران شبه حقيقية.

ويجد رواد المطعم أنفسهم داخل جو يحاكي الطائرة تماما، إلا أن الإختلاف الوحيد هو أن قائمة الطعام أطول بكثير من

وأوضح صاحب المطعم أوغو يونغ، أنه كان يحلم دائمًا بافتتاح مكان مميز خارج عن المألوف، وأن الجو الذي تسبب فيه تفشى فيروس كورونا شجعه أيضًا.

وقال: «في البداية كان لديّ تساؤلات حول تصميم المطعم على هيئة الطائرة. لم أكن متأكدًا من نجاح المشروع، ولكن بعد ذلك قلت لنفسي إنني على الأقل سأكون أو من يخوض هذه التجرية في نيجيريا».

وأوضح أن مقاعد المطعم موزعة على 3 درجات الدرجة الأولى والدرجة الاقتصادية ودرجة رجال الأعمال، مشيرا إلى إمكانية جلوس الزبائن في المكان الذي يفضلونه وأن أسعار الوجبات هي نفسها في جميع الفئات.

ولفت أن مطعمه يقدم تجربة بديلة لأولئك الذين لا يستطيعون السفر بسبب كورونا.

واختتم بالقول: «يشعر الزبائن الذين يتوقون للسفر بالطائرة وكأنهم على متنها هنا. كما أن أولئك الذين لم يركبوا الطائرة أبدا سيعيشون هذه التجربة أيضا».

(الأناضول)



مهندس تركي ينحت أدوات منزلية على ثمار القرع

بمعالجة البدناء والبدينات، وهو ما

يشغلهم عن متابعة الأمراض المعدية.

وتؤكد الدراسات الصحية أن البدانة

هي السبب الرئيس في الإصابة بمرض

السكري 2 وهو مرض يشهد زيادة كبيرة

وتؤكد منظمة الصحة العالمية «أن

سبب البدانة الأساسي هو الخلل الكبير

بين السعرات الحرارية المستهلكة وتلك

المبذولة». ويلاحظ على المستوى الدولي

ارتفاع كبير لاستهلاك الأغذية الغنية

بالسعرات الحرارية وبالدهون، متزامن

في عدة بلدان أفريقية.

يبدع المهندس التركي دوغان جان، في تحويل ثمار القرع إلى قطع فنية للزينة، بلمساته الساحرة، بعدما حوّل منزله الواقع في قضاء إسكندرون بولاية هطاي، إلى ورشة، قبل 3 أعوام.

وقال جان إنه بدأ بفن النقش على ثمار القرع، قبل 3 أعوام، بعدما شاهد هذا الفن خلال رحلة سياحية مع عائلته وتأثر به

ونالت إعجابه. وأوضح أنه أخذ يجرب النقش على ثمرة القرع، حيث ويطور نفسه يوما عن يوم، وبدأ بتصميم المصابيح منها. وأردف أنه حوّل إحدى غرف منزله إلى ورشة، بعدما رأى أن غبار القرع بدأ ينتشر

في عموم المنزل في البدايات. وقال جان إنه أصبح قادرا مع الزمن على

تصميم مختلف أدوات الزينة المنزلية، مثل

المصابيح، والثريات، وأواني السكر. وأشار إلى أن الأدوات التي ينتجها تحظى بإعجاب الكثيرين، ومنهم من يعرض عليه

وأوضح جان قائلا «أصمم هذه الأدوات لتزيين منزلى، ومكتبى، وأخطط لتنظيم معرض في المستقبل، لكنني لا أؤيد بيع أي

شراءها، لكنه يرفض ذلك.

منها».(الأناضول)